

ع ١٨

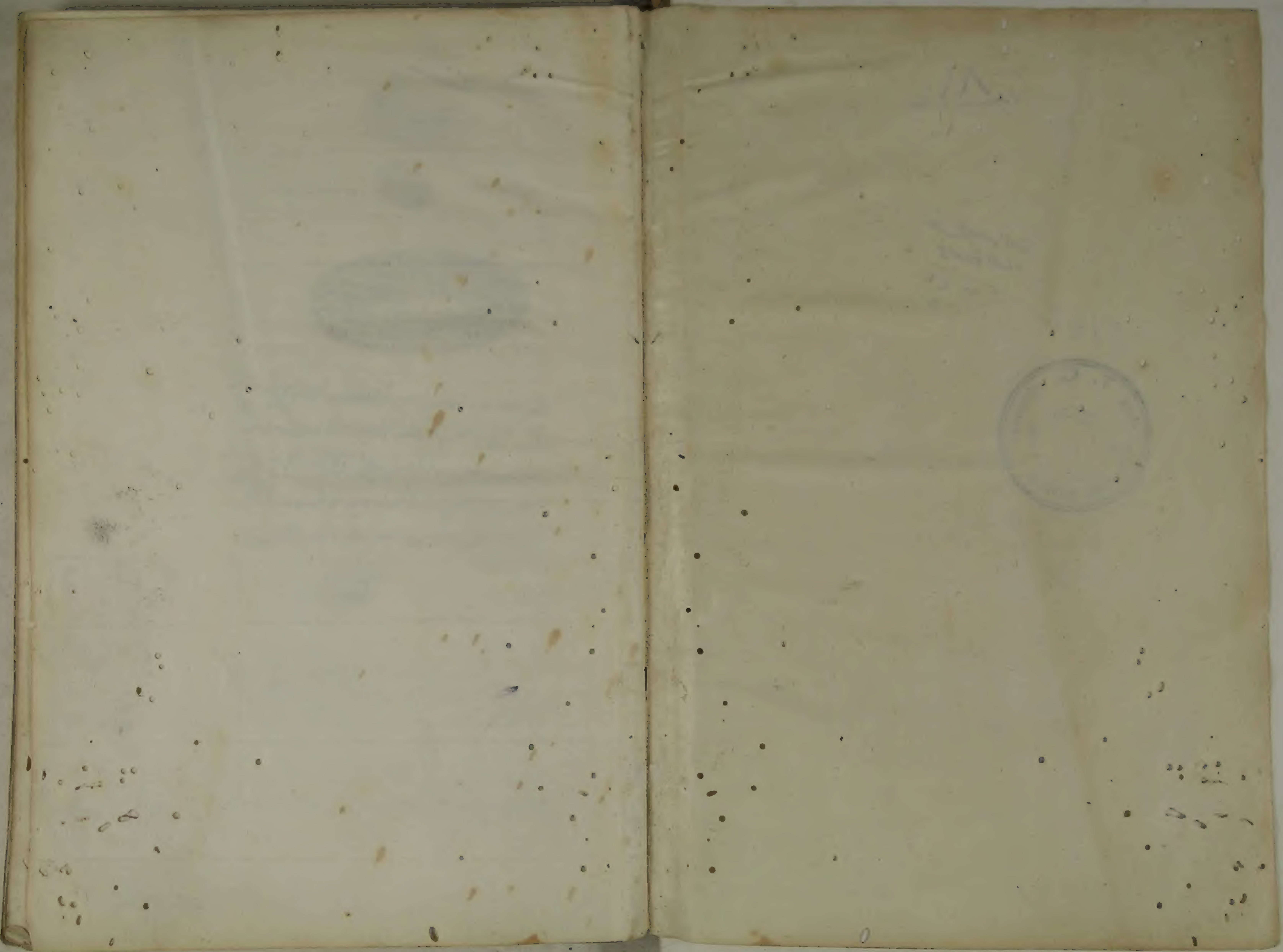
نفسه من الدين
على سورة النبأ

١٠٤٦

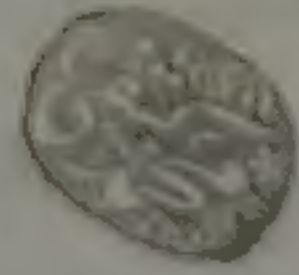
5142



٤٨١



۱۲۰۱
الحمد لله
الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا
هدى الله لنا



کتابخانه سورة نهادون سورة علقه کلا ان الاستان
قد اولوب عصام الدبک اوله بنه دائر درنده برنده
دانش رنه طفر باب اوله شش انج برنج درنه ظهر نه
تفسیر عصام علی سورة الباء دبو افر طرفند ابیلان
فندیه اعتماد برله اول ناصیه دنده فندیه اتمشده

حافظت
علی لکمی

Süleymaniye University	
Matra	izmir
Yeni Kütüphane	
Esaki Kütüphanesi	2800

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله واله وصحبه
 اجمعين **قوله** عثم يتساءلون معناه على ما سيذكره المصنف عن شأن
 المخبر يتساءلون في ذى الف وايضا قلب النون ميمًا لقب المخرج
 وادغم الميم في الميم كما قيل لعل عدم تعرضه لذلك مع تناسبه سيما
 بعد تعرضه لحذف الالف لوضوحه وقياسية واورد ان يخرج الميم
 من الشفة والنون من اعلى الثنايا العلي فلا تقارب واجيب ان فيها
 غنة والغنة جعلها كالمقاربين واقول محرم ما وان بعد من حيث
 المسافة لكن من حيث عدم توسط مخرج حرف آخر بين مخرجي اعد
 تقاربهما شرقي ان هذا الحذف كثير الى ان فى الاصل يرد عليه بما فى
 المقاسوس ومضى اللبيب من انه يجب حذف الف ما الاستفهامية اذا
 جرت وما نقل من المصنف في سورة الصف من ان الاكثر حذف الفها
 مع حرف الجر فلهذا اعترض على ما ذكره المحقق في نحو قوله تعالى بها
 غفلى رضى من تجويزه استفهامية وقد رده عليه بانه نفى رده من
 جواز كون ما فى قوله تعالى فى الغيوب من استفهامية بان اثبات الالف
 ساذقا وقراءة عثم يتساءلون فينى انه نادر وما وقع في شعره
 فضرورة بى انه فى ان الحذف للتفريق بين الاستفهام والخبر و
 بانه ترجيح بل منسج فاجيب بكثرة الدوران في الاستفهامية وسيفى هذا

الاستفهام باعث هذا التفسير استماع حقيقة الاستفهام من الله
 العزوم واسما مصححة في يفهم من قوله كانه لغاية من الله
 شئبه ما يتساءلون عنه في الفخامة اذ الفخامة لازمة لذلك الشئ
 فخامة اطلق ذلك الشئ المشبه به واريد ذلك المشبه فقوله لغاية
 اشارة الى وجه الشبه فلا يرد ما استبعد ان التشبيه بما خفى لا يليق
 بحال المتكلم حين جلاله اذ التشبيه ليس في الخفاء بل في الفخامة اللازمة
 للخفاء نعم يرد على من قاله في بيان هذا المقام كانه عجز العقل عن ان
 يحيط بكنهه فيسأل عنه كالا شياء التي جهلت مفروساتها وخفاياها
 انه لا يخلو عن ابراهيم ما لا يليق به تعاخى جنس هذا مستغنا
 من كون ما مستغنا عن الجنس الذي هو الغالب فيه وقوله فيسأل
 عنه من تنمة المشبه به **قوله** لاهل مكة لدلالة السياق عليه
 كما في قوله تعالى كل من عليها فان ما ترك على ظهرها اى على الارض
 او الدنيا فيندفع ان فى ترك المرجع فامة لا يليق بشان اهل مكة
 كما يندفع بما يقال ان حذف المرجع كحضوره حسا على انه لا اشته
 بعد اعتبار الفخامة في الدناءة والحضارة **قوله** كانوا يتساءلون لما
 فسر اول اللفظ غير من حيث لفظه وثانيا من حيث معناه وثالثا
 مرجع الضمير فسر ورا بالفظ يتساءلون بهذا القول سفيرا الى الصالحين
 الرجوع للضمير وقربة مع تفسير المسئول عنه وهو البعث ونعيم
 البعث به كونه مقصود السورة كما يدل عليه قوله تعالى الم يجعل
 الارض ويوم ينفخ في الصور وغيرهما من مقاصد البعث وادلته فقيه
 رده على ما قيل انه امر النبوة او الفناء ويمكن ان يوجه ذلك بان
 من نحو قوله الم يجعل الارض تعداد للنعم التي يكفرونها بتكذيب نحو
 النبى عليه السلام وان نحو قوله ان يوم الفصل كان مبغنا اشارة
 الى عقوبتهم ووقته مع اثابة مخالفهم من الانبياء **قوله** فيما بينهم
 يعنى النفا على اصله من المشاركة بين كثيرين فيرد عليه انه ينفضى

ان يسأل عنه كذا اثنين مثلاً صاحبه فهو كالدور لا يفيد شيئاً و
يمكن ان يقال المراد سؤال نوع نوعاً آخر وسأيسأل كل غير ما
سأل الاخر من احوال البعث واولقائه فان قيل الظاهر من
السؤال هو الاستعلام وظهر انه لا يحصل له علم وتصديق
لو اخبر لغيره وجود البعث قلنا لعل سؤاله على طريق التماس
كما يشعر به قوله استهزاء تنازعاً او دلالة او مقابلة او لتفريب
الانكار وتشبيه وجهه كذب الخبز عن البعث **قوله** ١ و
يسألون يعيهم تفاعل على فعل كما يتداولون الخ وان ثبت ذلك
ينقل عن الخشية انه اذا كان في الفعل كثرة وضعت تفاعل موضح
فعل فلا تشاكة من الجانبيين نقول عند كون المتكلم مفرد ادعوه
وعند كونهم جماعة تدعى عينا كرمية ورامينا ورايت لجلال
وتراينا ونقل عن الفراء ان التفاعل قد يستعمل في ان يتحدوا
به وان لم يكن من الجانبيين وظاهر ان هذين النقلين يقتضي كون
ذلك قياسياً فيندفع سابق هذا انما يصح لو كان مجيء تفاعل بمعنى
فعل قياساً **قوله** اول الناس الظاهر مكي اولاً مؤمناً او كافراً الظ
فيما بينهم الرسول كما في الاول اعاد سؤال المؤمن فلزيادة اليقين و
الخشية وتخصيل المعرفة بطريق متعددة او رد عليه ان قول المص
فيما بعد ردع عن التماس الخ ينافي هذا التقييم لاختصاصه بالكافرو
لا يبعد ان يقال لا مسافات بين ذكر العام ولا وبين ذكر حكم بعض
اقراره فقط ثانياً لا سيما عند مقارنته بكنة لعل النكته كون القصد
والسبق للكار فقط ويمكن ان يقال قوله كلاً سيعلون بيان محال
الكفار الخ قوله ان المتقين وقوله هذا اشارة الى بيان حال المؤمنين وان
كان عبارة شيئاً آخر **قوله** بين اللسان المخمور وبعض التسبيح لسان
المخمور فترد عليه بان الاظهر للسان المخمور كما في الكشاف كاف وجه
الظهور قاعدة المعاد المعرف عين الاول والمنكر غير اقول بيان

وجه التكبير لدلالة الله على الالهام بحسن مع البيان بخلاف التعريف
فانه يشعر معلومية المبين فلا يحسن بيان ذلك ثم المراد من البيان
ما هو المذكور في بحث الفصل والوصف فحق في غير التباين متعلق
بمخدوف يدل عليه يتناولون المذكور الذي هو متعلق عنه
ويمكن ان يجعل عن بعض من البيانية والظرف مستقراً فيكون
مبيناً لما في خبر شانه ولا يبعد ان يجعل ذلك تأكيداً لزيادة التعريف
والمبالغة وانما جعله بدلاً فترد بعدم المطابقة بين المبدل منه
والبدل لان الاول استفهام ودفع بان حقيقة الاستفهام ليس
هنا ولو سلم فلان عدم المطابقة وهذا يضمحل سابق في غير هذا
المقام ان قوله عن ملجأ جواب بيان ان المخمور للسؤال السابق بانه
عظيم والتسبيح والجيب هو الله تعالى اذ قد عرفت عدم الاستفهام
ارادة الاستفهام هنا **قوله** اوصلة يتناولون اي متعلق يتناولون
المذكور فيكون لفظ استم متعلقاً بالمقدّر بقرينة المذكور فالخ
يتناولون عن يتناولون عن النباه العظيم **قوله** ويدل عليه وجه
الدلالة ان هاء السكت للوقف وتام الكلام كما في قوله عليه ان
كون هاء السكت للوقف ان كان كلاً فلا تم كنية ذلك وقد قل
في القاموس والاصل في هاء السكت ان يوقف عليها ورتباً وصلت بنية
الوقف وان لم يكن كلياً فلا تم دلالة عليه فيظهر به ايضاً ضعف ما
يقال في وجه الدلالة ان الظ من قراءة الوقف كيف وقراءة العاة
يقتضي كونه من قبيل اجزاء الوصل مجرى الوقف لا ان يراد من الدلالة
الدلالة في الجملة **قوله** والقول ان الوجه في هاء السكت ههنا انه لما
حذف الف ما استفهامية جعلت فتحة الميم دليلاً عليها فلو وقف
على الفتحة وهو لازم لزوم الوقف على الحركة فزيد بالهاء لحفظ ذلك
الفتحة لا ينافي كونه وصل جازماً مجرى الوقف **قوله** قراءة يعقوب قبل
كانه استدراك على الكشاف حيث جعله قراءة ابن كثير اقول يمكن

كونه قرائة له ايضا الا ان يقال لهذا لم يحتم بالاستدراك بل اورد
 بالظن قوله تعالى الذي هم فيه توضع للعظمة او يثا لوجه العظمة اذ
 الاختلاف بوزن العظمة **قوله** يحتم النفي في هذا اذا كان الضمير
 لاهل مكة كانه جواب عما يقال ان الكفار مستعدون في
 انكاد البعث فكيف يتصور منهم الاختلاف فاجاب بما ترى
 يرد عليه ان الاختلاف انما هو بين الحكيم والجاهل في صورة
 الشك اذ الاصح انه من قبيل التصور والاجتهاد بقوله تعالى
 وما نحن بمبعوثين وبقوله تعالى وما اظن الساعة ليبيت
 اذني الظن يحكم ليس بشك ودعوى وجود الحكم في صورة الشك
 الجري وان كان من ذهب البعض لكنه مزيف في محله لا يليق بحمل
 كلام الحكيم البليغ عليه **قوله** فالاقرب حملة على الانكار والافراد
 الاستمراري او الافراد الغير الادعائي اليماني كافي طالع المناق
قوله او بالافراد نظرا الى رجوع الضمير للناس ولا يبعد ان يكون
 الاختلاف بالاستعداد اليه والحمل بموجبه وضد مدله وهو
 بالاختلاف في احواله من تعين الداخلين والخلود والوقوت ونحوها
قوله تعالى كلا سيعلمون قال في معنى اليبس ان كل حرف بسيط
 عند سبويه والخليل والمبرد والرجاج واكثر البصريين معناه
 الردع ابدى حتى يخرن ابدى الوقف عليها وحيث ما لو ستمت سمعت
 في سورة فاحكم بانها مكينة لان فيها معنى التهديد والوعيد و
 اكثر ما نزل ذلك بمكة لان اكثر العوف بها ثم قال وفيه نظر حمله
 ان المطلوب ملازمة كنية والدليل اكثرية ولا يلزم من الاكثرية
 الكلية اذ غاية ما يلزم من الاكثرية الظن ولا يلزم العلم من انطق
 ولو سلم فيجوز للاشارة الى عنق سابق ولو سلم فلا يظهر ذلك
 في كثير من المواضع نحو قوله تعالى في اي صورة شاء وكنت يوم
 يقوم الناس لرب العالمين ثم علينا بيعة الى آخر ما قال اقول المتبادر

في مثل هذه المطالب كونه ظنية ولا ينافي فيها استعمال ستمت في
 الموضوع الكلية اذ المراد من الكلية ما يكون على طريق الظن والاكثرية
 فيندفع جميع الاشكال وانما الاشكال في هذا المقام هو قولهم يجوز
 الوقف مع الحرفية فان الوقف يقتضي الاستعدادية والحرفية في
 الاستعدادية فكيف يتصور جمعهما ثم قوله سيعلمون المفعول المحذوف
 كما يشعر به تفسير المص هو قولنا عقوبة ذلك الشاغل وخرائه
 ما ونفس البعث حين بدوه مشاهدة حشا او كل الضرر ويحتمل ان
 يكون الخطاب العام للشواب والعقاب فالحذف في كل الفاصلة مع
 ذهاب السامع كل من ذهب ممكن وفي بعض يمكن ان يكون الاختصار مع
 التعجب **قوله** ردع الردع من كل والوعيد من ستمت كما عرفت او
 الوعيد مجموعهما اوردع ووعد على الارتداد اي ستمت من ثواب
 الارتداد **قوله** تكرير المتبادر من ظاهر ما هو تكرير غير تأكيد صناعي
 لكن صريح في الاتفاق ان مثله من قبيل تأكيد اللفظ بالجملة كما في قوله
 تعالى وما ادرىك يوم الدين ثم ما ادرىك ما يوم الدين وما لفظ
 ثم فقال والاحسن قران الثانية ثم لكن يرد عليه ان المتبادر من قول
 الوعيد الثاني اشتد ان هذا وعيد من متقاربين في لا يحسن التأكيد و
 التأويل ان الاشدية بحجة التثبيت والتثبيت الحاصل من التأكيد
 باتخاذ معينيهما يفيد وانه يلزم ان يكون المعرب الواحد معربا
 باعرابيه اذ يلزم كون الشيء الواحد معربا بالتأكيد والخاص وان
 اردت تكريرا اطلاقا جازا كبدى فايضا يمنع تعاريف المعنيين وهذا
 قال في الاتفاق ان في لا انتم عابدون ليس تكريرا لقوله تعالى لا اعبد ما
 تعبدون فان احداهما في المستقيم والاخر في الخال بان الوعيد الثاني
 تخصيص الوعيد بالذم لاستدراك الردع وان الوعيد كالعابدة للردع كانه
 قال ان لم ينزجر او لم يردعوا سيعلمون عقوبة عدم الانزجار فينبغي
 ان الاظهر بان الردع الثاني والوعيد الثاني اشدد لكن لا يخفى ان ما ذكر

لا يدفع الكلام بالاظهرية **قوله** اشدة لانه اكد الاول وكان
اشدة منه ففي كالتراخي الترتيبي كما قيل لكن لا يخفى ما فيه
من الخفاء السابق آنفاً اذا الاشدية من ملوهمات
التأسيس لا التاكيد وقيل الاول الخ قيل هذا اثنان وجه
كون الوعيد الثاني اشدة واما جعل ثم للتراخي الترتيبي فوارد
على الاخبار بانه فصل بين تكرير كلا بحرف العطف والمعطوف عليه
والفصل بين المعطوف وحرف العطف بكل حرف وجه تخصيص الاربعة
بما ذكرناه اذ يجوز ثمة للتراخي الترتيبي يخرج عن العاطفة بخلاف
الثاني واجيب انه بملاحظة عطف الجميع على الجميع بكالة ثمة تدفع
الاشكال لكن في خروج ثمة الترتيبي عن العطف خفاء **قوله** او
الاول للبعث الخ وقيل الاول والاول وعيد المؤمنين والثاني وعيد
الكافرين بحسب انفسهم والثاني وعيد حبل حوال المؤمنين
فانه عذاب روحاني اشدة من الجسمي وافول الاول وعيد
حبل النيك كالقسط واستبراء المسلمين بقتل انفسهم واسترقاق
اولادهم وغنيمة اموالهم والثاني بحسب واحد مما ذكرنا وجميعه
وقيل الاول ردع عن الثاني والثاني عن الاثكار **قوله** على
تقدير قل لم لا سيعلمون للثابتون كون التقدير جدي كلاً ودفع بانه
ما ذكره المص اولى فان الرد من الله والوعيد من الرسول لا ان
كلهما منه وقيل ان هذا ليس اولى ايضاً لانهما كونهما التقدير
الجميع فالاول ان يكتفي بقوله على تقدير قل لم اقول الكل منظور فيه
اما الاول فلذلك قد عرفت لزوم الردع بالوعيد وان كلا بحرفية
لا ينفك عن مدخوله وان المقصود بخرج بيان ما يغاير لقراءة
الاولي واما الثاني فلان كون الردع من مقول الرسول اياهم ليس محقق
واما الثالث فلان ذلك لبيان محل اليقين وان مثل هذا الوجه
بما وند المقام من الاوهام الضعيفة التي لا يجابها به فتأمل فيها ثم

الظاهر من السابق ان يجعل من قبيل التفات بلا احتياج الى
كلية التقدير كما قيل **قوله** تكفي الم يجعل الارض اعلم ان ههنا ثمة
اسر بل اربعة امكان البعث ووقوعه وعقوبة منكربه وتنعيم
مصدق قية على وجه فجارة هذه الايات لا ثبات اسكانه كما يشهد
اليه قول المص ليستدلوا بذلك الخ واسرارها تعداد نعم على وجه
يستحق من يكفرها العقوبة ومن جملة كفران مثل هذه النعم
ترك منعها بتصدق بخو البعث وقوله تكفي ان يوم الفصل وان
جهنم الايات اشارة الى اثبات وقوع البعث اذ دليل من مثل
هذه المطالب لا يمكن الا بالمقتضى بعينه ببيان تحسب الصادق اذ لا
يمكن وصوله بالعقل كما في الموافق وقوله ان المتقين اشارة الى
تنعيم المصدق فقول المص تدرك بعض ما لا ليس واقع على
وجه يقتضي المقام شحذ الآ ان يقال اراد ما يكون بطريق العبارة
بالنص فقط **قوله** تدرك بعض ما عاينوا الظن تدرك الله اياهم البعث
ببعض ما لا فلا يلتزم به قوله ليستدلوا فالاول حمل الباء على التقديرية
قوله ليستدلوا تفريدا لاستدلال كان يقال اذا جعل الله الارض
مهاد فلهو قادر على ان يحيى الموتى وهو المعنى من البعث لكن المقدم
حق فلهذه الايات مقدمة استثنائية للاستثنائي المطوى شطرية
او يقال البعث احياء الله الموتى واحياء الله الموتى ممكن بينا الكبر
كما عرفت ويمكن ان يقرر بيانها على طريق القياس الفقهي ان اعتبر خطية
المقام اوجد ليهما فافهم **قوله** اي انهما لم الخ في الملايم بالايات الالنية
انها لكم بالخطاب لكنه اني بالغيبة اتباعا لسابقه لان اتباع اللاحق
للسابق اليق من العكس فتأمل سر عليه ان كون الخطاب فيما عطف
على هذا وكون اية الخطاب فضلاً آخر من قبيل تشبيه المبلغ
قوله مصد الظاهر من الجوهرية انه بينا للمهد فقط حيث نقل
عنه المهد مهد الصبي والمهاد الفلأش وقد مهدت الفلأش

مهدا بسطته اشترى فالمهد في الاصل مصدر بمعنى البسط
به مهدا لقبى تسمية للمفعول بالمصدر كضرب الامير واسا المراه
الفراس كما نقل عن الكشاف والمفهوم من القاسوس انه بيان
للمهد والمهاد حيث نقل عنه المهد الموضع الذي يترهب للصبي
كالمهاد ويقال لهذا المهد **قول** ذكرنا وان في الظن ذكرنا واننا
واجب ان الغرض التذكير وهو حاصل بذكر اصل خلق الذكر
والانثى بلا توقف على جمعته وانما اسم الجنس يعطى ان غناه
لجنس عليه ان هذا يوم اختلال النظم الكثر لمع الوجه الملق
من التفسير ثانيا في خفاء الخفاء انما يكون بحسب معناه لا بحسب
حقيقته **قول** قطعا او موتا في باعث هذين التفسيرين دفع طعن
بعض الملاحدة بان السبات هو النوم فجعل النوم نوما بين
هذا بان وجه الدفع ليس المراد منه النوم بل انما القطع او الموت
ويقول لان الفاعل لا يجعل النوم نوما واورد انه انما يكون سلا يما
لمذهب الحكيم يعني انه مبني على كون الماهية محمولة لكن عند
المتكلمين انما ليست محمولة فاندفع عدم الملازمة قطعا عن
الاحتمال فيل هذا الجاز من باب ذكر المزموم واردة الا ان
النوم مستلزم للقطع ورد بان هذا انما يتم اذا لم يكن السبات
موضوعا للقطع كما وضع السبات له بل انما وضعه له **قول** استراحة
اي ارادة استراحة والا فلا يصح حذف لام المفعول له اذا الاستراحة
وجدت الراحة كذا في قول لوجعل الاستراحة بمعنى طلب الراحة
كما هو ظاهر اصل بناءه فذا حجة اليه او موتا بطريق الاستقارة اذ
النوم كالموت في انقطاع اثر الحواس معه اورد عليه ان ذكر
الموت في مقام تعداد النوم العظيمة لا يليق وانه ليس المراد بموت
حقيقي بل انقطاع اثر الحواس فهو نوم فيقول المعنى انما جعلنا نومكم
اجيب بان تنوب سببات النوعية فان النوم نوع من الموت

وهو الذي لا يدوم ولا شك ان النوم بمقدار الحاجة نومة و
نافعة كما ان دوامه مضر ومفسد يرد عليه ان الذكاء معد ونوما
من الموت راجع الى النوم ايضا لعل الاوجه منع من ازالة قوله
فهو نوم او قوله فيقول فافهم **قول** لانه احد النوفين اشارة الى
وجه التشبه قال الله تعالى يتوفى الانفس حين موتها **قول** غطاء
الظان وجه شبه بين الليل واللباس اذ الظان من قبيل تشبيه
اللباس وقوله يسترا اشارة الى بيان كونه غطاء مع اشارة الى وجه
كونه نومة وفي قوله من اراد اشارة الى انه ليس نومة لكل بل المراد
المذكور **قول** وقت معاش العيش للحياة فلا يصح كون المعاش
مصدرا مراد به الحقيقة فاما مصدر بتقدير الوقت كما هو ظاهر
عبارته او اسم زمان كما يحتمل كلامه وان فقام بعض او مصدر
مراد به حال اليقظة من النوم على سبيل التشبيه **قول** تتقلبون
مطابق التفسير الاول للتباعد قطعا وقوله اوجوه مطابق
لتفسير الثاني وهو موتا **قول** سبع سموات اقربا اشارة الى ان
تنوين سبعة عوض من المضاف اليه والمخروف ميم سبعة وهو
موصوف لقوله شدا وقوله اقربا محركات تفسير لقوله شدا
وقوله لا يؤثر اشارة الى وجه كونها نومة فانه لو اثر فيها موزن لكان
كما اثر في بناء الارض لم يحصل الا من من سقوطها على الارض وعطل
منافعها من نحو نزول المطر **قول** الشمس التي يحصل منها النباتات
بل جميع النباتات بحركتها وحرارتها فيس انما عجز بالبناء مع ان
البناء انما يستعمل في اساقف البيت والسماء سقف لان بناء البيت
ابعد عنه الا انه فكانه قال السماء وان كان سقفا لكنه كالبنا في
الاحكام اقول هذا لا يلزم بما في القاسوس من قول البناء الحقيقي
الهدم بناءه بينه بناءه الى اخره **قول** وهما جليل صفة لقوله سراجا
فاجعل معنى الخلق لا بمعنى التصير قول الوجه تنكير التسخير فانه لا يصح

لان يكون مستندا اليه وقيل لا بأس فيه بالاختصاص في فرد
قوله متلث وقاد الخ الظن قوله من وجه النار اذا
 اضاءت المعنى الحقيقي هو النار لو اضاء الضياء كالمسوى للثلاث
 الوقاد مع مجازيا احدها ساطع والاخر التزاي او يقال مجموعهما
 مع وضع واحد فليتلث وقد يندفع ما يتوهم من ان التلث
 بالنسبة الى التلوه فقط والمبين مجموع التلوه والوقود فلا
 يتطابق بلا احتياج الى اعتذار اخر **قوله** او بالغ في الحرارة الحارة
 مع حقيقته الخ للوجه قال في القاموس وجه النار اذا انقذت الخ
 فقوله بالغ نفس بالنظر الى صيغة المبالغة وقوله في الحرارة بالنظر
 الى مادته اورد ان المتعارف في وصف التلوه هو النار لو لا الحرارة
 الا اذا اريد من التلوه الشمس فانه احد معانيه كما في القاموس
 اقول التلوه مع محكم في الشمس ولو مجازا بدلالة كون الكلام
 العلويات ولهذا قال والمراد الشمس ثم قيل هذا التردد
 لمنع الخلو لانه فسر الوجه بمجموع النور والحرارة او بالنور فقط
 وبحر النار والشمس وانت تعلم ان تبادر قوله متلث وقاد
 اشارة الى مجموع النور والحرارة فلا وجه لمنع الخلو ولو اريد من
 هذا القول هو النور فقط كما يشعر قوله اذا اضاءت فيمكن ان
 يقال ان ارادة المجموع ليس محض عند المص ولهذا لم يذكره **قوله**
 التلث الخ كانه مفهوم من الموصول وان شئت قلت ان
 المدلول التلث لا سم الفاعل وقوله اذا عصرت تفسيره بحسب
 هيئته وقوله ان تعصيرها تفسيره بمادته اعني مدلوله التلث
 الاخر وقوله الرياح تفسيره بحسب مدلوله التلث كقوله فيتمطر
 فتمطر الافعال للمجنونة لتقدير التعدية حين ارادة التلث
 لانه يلزم كون السحاب عاصرا والحال انه معصور ثم
 قيل انما يفسر المعصرت بالشمس كما فسر الحسن وقنادة

لان السماء ينزل منه الماء بعصره وتأويل الكشاف من ان
 نزوله من السماء الى السحاب كحمله على العصر ومثله سنة مع
 بعده المتأنيمة لوجه المعصرت مع العاصر قول مثل هذا التفسير
 على السمع كما ورد في بعض الاحاديث مثل هذا المضمون
 فهذا من قبيل الراي في مقابلة النص وقد نفى في الاصول لزوم
 تفهيد الصحابي سيما فيما يخالف القياس كما ان يقال ذلك في
 الصحابي واما التابع لا تفهيد بهم وقد قيل انه لا خلاف في انه
 لا يترك القياس بقول التابع ولا شك ان عصر السماء من قبيل
 خلاف القياس ومثل هذا التأويل وان بعده نفسه لكن لا يخفى
 انه ليس بعيد بعد ما وقع في النص ومجي باب افعل مع فعل شاع
 والظاهر عدم احتياج جميع الافراد الى السماء بل كفاية النوع كقولك
 احصد المثلث المازم والمثلث متعد فلا يلزم الا ان يقال ان المثلث
 بين اصل المعنى ولهذا قال وسنه اعصرت الحاربية اي شارفت ان
 تقصرها اعطاشها او طبعها **قوله** او الرياح فالهزمة للمجنونة ايضا
 لتقدير التعدية ايضا لان الرياح عاصرة لا معصرة الا ان يقال
 المعصرت مع العاصر تأس كذا روي بحمد والكلبي وقنادة في
 عباس والابراد عليه بان معصرا لم يجز عاصر قد عرفت انفا
اقول او الرياح ذوات العاصر فالهزمة للنسبة والا عاصر جمع
 اعصار وهي الرياح التي يستدير في الارض وترفخ الى السماء كالعود
 واورد عليه بما صرح في بعض حواشي شرح العقايد النسبية
 من انه لم يعرف للنسبة غير فاعل وفعال اقول لا يلزم من عدم
 المعرفة له عدم المعرفة لكل او عدم الوجود ويمكن ان يكون هذا
 في الثاني او هو من قبيل العام الذي خص منه البعض اذ ذلك
 مشهور مقر في الصفة ثم لا يخفى انه لا بد من اعتبار المحقق
 كالجريد او ذكر الكل وارادة الجريد اذا المطر ليس بخصوص تلك العاصر

قوله وانما جعلت الخ كانه جواب سؤال وهو انه يلزم في كونه
نزول المطر من الرياح بل السحاب وحاصل الجواب انه باعتبار
السبب والالته **قوله** وتذرا خلافا جمع خلف وهو حمله وضع
النافذة **قوله** ويؤيده وجه التأيد ان الية ظاهرة الالته و
التبعية والرياح كذلك والاصل هذه القراءة قيل لفظ من في قراءة
من المعطرات بمعنى الباء اذ بعض القراءة يفتش بعضها **قوله**
منصاعا على صيغة اسم الفاعل تفسير باعتبار المادة وقوله بكثرة تفسير
باعتبار الصيغة لكن قوله منصاعا لكن قوله منصاعا ظاهرة كونه من اللازم
فقط وقوله يقال مع قوله وفي الحديث يشتر جواز التفسير بالمتعدى
اي بالصب وبالحمله ان كان مراده ان الجماع هنا من اللازم فقط
فقوله فحمله لا سيما قوله وفي الحديث لا فائدة فيه متعده بها وان
كان انه يجوز كونه من اللازم والمتعدى فتحصيه باللازم ليس
والقول بان تفسير المص ليس كاف كونه من المتعدى بجواز كونه
بيانا لحاصل المعنى بعد تسليم صحة ذاته لا يدفع الاشكال اذ قوله
ونج يشتر اذ كونه من اللازم وظاهر صحة ارادة مجموعهما من
لفظ منصاع الا ان يقال احدهما مفهوما بعبارة والاخر اشارا او دلالة
ومقاسية او يحل الكلام انه من قبيل سرايب نقيض **قوله** وفي
الحديث قيل عن ابي حنن واني الحسن الصار وغيرهما الاجتهاد بالاحتياط
في القولية ليس من شيوخ النقل بالمعنى من المولدين والاعمال من قبل
تدوين الاحاديث ومن ثم انكر على ابن مالك اثبات قواعد
الحموية بالفاظ الحديث لعدم الوثاقة على كونها الفاظ الرسول عليه السلام
ومن ثم ترى الحسن كثيرا فيما روى من الحديث وبذلك اورد على
من سئل بلغة الحديث منعها بزمعه على النحويين وقال بعض
المستشهاد بالاحاديث ان كل مستطهار والنزك فحسن والافوج
عليه استدراكه وقيل قد يمكن لفظ في الاحاديث القصيرة والاشافي الطويلة

فبعد جدا وقيل الرسول يتكلم بغير لفته على لغة كل قوم لا بالتعام
عن معلم بل بتعليم الله تعالى لضرورة الخ طلبة والافهام فيهم ان
يتكلم بغير فصاحة **قوله** يحتاج بالحاء المحملة آخر الظاهر انه من
الصب المتعدى ما يفتات وما يعطف الظ ونشر الح و
النبات على طريق عموم المجاز وقيل لا ان الالف يتقوت بالنبات
ايضا وللإشارة اليه خص البيان بما يعطف لا يخفى ان المراد هو
الاصل والاكثر والالف ليس تحتضن ما يتنه بل يوجب في
الحج كالتشعير **قوله** مستغف بعضها قال في القاسوس اتفاق الأخبار
الملفة واحدها خالف بالغة والكسر فيصير الكلام حذف موصوف
اي اشجار مستغف وقوله بعضها مع بعض تفسير بلا زنه فيكون
هذا بيان اصل المعنى لا بيان حاصل المعنى كما قيل تذبذب **قوله** جمع
لف فيه رد لك في حيث قال لا واحده كالأذراع والاحياء و
لم يوثق ورود اللف فقال وقيل الواحد لفظ وهذا احمق المص
على سطوبه بقول الشاعر اي مستغف وقد سمعت انما في
القاموس ويحتمل ان الفرض من ذكر هذا القول ببناء بحى لفظ بمعنى
مستغف وقد قيل ان هذا مذهب اكثر اهل اللغة **قوله** اوليف
بشيئ قيل لم يلفت اليه الزحني كانه لم يجد اللغيف بمعنى الملفت
بشيئ اقول قال في القاموس وطعام ليف مخلوط من جنسين فصلا
فيكون جنة ليفة مخلوطة اشجارها بعضها مع بعض متنوعة و
لا شك في صحتها ولو سلم فالجواز مشع وقد نقل ذلك عن الكسائي
قوله اولف جمع لفا اورد عليه يجعل الكف في ذلك زعم ابن قتيبة
قالوا وما اظنه واحدا له نظير من حفر واحدا ففيل يقال للمنفذ
ثبت من شئ ثم النقل لعدم ثبوته وجمع الجمع ليس بقبلي قول
قال في القاسوس والالف جمع لفا بالتضم التي هي جمع لفا فيكون
الالف جمع الجمع والورد على القاموس يدفع الاسن من كتب اللغة

بالكلمة **قوله** او ملقاة قبل ان لا نظيره فان حذف الزوائد ثابتة
في التفسير والمصادر دون الجمع اقول قد تقررت محله ان الجمع كالتفصيل
كالنصير والمصدر رتبة الاشياء الى اصولها **قوله** تعالى ان يوم الفصل
لما ذكر الدالة صحة البعث اراد ان يبين دليله وقوعه فقال ان
يوم الفصل يعلم الله تعالى الازل ووقوعه فيما لا يزال وكل
شيء كذا فواقع او يقع والآن لم يزل له تعالى منه عتوا كبيرا و
يمكن بناؤه على مقدمة اصولية وهي كل امر ممكن اخبر عن وقوعه
امصادق فهو واقع فتقدير الدليل على طريق ضم صفة سهره الحصول
فقولنا البعث او الفصل امر ممكن اخبر عن وقوعه وكل امر كذا شانه
فهو واقع فلهذا منقضة مقدمة من ان امكان البعث فاثبتته بقوله تعالى
المرجع للارض اخر الآية وقوعه فاشارة الى اثبات هذه الآية مع
بعد ها تقريرا لاولي اجمال ان الذي خلق هذه المخلوقات على هذه
الهيئة ومن شأنه كذا فهو قادر على البعث اي احياء الموتي وما
يترتب عليها فالله تعالى قادر على البعث وهو المعنى عن امكانه و
تقريباً لثاني اليوم البعث امر ممكن ورد في شان وقوعه على الله
تعالى ان يوم الفصل الآية وكل شيء شأنه فهو واقع واعلم ان
وقوع جنس هذه المطالب من قبيل ما لا يثبت الا بالنقل كما قررت محله
وقيل في وجه ربط هذه الآية بما قبلها انه لما ذكر ما يستدل به
على صحة البعث بحيث لا يبقى لاحد شبهة فكان مقام السؤال عن
وقته فاجاب بهذه الآية واورده عليه بما وقع من الشبهة في الناس
الى الآن بل الحق ان يقال لما ذكر ادلة ثبوت البعث بحيث لا يبقى
لاحداً يشك اقول الكل منظوره اذا المقام بعد اثبات الامكان
والصحة ليس الا مقام السؤال عن نفس وقوعه كما عرفت وانت
تعلم ان ما يقتضيه المتبقي من اول السورة هو انكار الوقوع الا
ان يقال انكارهم الوقوع انما هو لا اعتقاد عدم امكانه وان شبهته

الناس لعدم اطلاعهم ونقصهم عن الادلة والخرم بعد علمهم
والافتقار الادلة في الشبهة عن كل احداً من كان في قوة البرادة
وهم خارجون عن الحسب وان ادلة ثبوت البعث على ما هو
الواقع في نفسه بل على ما عرفت هو امكان البعث شراؤه يمكن
ان يجعل هذا الجواب من قبيل سلوب الحكيم على وجه اذا التامل
يستل من تعين زمانه والحيث يجب ان يقينه مبنية الى علم الله
تعالى وبيانه خلاف حكمته كقوله تعالى الى ربك مستهبطا والسؤال
بحاله عن حقيقته وعن احواله وجواب هذا السؤال هو ما ذكر
بهذه الآية وما بعدها **قوله** في علم الله اوفي حكمته اي في علمه اي
في علمه الازل فللفظ كان الماضي باعتبار العلم والحكم الازليين و
يمكن ان يكون هذا من قبيل قد افهم **قوله** حذ يوقت به الدنيا الخ
الميتات في الاصل هو الوقت المحدود فقوله الدنيا تفسير بالازم بلهنا
المقام فالظاهر ان يقال حذ يوقت الخلائق بدل الخلائق وايضا لا
يبدى من تخصيص الخلائق بخلائق الدنيا وانظروا لعمومها لكن قوله ينتهي
يقضي اختصاصه بالعقلاء الا ان يحمل على الغلب **قوله** يوم ينفع المراد
باب اليوم هنا مطلق الوقت لا بياض النهار لعلقة بفصل في محمد
قوله تعالى تون ان اريد من الصور الاولى فهذا التعقيب ليس بحسن
وان الثانية فكون قوله تعالى يوم ينفع بدلا او بيان لما يكون حذها
الدنيا ليس بحسن فان قيل انما ليست بتعقيبية بل سببية محض
نحو ان ينصركم فهو يدخل الجنة قلنا السبب هو الصور الثانية الا ان
يقال هو بمعنى ثم كما في قوله تعالى شد خلقنا النطفة علقه فخلقنا
العطفة مصنعة الآية ويمكن ان يقال ان ذلك الحد وان كان
متعينا بالنظر الى بدايته لكن متسع الى نهايته فيكون من قبيل
بدل البعض من الكل **قوله** تعالى افواجا الظاهر انه حال من القبول
الى المحشر او من القبول الى ظل العرش او الى الجنة وقد صح كل

كل ذلك وان الظاهر من الخطاب هو العموم لكل **قوله** روى الحديث
 مختلف بين الصحابة والوضع فكيف يحسن جعله تفسيرا للنص القرآني
 الا ان يقال انه لم يطلع على ضعفه كما في الاحاديث التي في اواخر
 السور او يقال يجوز رواية الاحاديث الضعيفة بل العمل بها ان
 لم يتفق بالاحكام وبالكلمات والصفات او تعلق باحتياط حكم
 ولم يخالف الفيلسوف **قوله** سئل عنه قيل السائل معاذي بن جبريل رضي الله
 عنه **قوله** من امتي قيل مثل هذا التفسير يخص بامه الاجابة
 فعلى هذا يكون مجموع هذه الاصناف من امته الاجابة فيلزم انه
 لا يوجد ناس من الابتداء الى الانتهاء في هذه الامته والاجماع بل
 نصوص القرآن على ان منهم مجروح النبيين والصدّيقين داخلين
 الجنة بلا حسي ولا يلزم اختصاص فتاوتهم بهذه الامته وسقط
 الاصول هو العموم ومقتضى السباق التخصيص لمكتسبين البعث والولاية
 امته الدعوة لان الاشكال بعصاة هذه الامته ولو اريد العموم
 لعموم الجار والمشارك لزم انحصار العقاب على هذه المعاصي دون
 غيرها سيما الكفر والكبائر الباطنية والجواب بان المقصود من الحديث
 ليس بيان الجميع كما يشير اليه من التبعية وان سؤال السائل
 مقصود على عصاة الامته فلذلك كان الجواب على حسنة ان هذا
 الجواب ليس بحاسم لمادة جميع الاشكال فليس الاولى ان يذكر هذا
 الحديث في هذا المقام غاية ما يقال المراد بيان بعض معاني هذه
 الاية للاهتمام بشانه بالنظر اليها **قوله** ثلث عشرة وفي حديث بعض
 المواضع خمسة عشر وفي بعضها اربعة عشر **قوله** على صورة التوراة
 بشكل مثل هذا بما صح في محله ان الشيخ مرفوع عن هذه الامته
 بشر فيهم عليه افضل التحية والقول ان الرفع يخص بالدينامية
 لشرف سيادته عليه السلام في كل الشرف انما هو في الاخرة
 الا ان يقال ان هذا التبديل ليس بحقيق بل صورة فقط يشعر لفظ

الصورة لكن انما يتم هذا اذا كانت منسوخة الامم الماضية على
 الحقيقة دون الصورة فقط **قوله** منكوسون اشكل عليه وعلى
 قوله منقطعة ايديهم وارجلهم مع قوله مصلبون على جذوع من
 لا يتصور فيها الايمان ودفع بارادة الغلب وبارادة قطع بعض
 الارجل والايدى بان من استأجر على الرجل قادر على ان يمشي
 بلا رجل وعلى وجوههم وقد ورد في الحديث الصحيح يا بني الله
 كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذي استأجر
 على الرجلين في الدنيا قادر على ان يمشي على وجهه يوم القيمة
 فلا حاجة الى ارتكاب الغلب وقد عرفت ان الجرح امر يمكن
 لحمل على ظاهره **قوله** ثم فسرهم انما ههنا تخصيص كل عمل بحاله
 لتحقيق مناسبة بينهما فذكر حتى يظهر لك ذلك **قوله** بالفتن
 بالضم جمع فات وهو الغناء **قوله** والمتكبرين للخيلاء بالضم والكسر
 اي المتكبرين لاجل الكبر لا الامر مخصص كما في الحديث التكبر على
 المتكبر صدقة **قوله** وسقت في ردة ذلك بان الفتح للابواب
 فيموزان يكون للسماء ابوابا تفتح يوم القيمة كالشق ودفع بان
 اختصاص الفتح بالباب انما يسلم اذا نسب الى المحلة فلا يمكن
 لا يخفى انه يجوز ان يكون نسبة الفتح ههنا الى الباب بتقدير المضاف
 اي فتمت ابواب السماء ويجوز كون السناد مجازا عند النسبة الى
 المحلة وما قيل ان ذلك مدفوع بعدم الباب في السماء فردود بما
 ورد في الاحاديث سيما احاديث المعراج نعم في في التعبير عن شق
 السماء المعروف بكمال الشدة بفتح الابواب اظهرها والكمال قدرته
 لكن قالوا ان الفتح لنزول الملائكة ولا يخفى ان ملائكة هذا الباب
 اظهر من الشق **قوله** فصارت فكان لا تتقل كصا اذا انقلبت من
 حال اتصال والغلب الى الانفراج والشق وهو ظاهر في بطلان الابرار
 عن المصنف بان كان للدوام والنبات فلا يصح تفسيره **قوله** كان

الكل ابوابا فمن قيل تشبيه البليغ كزبد اسد **قوله** او صارت هذا
مناسب لقراءة التخفيف كما ان الاول لقراءة التشديد والباعث
الى هذين امتناع الحمل في الصورتين **قوله** اي في الهواء كالهواء لا
يخفى ان دلالة النظم انما هي على سير الجبال والمبتدأ منه كونه على
وجه الارض لا على كونه في الهواء لا على كونه كاليداء فلعل ان الاول
مفاد من قوله تعالى **قوله** تترى السحاب والثاني من قوله تعالى فكان
هباء منبثا لكن الظاهر من سياق النظم ان هذا التبريد كالفق بعد
التفخيم الثانية والظاهر من بعض النصوص كذلك الارض كونه عند
الاول اقول ان قلع الجبال ودك الارض ونحوها بعد الاولى ونحو
سير الجبال وبعد الثانية عند حشر الخنايكة لست اجدوها وعرفوها
مرتبته فترى تعالى وعظمته **قوله** مثل سراب يشار الى كونه الكلام من
قيل التشبيه البليغ ايضا نقل ذلك لاجل النصوص السائرة والاف
امتناع في صيرورة حقيقة الجبال سرايا فانه من الامر كما ان الذي
اخبر به الصادق **قوله** اذ ترى اشارة الى وجه التشبيه **قوله** لتفت
الى لتفرق اجزائها **قوله** لا يخفى ان مقتضاها بقاء اجزائها الاصلية و
ان تكون متفرقا والظاهر من قوله ولم يبق على حقيقتها انعدام الاجزاء
مطلقا لا سيما ان السراب ما لا يكون شيئا اصلا والحاصل انه ان اراد بقوله
ولم يبق العدم المطلق فلا يلائم قوله لتفت اجزائها اذا اجزاء الاصلية
باقية ح وان اراد بعدم كفيها الاصلية من الصراية ونحوها فلا
يلزم وجه التشبيه والجواب ان المراد بجزء التي لا حقيقة لها انما يدفع
الشك بان السراب ما كان على صورة الماء وصورة الجبال ليست
كذلك لعمري الحق ان المقصود بتشبيهه ما كان على صورة الجبال وليس
بجبال وما يكون على صورة الماء وليس بما على ان يكون الجامع مجرد ما
كان على صورة شيء ولم يكن ذلك الشيء حقيقة **قوله** موضع رصد يشار
الى ان مرصدا اسم مكان كما يشير اليه قوله محمدا الى انه مبالغة اسم فاعل

ومع الرصد الترتيب **قوله** خزنة النار فان قيل قال الله تعالى وسيف
الذين كفروا الآية فمقتضاها ان الملكة يسوقون ابتداء من الجحش
الى النار وقد قال الله تعالى في اخرى وجاءت كل نفس معها سائق
وشهيد وفي الحديث ما يدل ايضا على ذلك في معنى الترتيب قلنا
يجوز ان يسوق سلاسل الملكة القيمة الى النار فيأخذهم عندها ملكة
النار وهذا يختلف باختلاف الاشخاص والممل والمحصيات **قوله**
وخزنة الجنة اورد ان الظاهر ان لا يرد بينهما بل تفسير
بما يعم الظانفتين ودفع بان وليس المنع للجمع بل المنع للحواويل
قد يقال في مثله او بمعنى الواو **قوله** يضم فيه الخ ضم الفرس ان
تعلقه بح يسمي ثم تردده الى الفت وذلك في اربعين **قوله**
او مجده من جهة في الامرا اذا اجتهد قيل وقيل عن المصالحاء
المهملة من احدا نظرا اذا توجهت بالشدة والاهتمام في
ترصد الكفرة او ادائه لا وجه لتخصيص هذا التوجيه باهل النار
او لا يجوز حمل المقام على المقابلة على ما ذكر في الاحتمال بل على
دلالة او مراده مجرد التذكير والاختار لانها ممة عما سبق
لا يبعد ان هذا من الالآن المعنى مختص باهل النار كما يدل عليه
فريضة كما قيل في نظيره **قوله** وقرى ان بالفتح اورد بان ذلك
يقضي ان يكون قوله تعالى ان للمتقين بالفتح ايضا وبالعطف لان
تمام التعليل بمجموعهما واجيب ترك العطف للتصريح باستقلال
كل من الجزئين في استدعاء قيام الساعة اقول يسوق الايات من صدر
النبوة يقتضي كون الكفار مقصودين في النظر فالتعليل مختص بهم
واما قوله تعالى ان للمتقين واورد على طريق الجواب عن السؤال الذي
نشا عن ذكرهم ولا يخفى ان هذا الجواب انما يتم اذا علم كون
ذكر العاطف في مثل هذا المقام منافيا للاستقلال وتركه موجبا
للاستقلال وفي كل منهما خفاء **قوله** مع الطاعين ان اراد من الطغاة

كما هو انظر لا يلائم تفسير المص في قوله تعالى فتأتون بما هو ظاهر
في اختصاصه بعصاة المسلمين فان اريد ما يختص بعصاة المسلمين
لا يصح تأويله الا في قوله تعالى احقبا وان اريد الاعم فالمعروف
فالمحذوران واراد ان معاقلة وما وى فيه إشارة الى صفة الا
الاقتصاص من قوله تعالى فاما من طغى الآية **قوله** وهو بلغ
بقتض كون هذه القراءة مختاره وليس كذلك والقول ان كون
القراءة بالالف قراءة للمهور هو الوجه في اختياره لبليل
مقتد به **قوله** وهو ان تفسير الاحقبا فان احقبا جمع حقب
بضمين بمعنى الدهر وقوله متتابعة تفسير التوام فان
الجمع يقتضي وجود الافراد فلما لم يمكن وجود الافراد هذا الجمع
بجمعة لازم وجودها متتابعة فمن قال لان التتابع متناه
متبادر من اطلاق الاحقاب فان اريد كون الاحقاب مطلقا
والاعليه فظاهر المنع وان اراد انه متبادر من اطلاق الجمع
الذي هو الاحقاب فراجع الى ما ذكرنا وقيل الحقب لا يستعمل
الا في تتابع الازمنة وكون اشتقاقه من الحقب الذي بمعنى
التراخي يشهد ذلك ورده ان لفظ الحقب لا يقتضي التتابع
اقول لا يبعد ذلك اذ الحقب كان بمعنى الزمان الطويل وسطفا
وجود اجزاء الزمان ليس الا على سبيل التتابع اذ هو ليس قار
الذات ثم انظر ان يقال وهو ان متتابعة غير متناهية **قوله**
وليس فيه ما يدل في ما فيه ما ورد انه يخرج اهل النار ويقر
الى الجنة ثم يرد الى النار ودفع ان تتابع الدهور لا ينشأ في
الخروج في زمان قليل بين الدهر ثم العود اليها مع انه يمكن
ان يكون المراد مطلق التعذيب والخروج نوع من التعذيب وانا
اقول لو كان ما ذكر من الحديث منافيا ايضا لصريح ما دل على
الخلود والتأيد من النصوص على ان قراءة لابن علي وزر

اسم الفاعل لا يخلو: الدلالة على التجرد على ان اللبث بلو
خروج يجوز ان يكون في المال وان اخرجوا تارة في البداية لزنا
تعديههم **قوله** اذ لوصح الخ يعني ليس المراد من الحقب هذا التجرد
محدودا بل هو مبهم كما فسرنا بالدهور والمراد هو الخلود
كما روي عن الحسن **قوله** ولوصح ان المراد من الحقب هذا ما يكون
محدودا لثمانين سنة او سبعون الف سنة فليس فيه الخ فلا
يتوهم ان هذا شك في كون معنى الحقب ما ذكره من المعين
وكتبه اللغة دالة عليه **قوله** فليس فيه ما يدل الخ او رد
عليه بمنافات صيغة الجمع القلة فاجيب بان الفرق بين القلة
والكثرة اذ ان لفظ كلا للجمعين وهذا ليس كذلك واورد
على هذا الايراد ان تلك المنافات ليست بثابتة وان ثبت
للحقب جمع مكسر ولم يثبت ما ذكره في الجواب اذ يجوز اشتقاق
احدهما للآخر ويقرب ما يقال ايضا ان كلا من الجمعين يستعمل
في موضع الآخر عند القرينة والنصوص الدالة على الخلود قرينة
ونقل الشاعرة الى الاعتذار عن بعضهم من انه انما اختار جمع
القلة رعاية للنواصل فلا يلزم المنافات المذكورة اقول قد
تقرر في محله ان اعتبار مثل هذه النكته مشروطة بعدم
اجباب اختلاف في المقصود الا ان يدعى ان هذه المنافات
ات من قبيل مفهوم المخالف ومن شرطه ان لا يطرأ له فائدة
اخرى غير ذلك المفهوم وهذه اي رعاية الفاصلة بين فائدة اخرى
واورد عليه ان كلامه مشعر بوجود جمع الكثرة محقق ولم
يسمع له جمع كثره يرد عليه وعلى قول الجيب فيما سبق وهنا
ليس كذلك على ما نقل في بعض الموشى عن بعض اللغويين ان
الحقب قد يجمع على حقاب والواقع في بعض اللغة ان حقبا
انما هو جمع حقب يضم وسكون بمعنى ثمانين سنة واما جمع

حجب بضمين بمعنى زمان طويل ودر هو احقاب او احجب
 فتأمل واجاب بعضهم عن اصل الشبهة ايضا ان قوله
 احقاب ليس للتجديد بل للتكثير ورد ان اكثر منافي للخلو
 ايضا قول يجوز اطلاق اكثر على غير المتناهي ولو جاز **قوله**
 كل مضي حجب الخ لعل هذه الكلية مخارة من كون مسمى
 جمع المنكر افراد غير محصورة واسا تغييره بالجواز فلعدم
 الاستغراق فيه كما في الاصول ولو جوز في الجمع المنكر استغراق
 افراد غير محصورة كما هو مذهب البعض لا ندفع الشبهة
 بالكلية بل حاجة الى شيء ويندفع ما يتوقف في هذا المقام انه
 بما ذكره وان ثبت عدم ما يدل على خروجهم لكن لا يثبت لزوم
 عدم خروجهم وخلودهم وهو من مقصود المقام ايضا بلا
 احتياج الى شيء آخر في دفعه ثم لا يخفى ان هذه الجواز وان كان
 منافي للدلالة على الخروج لكنه ليس منافي لاحتمال خروج جرم
 فاعرفهم **قوله** وان كان اي ان وجد ما يفيق تناهي تلك
 الاحقاب وجه الشك اما كون الجمع قلة او كون الحجب معينا او
 منكر ليس بعام **قوله** فمن قبيل المفهوم الظاهر من قبيل مفهوم العدد
 لا يخفى ان هذا لا يتم عند من يتكلم المفهوم في النصوص وانه لا شك
 ان المطلب قطع والمفهوم ظني واثبت المطلب اليقيني بالدليل
 الظني ليس بجائز ويمكن ان يجعل من قبيل الاخراج على تخرجه العادة
 اذ لا بعد ان يكون عادتهم عند قصد المبالغة في شدة التقييد
 بالاحقاب فلا يجوز العمل بالمفهوم **قوله** فلا يعارض او رد عليه
 بجواز التوفيق بان يحمل النصوص الدالة على معنى الدهر الطويل
 ووجهه ان الحمل مذهب المتصوفة وهو مفتي كرمه التماس
 لا يخفى ان هذا يرفع الاسان عن دلالة نظم القرآن على مقصود بل
 على مطلق العربية كيف وقد كانت تلك الدلالات على طريق

الحكميات وانه حرف اجتماع اهل الحق واكثر المتصوفة لا يدري مذهبهم
 وحقيقة كلامهم اعم ان الظاهر من سوقه ان تفسير اصل الاستغراق
 هكذا هذه الآية دالة على كون لبرهم فيها احقابا والدالة على اللبث
 احقابا دالة على كون خروجهم منها والدالة على هذا الخروج معار
 الدالة على الخلود وتفسير الجواب على ما هو الظاهر ايضا ان يقال ان
 اردتم من الاحقاب ما هو بمعنى الدهر المتناهي فلا تم الكبرى
 وهو ظ وان اردتم ما هو بمعنى الزمان المتناهي فلا تم الصغرى بل المراد
 ما هو بمعنى الدهر المتناهي ولو سلم الصغرى فلا تم الكبرى فانه
 ليس فيه ما يفيق تناهي الاحقاب بجواز ان يكون الخ ولو سلم ذلك
 ايضا فلا تم الكبرى الثانية ايضا لانه لو سلم تلك الدلالة لكأن
 من قبيل المفهوم والمفهوم لا يعارض المنطوق وعليه ففسر في الآية
قوله سلا من المستكن قبل لم يلتفت الى جعل لا بد وقون فيها صفة
 احقابا بان يعود ضمير فيها اليها لانه لا يندفع به ابراهم خروجهم
 واورد عليه بانه لا فرق بين الحال والصفة او ان المعنى على الحال كما
 لبرهم المقيد بذوق الحريم والغنى في تلك المدة المتناهي فلا يثبت
 من تناهي اللبث المقيد تناهي المطلق بل يجوز كون اللبث بعد تلك
 المدة الجنس آخر من العذاب والمعنى على الصفة كان لبرهم في تلك
 المدة المتناهي التي كانوا في تلك المدة ذائقين حميمها وغشاقا
 فظهر الفرق وان دفع الابرار ايضا انه من اراد رفع الابرار بالكلية
 على الحال فهو ممنوع وان اراد في الجملة فهو على الصفة ايضا كذلك
 فلا ترجيح ثم قبل وجه عدم النقص الى صفة لزوم تفكيك
 الضمير رد عليه ما قبل وكذا اي كونه حالا او صفة لاحقابا ولا
 يجب ابراز الضمير اذ كان الواقع صفة جارية على غير من هو له فعلا
 بالاتفاق وانما الخلاف اسلم لفاعل فتأمل ونصل احقابا او رد عليه
 بانه بعيد عن الفصححة القرآنية لا يخفى ان التبيين بلفظه قوله

لو جعل الخ يفتتح الاعتراف بالصيغة فمن قبيل ما لا يلتزم صحته بل
يمكن منع البعدية فاما البعد ما تقدم المعجول او كونه المعجول متقدما
في اية والعامل مؤخر في اخرى او كون الصدارة في حرف النفي في
لا يذوق وجود الكل في القرآن ليس بمنزلة لا سيما هنا ضرورة
رعاية الفواصل **قوله** ثم يبدلون جنسا آخر قيل يزعم منه اختصا
العذاب في الاحقاب بالحريم وسيفتر البر بما يقتضيه تعذيبهم بغيب
الحريم فربما كما يقتضيه سوق الآية فالوجه ان يقال ثم لم يكن لهم
محرم وغشاق فيما بين العذاب يرم عليه ان المراد بالجنس الآخر ما
يكون بنحو الضريع والرقوم مع كونهم في النار فالجواب انهم في الاحقاب
عند تعذيبهم بالنار معذبون بالحريم ثم بعد الاحقاب معذبون
بنحو الضريع بدل الحريم واورد بان في الآية شبه تأكيد الذم بما
يشبه المدح فان فيها تأكيد الوعيد بما يشبه الوعد مبالغة في
الوعيد وح دعوى السق لا يتم على انه لا يبعدون ان يقال ان
كلام المص مبتنى على سلا حظة الواقع ونفس الامر ولم ينظر الى
السوق اشترى فيه ما فيه **قوله** ما يروى من ان لا يعذبوا
بالنار من كذا قيل اقول بانه قوله وينفس عنهم حر النار بالعطف
بالواو الا ان يجعل ذلك من قبيل سئل نبيكم الحق **قوله** مستثنى
البرد فمن قبيل تأكيد الذم بما يشبه المدح **قوله** رؤس لاي هذا
انما يتم بما يتاخر من قوله وفاق فيه إشارة الى ان رعاية موافقة
الرؤس ليست بما تقدم فقط بل بما يتاخر ايضا **قوله** اي جوزنا الخ
فمفصول مطلق لفعل سقد وجه القطع كونه جوابا عن سؤال
زمان الجاء غير متناه ولا شك ان زمان عصيانهم متناه فلا موافقة
فاجاب ان هذا الجاء موافق لعصيانهم لانهم كانوا لا يرجعون الآية
ستعلم وجه الموافقة **ق** لو قيل ويمكن ان يكون حالا اي مجزيين
جاء وفاق وان يجعل خبر لكان اي كانت جهتهم جازا وفاقا ورة

ان ذلك انما يكون عند الضرورة وهنا كذلك كما تقدم المصحح آخر
سورة النساء في قوله فاستوا خيرا لكم واشير الى الجواب ان ذلك جائز
سقطا عند الكوفيين **قوله** او سوا فالحال المصدر بفتح اسم الفاعل
فالعمل الاول اما الاكتفاء بهذا البيان او تقديمه اذا المجاز سيما
المشهور خبيرين الاضمار اي الحذف **ق** لما وافقه له قيل وجه
الموافقة انه لما لم يترجم الاستمرار على الكفر ولو كان اعمارهم متناهية
فاسيرهم العقوبة الغيب المتناهية كحالة عليه قوله كانوا اذ هو
بجمع الاستمرار واما الحريم والغشاق فليند يلزم التصديق الذي يروح
النفس بالتكذيب الذي هو ضده وقيل لان اعظم الذنوب الشرك
واعظم العذاب النار مع التأييد فوافق الجراء العمل وقيل لما كان
المنافع الاخرية متوسطة بالاعتقاد والعمل ولم يوجد شيء منهما
فيهم كان جزاءهم الحرمان الابدى وعدم صيانتهم من شدة
الآخرة اقول لعلى الواجهة انه لما كان عصيانهم اي الشرك غاية
في الجنابة ناسب ان يكون جزاءهم غاية في العقوبة ولما كان غاية
الجنابة اعظم من غاية العقوبة كيف ضم اليها ما يكون كافيا
ان يكون عقوبتهم خلودا وانهم لما استمرروا على الكفر في الدنيا
فاستمر العقوبة في الآخرة واما وجه الحريم والغشاق فان قوادهم
لما كان محلي التكذيب والعقائد الزائفة ومنشاء الافعال البقية
ناسب تعذيبها ايضا كما اشار اليه قوله تعالى قطع على الافدة **قوله**
تعالى وكذبوا قبل هذا إشارة الى فساد قوتهم النظرية لان تكذيبه
ايات الله تعالى تكذيب دلائل التوحيد والنبوة والمعاد والقراءة
كما في قوله تعالى لا يرجون حسابا إشارة الى فساد القوة العملية اذ
انكروا الآخرة منشاء الاعراض عن كل الطاعات والاقدام على كل المنكر
اقول ان ظاهر عكسه اذ عدم رجاء الحساب عدم اعتقاده وهو مناسبا
بالنظرية وتكذيب الآيات يوجب لتكذيب الاحكام التي هي مدار العمل

قوله مطرنا الحار من ابن هشام المطر لا يختلف والغالب أكثر
 الهباء كمنته قد يختلف والكثير دونه والقليل دونه وانما دارق
 من القليل فالعشرون بالنسبة الى ثلثة وعشرين غالب والخمسة
 عشر بالنسبة اليها كثير لا غالب والثلثة قليل والواحد نادر **قوله**
 في كلام الفصحاء فيه إشارة الى ان ما اقيده من الكشاف ان فعلا قياس
 أفصح من التفعيل قوله وهو بمعنى الكذب فيكون مفعولا مطلقا لا
 عن باب فعلة او رد عليه ان الانسب كون المخفف بمعنى المشدد لما
 في الشافية من ان الكذب بالتخفيف ايضا مصدر التفعيل اقول بل
 اللازم تعيينه بهذا المعنى ان بعض القراءة يفسر بعضها وان كون
 عام المصدا لا عن باب خلاف الاصل فلا يرتكب بلا ضرورة الا ان
 يقال وجه التخفيف هو مسند كرم من قوله وانما اقيم الخ في يلزم
 فوت تلك الدلالة **قوله** كقولهم فان قيل ان امثاله خبر واحد مجرول
 فربما ثبت امثال هذا المطلب بمثل هذه الرواية فلما علم ان
 المسموع الفرد على ما نقل عن ابن جني امثالا نظيره مع اطباق
 العرب على نقطة فهذا مقبول ويحتم به ويقاس عليه اجماعا واما
 مع خلاف ما عليه الجمهور فان كان ذلك الفرد في جميع
 ساعد ذلك كان مما يقبله القيس فالاولى حسن بظن به وعدم
 الحمل فان لم يكن مما يقبله فردود وكذا ان كان ذلك الفرد مما
 لا يعتمد على فصاحة وان احتمله اصابته وانما لا نظيره مع
 عدم الموافقة والخالف فان كان في جميع اوجب قوله وان منها او
 فردود واقول يؤيده ما نقل عن ابن البار من انه لا يجوز
 الاحتجاج بشعرا او نثرا لا يعرف قائله فاذا تقررت هذا فنقول ان
 ان هذا القول ليس باقل مما لا نظيره مع عدم الموافقة والخالف و
 انما القائل فقبل هو المحسن وانما ظاهره انه رجل فيصح رجلا يجب قبوله
قوله ينفعه كذبه اي كذبه بدليل كون فعله كذبه ثلاثيا اما التوقف

صحة المعنى عليه اولوزن او لوقوع روايته كذا او رد عليه
 انه يجوز ان يكون مصدرا من المفاعلة بمعنى اصل الفعل
 اي الواحد مجازا للمبالغة يرد عليه بما في الشافية من
 ان نحو منارب على ضرب شاذ نعم لو جعل مصدر تفعيل
 بمعنى اصل الفعل للمبالغة لا يمكن اضمحلال الاستدلال به و
 انما جعل لذنبه من التفعيل بمعنى كذبته من الشاذ وجعل
 اقيم الخ فيه كذا به مصدره منه فوجب فساد
 الوزن كما استبر **قوله** وانما اقيم الخ فيه إشارة الى ان
 كذا با مفعول مطلق كذا بوا المشدد لا عن باب وقيل يحتمل
 بكونه ان يكون مفعولا للفعل محذوف عن باب وقيل يحتمل كونه
 حالا على ان يكون جمع كاذب **قوله** او المكاذبة عطف على الكذب
 يرد عليه بما في الشافية من الشذوذية وما قبل ان الشذوذية
 انما هي في المشدد نحو مرأ فمخالف لتصريح ما في الشافية من
 عدم تفريق ما بين المشدد والمخفف في الشذوذية وما
 في القاموس كاذبه مكاذبة وكذا بالابتداء في الشذوذية **قوله**
 فكان بينهم مكاذبة او رد عليه ان المفاعلة انما يكون عند
 انصافه كل من المشاركين بالواحد نحو خاصم والظاهر ان ما
 يكون كذبا في اعتقاد احد الفريقين ليس بكذب في اعتقاد الاخر
 بل صدق فليس فيه مقابلة الكذب الاعتقادي كمقابلة الحقيقة
 بالحقيقة ولا يبعد ان يكون المشاركة في اطلاق اسم الكذب
 عليه ولو توجه ما فافهم **قوله** وعلى المعنيين اي الكذب و
 المكاذبة **قوله** ويؤيده وجد التأييد انه كونه صفة مشبهة
 اي للمبالغة وايضا جمعيته مجاشئة للجمعية لكن يرد عليه
 ان ذلك الصيغة يجوز ان يكون صيغة يجوز ان يكون صيغة
 مبالغة كما ذكر المصنف فلا يثبت التأنيد والظاهر من قول

المضى ويجوز ان يكون دخوله تحت التأييد ودعوى رجحان
الجمعية **تحكم قوله** وقد بالرفع اورد ان هذه الصيغة مشعر
بشذوذ ذية هذه القراءة كما هو دأب المصنفين القاعدا
كون الرفع هنا مختار لعدم قرينه خلافاً فعلى هذا ينزى ان
لا يكون لقراءة النصب وجه وهو مشهورة واجيب بانه على
الرفع يلبس المفسر اعني قوله احصيناه بالصفة على احتمال
كون الخبر محذوفاً اي كتب الذي هو عامل كتاباً فيكون حاصل
بتحكم الصفة بالاحتمالية على ما قيل ان بعض الاشياء والادب
الاعمال غير محصاة وغير مكتوبة وهو غير مراد فيه فلا يخفى
واجيب ايضا ان الاوجه انه منصوب بالعطف على اسم ان
احصيناه كتاباً عطف على خبر ورد كلامه المص على كون الواو
للاغراض على تقدير العطف لاجرة جاسوة صحيحة للعطف
لاختلافهما في المسند والمستند اليه جميعاً ففيه خفاء اقول لو
اعتبر عطفه على محله باياتنا او على لفظ حساباً لسلم من
ذلك واجيب عن اصل الاشكال ان المص صرح في حكاية في
سورة هود انه لا بعد ان يكون اكثر لقراءة على غير الافصح
وانت تعلم انه اريد من تلك القراءة المشهورة فلا بد من
بيانه وان مطلقاً فلا اشكال باق **قوله** مصدر لاحصيناه استبان
يكون كتاباً بمعنى احصاء واحصيناه بمعنى كتبنا بمعنى كتماناً
اليه تعليل قيل فيرجوز ان يكون مثله من الاحتمال حذف
فعل الثاني بقرينة الاول ومصدر الاول بقرينة الثاني ثم قيل
الكلام تمثيل لصورة ضبط الاشياء في علمه ثم بضبطه المحققين
للضبط لانه تعالى مستغن عن الضبط ورد بانه يفيض الى القول
بعدم خلق التوح ويد عليه ايضاً ان مثل ذلك كثير في
الشرعيات ومبنى على الحكمة **قوله** عن كفرهم بالحسناء اورد

بانه الاظهر تعلقه بقوله لا بد وقون اي اذا قوا المحم فيقال ذوقوا
فلن نزيدكم اقول الاصل تعالى الفاء الذي اصله التعقيب الى ما هو
اقرب الا عند تعذره وان لا بد وقون بمنزلة المص وعدم رجاء
الحساب وتكذيب الايات بمنزلة المقدمات وقوله فذوقوا بمنزلة
النتيجة للمبالغة لاقتضائه كمال الاهتمام بحالهم في الذوق
قيل لو قدر القول لم يكن التفاتاً ورد بان قوله فلن نزيدكم لا
يحسن الا في حق الباري اقول لا يبعد ذلك عن الملكة الموكلة
على تعذيبهم لاسيما عند ذلك الوقت **قوله** اشتد ساقى الفاء في
محض الزيادة على العذاب مؤكداً خلف ميعاده على وجه
يكون ترك الزيادة كالحال كما نقل عن الكشاف واورد انه في ذلاله
لن نزيدكم على ان ترك الزيادة كالحال بحث ط وان كان لن لتأييد
التي على مذهب فتأمل **قوله** معناه ان المتقين مفازالاثة جواباً
سؤال مقدر فتش عن بيان حال الطاغين يعني هذا حال الطاغين
فيما حال المتقين او ان قوله تعالى في صدر التوراة يتسائلون على
تقدير رجوع الضمير لمطلق الناس يعني اذ بين حال من كان تسائلهم
على وجه الانكار فتش عن حال من كان تسائلهم على وجه القول
والاقرار للتستيقان فاجاب ان للمتقين وقيل هذا تأكيد لقوله
فلن نزيدكم آه بمفهومه المحض لا يخفى ان حاصل مفهومه المحض
الطاغون ليس لهم مفازالاثة بحسن كونه تأكيداً لزيادة العذاب
قوله ثم ان اريد من التقوى ما هو ادناه وهو التقوى
عن الشرك فيواد من الفوز المطلق بداية او نهاية اسكان
الكامل لانه يفقر سادون الشرك لمن يشاء وان ما هو اعلاه
وهو التقوى عن التوجه الى ما سوى الله فيراد من الفوز
الكامل وهو دخول الجنة بلا حساب والرفاة مع المنعم
عليهم من البيتي والصد يقين وعليه قياس ما بينهما من

مراتب القوى **قوله** فوزاى موضع فوز يعنى اما مصدر او اسم مكان
الاول مناسب لكون الفوز بجحى النجاة هو الملايم في المقابلة
مرصدا والثاني مناسب لكون الفوز بجحى الظفر وهو الملايم
لما بعده فالقول بوجوب ارادة معنى الظفر ليس على ما ينبغي كما
نوجه **قوله** بدل من مضافا حسن البدلية يكون الفوز من
الاضداد لكونه من الملاك ايضا اقول على هذا فالاحسن
كونه بيان **قوله** بدل الاشتغال ناظرا الى كون مضافا مصدر
لظهور الملايمية بين النجاة والحدايق بحسب الدلالة التقرائية
وان النجاة كالمشتمل على الحدايق وقوله والبعض ناظر الى
كونه اسم مكان وهو ظاهر لكن اورد على الاشتغال لعدم التضمير
اقول التضمير قد يكون موقرا اى فيه كما في فن اصحاب
الاخذ والنار ورد بانه لا يخلو عن تكلف شديد تخصيص
الابرار على الاشتغال ليس بجيد لانهما في الاحتياج الى التخصيص
كما في معنى اللبيب بل نفى عن ابن مالك في شرح الغيبة من
عدم الاحتياج في بدل الاشتغال **قوله** فلكنت اى ذورت واستدارت
كالكعب والازراب جمع ترب بالكسر واللذات جمع لذة اذى
كان من الولادة فالهواء عوض عن الواو والذهبية من
ادلة معناها التناوى في السرى **قوله** مدان الظاهر ان
مصدر المجيء في بيان المصدر المعنوى لانه في القاروس دهن
الكاشى اى ملاءها فالقول انه من ملاء كشمع لا من ملاء
ملاءه كمنعه حتى يرد ان بناء فعلا لا يجيى من المتعدى
بعيد عن الدراية لان الظاهر انه مبني على كونه صفة مشبهة
وقد عرفت عدم تناسبه فافهم **قوله** تعالى لا يسمعون كلمة
لدفع نوحهم من الكاشى التى ملئت بالحمى يعنى انزال البست
بجحر الدنيا التى لا يخلو شاربها عن اللغو والكذب او لا كان

الذات الحسية من المطاعم والمشارب والمنافع والملايس و
المنابر والروايج والمسامع **قوله** اى كذبا لظاهرة لقراءة
التخفيف خص البيان مع ان الظاهر بيان ما هو مختار
لا سيما هو قراءة الجمهور لا الخفيف حتى يحتاج الى البيان لكونه
مشتركا بين مصدر التلاوة والمزيد والمبالغة فيشبهه
المراد في هذه الثلاثة باسكان الاولين دون الثالث
لانه في حكم المقيد والاصل في نفي المقيد رجوعه الى المقيد
فيوه بقاء اصل الكذب وهو باطل **قوله** اذ لا يكذب بعضهم
بعضا اما من التكذيب وهو الظرف فعمله للقراءة المستدرة
المختارة في النظم ويمكن كونه علة للمكاذبة التزاما ومن
الكذب على كونه مستعدا او على كون المعنى لا يكذب بعضهم
عند بعض فعلة لقراءة التخفيف مطلقا وان كان الظاهر
للمكاذبة فقط وادعى بعضهم كونه علة للجمع **قوله** اذ
نفي الكذب ينفي المكاذبة والتكذيب **قوله** تعالى جزاء من
ربك ولم يقيد بذلك في جزاء الطاعين اشارة الى ان
ذلك بالاحقاق ومقتضى اعمالهم كما يشير اليه قوله هناك
وفاقا وقيد بذلك اى بقوله من ربك هذا اشارة الى ان
ذلك مظهر صفة الرب من الانعام والاحسان والكرم لا
باجب الاعمال يعنى كونه جزاء للاعمال انما هو يجعله تعالى
وفضله لا بموافقة بالاعمال وفيه اشارة الى ان ذلك انما
هو بمقتضى ما ينبت عليه حيث اضافة اليه فالأضافة
للتشريف فعلم من هذا البيا وجه الاظهار موضع الضمير
وجه الالتفات من التكلم الى الغيبة ووجه عدم ذكر اسمه
تعالى مع كونه اعرف واشهر ومقصود اى الدلالة على ذات
المستحق ووجه تخصيص هذه الصفة من بين سائر الاوصاف

بمقتضى وعده اشارة الى التوفيق بين ما فهم من قوله جزاء من
 الاستخفاف وبين ما فهم من قوله عطاء من تفضيل وايضا فيه
 اشارة الى رتبة اهل الاعمال في استحقاقهم بمثل هذه الآية على
 كون الاعمال موجبة للجنة يعني ان كون الجنة جزاء للاعمال ليس
 باستحقاق بل بموجب وعده والوعدا ايضا تفضل فان قيل
 هذا هذا وان كان موافقا لحق قوله صلى الله عليه وسلم
 لن يدخل احدكم الجنة بعمله الا انه يخالف ظاهر قوله تعالى
 ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اذ ابناء داخله على الوسايل و
 قد صرح في التلويح بان العمل هو الوسيلة وقوله جزاء بما كانوا
 يكسبون فما وجهه وما التوفيق بين الايات والحديث قلنا
 الباء في الايات لجزء المقابلة وفي الحديث لاسببية ويجوز
 التخلف في المقابلة فان المعطى بعوض قد يعطى بلا عوض واما
 السبب فلا يجوز التخلف فيه وقد يوفق ايضا بان الجنة ميراث
 الاعمال فاعطى وتفضل حقيقة وفي نفس الدخول بالتفضل و
 نقل الميراث بالاعمال كما قال عز قائله ولكل درجات مما عملوا
قوله تفضل هذا مناسب لما نقله عن البعض في بعض المواضع
 ان الاعمال علة موجبة للجنة عند المعتزلة وسبب عند
 الماتريدية وتفضل عند الشاعرة ويجوز التخلف في السبب
 دون العلة ناسئ **قوله** وهو يدل الظاهر انه يدل الكل كما قيل
 لكن يرد عليه ان المعنى متحد في بدل الكل وظاهر ان الجزاء هو
 العطاء بمقابلة العمل يعني التفضل بلا مقابلة شيء فلا شبهة
 بدل الكل لكن حال الضمير ودعوى حذفه هنا ليس بصحيح كما لا
 يخفى والاوجه انه معول مقدرا ايضا وقيل منتصب به الخ
 او رد بان جزاء مفعول مطلق لفعل مقدرا والمفعول المطلق
 لا يعمل الا عند كون عامله محذوفا وجوبا وحاصل كلام البعض

في الجواب انه يجوز عمله عند حذف فعله ولو جاز اوله على خلاف
 لكن يرد عليه انه خلاف مشاهير كتب النحوية فحمل كلام القديم
 على الوجه الضعف مناف لقصاحته وقد نقل عن السيرافي
 والرضي ان العمل للفعل على كل حال لعن لهذا من مرضية المعنى
 مع كونه مختارا للكشاف وحاصل كلام الاخفى الجواب
 يجوز كون المفعول بمعنى ان مع الفعل فيجوز عمله فيرجح انه
 من قبيل الراي في مقابلة النقص اذ صرح كلام النجاشي انه لا
 يعمل عند كونه مفعولا مطلقا ما لم يحذف عامله وجوبا
 ولو على خلاف واجيب ان هذا من قبيل حذف عامله جوبا
 لانه وجب حذف عامله جزاء بحمل فاعل فعله وهو رتبة
 متعلقاته كجلبك وسعد بك لعن الاقرب في توجيه وجوب
 الحذف ما يقال انه من قبيل معاذ الله يعني المصدر المتضاف
 الى معول فعله يجب حذف عامله فان الاصل اعوز بالله
 معاذ **قوله** من احبه الشيء اورد ان المصدر لا يستحق من
 الفعل وان مصدرا فعل لا يحى على فعل واجيب بان المراد
 ليس ذلك بل مجرد بيان مناسبة بينهما وتوحيدهما في المعنى
 اقول لكل منظور فيه اما الايراد فلو ان الاصل في الاشتقاق
 هو الفعل عند الكوفيين وقد حقق بعضهم بان ما هو الاصل
 مطلقا فعلا او مصدرا هو المشتق منه وان اشتقاق الثنائي
 من المريد شياع كثير عند كونه اشهر في المعنى كالترعد من
 الارتعاد والبرج من السرج واما الجواب فانه لا معنى للاشتقاق
 نسوي ما ذكره لان المشتق ما ناسب صلا بجره ومعناه
قوله على حسب بفتح السين وسكونها يعني القدر اورد امته
 يفهم منه كونه الجزاء مما ثرو له اعمال وذا انما يتصور في
 التثنية واما في الحسنة فقد يكون بعشر مثاله وقد يكون

بسبب عاثة وقد يكون غير حساب فالأظهر أن يقال على حسب وعدله
من الاضاف لا يخفى أن اضافة الحسب على اي حسب المعهود
بالتفضل بقرينة **قوله** تعالى رب السموات والارض افراد الارض
امال عدم نعت ده كقصد السماء او لعدم مخلوقات بين طبقات
الارض كما في طبقات السماء او لا اتحاد جنس الارض بخلاف السماء
أو اكثف بلام الاستفراق في الارض لتفريق جمع الارض وهو ارض
وهذا لم يقع في القرائن اصلا بل أن اريد الجمع يقال من الارض
مثلهم كما في الاتقان **قوله** يدل من قبيل ما يكون بلفظ الاول
مقارنته زيادة بينا كما في قوله تعالى ونرى كل امّة جاثية كل
امّة تدعى على قراءة نصب كل الثانية ثم اذنه بدل كل للاتحاد
مع المبدل منه وما نؤمن أن الكلية والعضوية ليست بصورة
في حقه تعالى فوهم فاسد ناشئ من عدم الفرق بين الكل والفرد
والعرف وبين النحوي والاصطلاحي **قوله** وقد رفعه الخ اورد
بلفظ قد خذاف عاده الواقعة في بيان القراءة للاشارة الى
تأيد البدلية بهذه القراءة عند كونه جملة يتعين او يخرج فيندفع
ما يقال ان الاحسن ان يجعل صفة ما دحة ومرفوعا على انقطع
فتجد القراءة **قوله** على الابتداء يفهم منه ان التنصيص بالابتداء
واقع من القراءة المذكورة وانظر في اسأله ان المنقول عن القراءة
هو الرفع مثلا واتا وجه الرفع فانظر انه ليس منزم الا ان يقال
التعين هذا الوجه في هذا المقام فكانهم نصوا به اذ لو لم يكن
الرفع بالابتداء لكان يكونه خبر المحذوف مثلا والحذف خلاف
الاصل وما عند كونه مبتدأ فاما لا يملكون او الرحمن **قوله** صفة
له لوردان نفس المعرف باللام اعرف من المضاف اليه فلا يكون
صفة ودفع بما نفذ عن سبويه وهو الذي عليه الجمهور من
تساويهما في التعريف لكن يرد ان الظاهر ان كلمة رب صفة

مشبه فاضافة لفظية فلا يفيد التعريف والقول انه اسم فاعل
اصل راب واريد به الاسم ارفعه تسليم ثبوت ذلك بضعف
بما يقال من ان كل اسم فاعل بمعنى الثبوت بمنزلة الصفة
المشبهة الا ان يقال هذا مبني على ما يقال ان المطابقة تعريفا
وتشكيلا لا يلزم عند النقي كما في رضى الله تعالى عنهم لعل
الوجه لكونه عطف بينا او بدلا ايضا من ربك او من رب
السموات بناء على جواز البدلين من شئ واحد وجواز البدل
من البدل وبالرفع في قراءة الخي عروا ورد بانه لا وجه له
لخصومه بان عروا في الجازين يقرأونه بالرفع ايضا كما
في النشر ويوافقنا ما نقل عن شروح الشاطبي **قوله** تعالى
لا يملكون كما انه لدفع توهم من التوابع من انه هل يمكن
لاحد ان يزيد ان ينقص ويدفع بالرجاء والشفاعة كما في ملوك
الدنيا فاجاب بانه ليس كذلك فالفضل للشاف **قوله** لاهل
السموات والارض اورد هذا لما يتم اذ لم يمكن بناء الكلام على
التعليق والدلالة او المقابلة **قوله** اي لا يملكون خطابه في
ظاهره انه جعل قوله منه صلة خطابا قدم عليه فانقلب بيانا و
ردا بان تعدية الخطابة بمن يجتهد الى البيت ثم قيل ان منه
صلة لا يملكون ويجعل كلام المص عليه بحال يرد عليه الظالمين المق
انهم لا يملكون من عند انفسهم خطابا ولو كان متعلقا بملكون
لكان المعنى انهم لا يملكون من جهة الباري خطابا ليس بملازم
للمشافة بالاذن الا ان يحفل من زائدة لا ابتداء **قوله**
في ثواب وعقاب فيه اشارة الى وجه ارتباط هذه الآية بما
قبلها **قوله** وذلك لا ينافي اذ لدفع توهم في الشفاعة يعني
ان الخطابة المنفي ما لا يكون بالاذن والشفاعة فلا منافاة
وانت تعلم ان في المص الخطاب بالاعتراض مسوق له لدفع

ذلك التوفيق بين الخطاب المنق هو الاعتراض والشفاعة ليس
باعتراض بل دعاء وتضرع والا ان يجعل اشارة الى جواب
تسليم وان بعد عن لفظ الا ان يقال ان ذلك اشارة الى
قوله والا اعتراض عليه مجزوء مجموعهما كلام واحد لكن ينبغي
ان يقال فلا ينافي الشفاعة او وهذا لا ينافي اشارة الى
القريب دون ذلك للبعد هذا وقد يدفع المناقاة بحمل الآية
على معنى ان لا يملك احد ان يتصرف الزيادة والنقصان في حق
خطاب جاء من طرفه تعالى وقد يدفع بانه عام حتى منه
اليعنى اي الخطاب بالشفاعة وقد يدفع بحمله على معنى انه لا
يملك احد ان يشفع ويدعوا اليه تعالى خفاف ارادته تعالى
هذا وانا اقول لا منافات ولا توطئة اذ قوله لا يتكلمون الا
بأذنه تقرير وتوكيد كما سيذكره وان الاستثناء بعد الجملي
المعتدة بصرف الى الجميع سيما مذهب المص ولا يبعد ان يقال
ان ذلك اي في الخطاب عن الكل انما هو في بعض اطوار القيمة
دون جميعها كما يشير اليه بعبده بقوله يقوم الروح **قوله** تعالى
يقوم الروح ان كان المراد به الملك كما فسره جبرائيل او يملك
آخر فيكون عطف والملئكة من عطف العام على الخاص كما في
ان صر في وشكى والفائدة زيادة اهتمام بشأن الخاص خلافاً
لمن انكر وجوده وفي الروح خلق على صورة الناس وليس
بناس وقيل روح بني آدم وقيل ليس بمعلوم قال الله تعالى
في الروح من امر ربي تقرير وتوكيد بحديثه وجوده لا يشك
في احدهما دون الاخر وايضا كون احدهما مقيدة بقوله يوم
يقوم اه الا ان يدعى كونهما مقيداً لها على التنازع او يقال ليس
التأكيد الخوي فلعلى الواجب انما تفسيره لا اولي الاربها **قوله**
فان هؤلاء حاصل الغلب يرجع الى البين بطريق دلالة النص

يوم

فصول التأكيد بهذا مح نظر **قوله** افضل الخلائق بفهم
منه ان الملكة افضل من البشر والمذهب ان خواص
البشر افضل من خواصهم وعوامهم فوجه انه مبني على مذهب
مذهب بعض اهل السنة كالحنلي والباقراني فان
الملئكة افضل من البشر عندهم ويرد انه ليس بمذهب القاض
كما فهم من طوابعه وبعض مواضع تفسيره وقد يوجه بان المراد
هو اكثرية معه تعالى في النزاهة لا بمعنى اكثرية الثواب فان
خدام الملوك وان كان قريهم اليه اكثر لكن وظائف البعد
اكثر وعوائدهم اوفره لا يخفى ان هذا مع كونه في سبب
على شاهد لا يتم به المق من طريق دلالة النص ولا يلزم من
عدم قدرة هؤلاء المقربين عدم قدرة من افضل منهم بل
اكثرية الوظائف واوفرية العوائد ينبغي قد رتبهم على
التكامل هذا مبني على رجوع ضمير لا يتكلمون الى سابقه
من الروح والملئكة ولو جعل الى ما رجع اليه ضمير لا
يملكون لم يلزم شيء من هذه ويكون اعم وانفع ولم يلزم
يفيكك الضمير فان قيل الاصل في الضمير ايضا عوده الى
مذكور قلت نعم لكن الظ من الكشف رجحان رعاية توافق
الضمائر على الاصل المذكور حيث قال حين ارجع الضمير الثاني
الى التابوت في قوله ان اقد فيه في التابوت فاقد فيه في
الينم الضمائر كلها الى موسى ورجوع الثاني الثاني الى التابوت
تتأخر مخرج للقائه عن اعجازه اذ لم يقدوا آه قيل فيه رفع
اشكال شئ من قوله وقال صوابا هو انه وظاهر ان الملك
والروح لا يقولون الا صواباً فمما فائدة ذكره وجه الدفع لا
يكفي في التكامل مجرد كون الكلام صواباً بل مع ذلك محتاج الى
الاذن **قوله** وجنسها اي الارواح في فيه نظر لان يقول

بذوات الارواح اقول هذا انما يتم اذا تعين ارادة ارواح بني
 آدم ولو سلم ذلك لعلة مبني على ما يقال ان الروح جسم لطيف
 والمراد من الجسم الجسماني الذي من ضرورتها الدين هو
 حشر هذه الارواح والعذاب والنعم الجسمانيين في دار
 الخلد وهو ليس ما عند الحكماء من الحشر الروحاني او عندهم
 الروح جوهر مجرد وهذا الجسم اللطيف تشابك للجسم الكثيف
 فيمن الموت بقبض ويخرج ولا يتوفى ولا يبع بل النفوس للنفس
 الجرد فالروح مثاله اول وليس له آخر نعم ان هذا وان عد
 حقيقا لكن يخالف لظاهر النصوص والاجماع من ان البعث اعادة
 اجزاء المتفرقة او الاجزاء المعدومة بل يجعل النزاع بين اهل
 السنة والحكماء لفظيان فافهم اوجبرائيل في هو المختار الموافق
 لما وقع في القرآن **قوله** الكائن لا محالة فيه اشارة الى تعيين الجسدية
 للفظ الحق اذ الاشتقاق مما يرنح التجربة في مثله **قوله** الى ثوابه
 لا يقال انما يضار الى الحدف عند عدم امكان العمل بالاصل وقد
 صح رواية الله لا يبراد وقد قال الله تعالى من كان يرجو لقاء ربه
 فليجمل عملا صالحا ومن اسماء القبر يوم التراف لانا نقول ما
 تقدم من الامور التي تكون ثواب الاعمال من الحدائق والاعتناء
 الى كان قرينة صارفة عن ارادة الحقيقة وقد اوتى بالفاء في
 قوله فمن شاء وبه يضعف ما يقال في باعث التفسير ان يكون
 الذات مرجعا لا يتصور لتزهره تعالى عنه بل ما يصح مرجعا هو
 الثواب وايضا ما يقال انه لا مدخل للمشيئة في الرجوع اليه تعالى
 بل كل احد يرجع اليه لا محالة اذ قد عرفت ان الاعمال الصالحة
 تأثير في لقاءه ورؤيته تعالى **قوله** ما بان مصدر اعميافا
 فالظن ان المراد سبيل ثاب فيفسره قوله تعالى فمن شاء اتخذ الى
 ربه سبيلا وان ايتهم سكان فيفسرهم ان يفسر الايمان والطاعة

محل الرجوع بدعوى كون السبب محلا للسبب فالاول هو الاول
 وقول المصن بالايان والطاعة يحتملها اذ هي سبيل وسبب
 للرجوع الى الجنة التي هي الثواب **قوله** بالايان والطاعة فيه نوع ميل
 الى كون العمل جزءا من الايمان كما استدل الى الثاني وفي اشتراط الثواب
 بالطاعة ليسكن العمل جزءا من الايمان بل لانه لا يكفي الايمان لا يخفى
 ان هذا يستلزم عدم دخول الفاسق الجنة الا ان يبراد الرجوع
 الاول الذي هو الكمال الملائم لكون تنكير ما بها للتعظيم **قوله** لتحقيقه
 اولداعي اسبابه من المعاصي في الاحتياج الى توجيه القرب اذا
 يكون اذ كان **قوله** يوم ينظر ظرفا مستقرا واما لو كان لغوا للقرب
 فلا ادح يكون القرينة بالنسبة الى يوم القيمة لا يخفى ان القرينة
 المشتمل للعذاب الاقرينة العذاب في القيمة التي بعدت في نفسها
 كما يشهد عمادة القراء والاحاديث **قوله** يرى ما قدمته من خير
 او شر في هذا بينا الحاصل المعنى والا فلا يلزم ترديد لفظه بل بين
 الموصول واستفهام يراد عليه انه اذ كان نجما حاصل معنى الموصول
 فالامرط وان الاستفهام فكذلك ايضا وان المجموع فظاهر انه ظاهر
 في كونه معنى الموصول فارادة كونه الاستفهام متمنع واعتبار كونه
 مفهوما اجماليا لمجرى ما بعد ويمكن ان يقال قوله فيما ياتي وما
 موصولة منصوبة بتقديره كما عرفت ويؤيده اكتفائه بهذا في
 الموصول بخلافه في الاستفهام حيث فوه بما تولى **قوله** وفي هو
 الكافي القائل هو الكشاف في وجه عدم كونه مرضيا عند المصن
 مطابق للعموم المفاد من قوله انا انذرناكم على اختصاص المصن
 بالكافي يراد عليه ان مقصود السورة هو الوعيد والانذار لمنكر
 البعث كما يدل عليه صدر السورة وان بيان احوال الاتقياء
 للتبشير والتكليم الا ان يقال يعجز بتعارض تلك العوارض ثم يرجع
 الى نفس المراء ففسه ظاهر في غوم الفرقين وانه عند وادة

ان يوم الفصل ومن قوله في الدنيا الجنة
 وانه لا دلالة في قوله

الخصر حتى الكلام ان يقال يوم تنظرون بما قدمت ايديكم
لان اللغات وان سن وجوه البعوضة لكنه خلاف الظاهر
ذلك بوجوب نكته فالعوم يجوز ان يكون من نكته **قوله** لزيادة
الزم الاظهر للايدان الى علة الحكم اي القول المذكورة **قوله**
وما سؤله فقدير قدمت يده **قوله** تعالى يا ليتني كانه
في مثله اسأل الله والمناوي محمد وف واما الجرد التنبيه لئلا
يغرم الاجحاف بخرف الجملة كلها فانه في معنى التليين **قوله** في
تدنيا الذي كان اصل صفة الانسان منه وقوله او في هذا
اليوم يعني بتمني بقاءه على السراية بعد صبر ورته ترابا و
قيل بحشره الى وقت لوحي المرء على المؤمنين ويجعل النظر نظير
منه برهجة وسرور فيكون مقابلا ويقول الكافر الآية يكون
مع حسنا هذا وان كان في نفسه كما ذكره لكن السياق و
السياق لا يلزم وان التبع عن المؤمنين بالمرء وان صحح في
نفسه لكن مقتضى فصاحة القرآنية ان يكون بما يشعر برفع
تظيم لعل لهذا عبرة بلف الموضوع - للاثمان سورة التكملة
التأزعات **قوله** تعالى والتأزعات تأثت به لمع باعتبار
الطاقة فلا يتوهم ان الملكة لا يتصف الا نومة فيهم وان
لمع التسالم لا يقتضي اناته مفردة **قوله** تعالى والتأسظات
والسباحات النزع للكافر والنشط للمؤمن كما اصرحه المص
والتبع ايضا للمؤمن كما يشير اليه عبارة المص ايضا لعل
الظان بخص السبح كقواص المؤمنين فيكون من باب الترفي
وكون المقي في المقام مخاطبة الكفار وردا لتكاريهم قدم
تزعيرهم وفي تخصيص القسم بهم زيادة مناسبة لجواب
الحدوفة ثم الظ من المص المغايرة التي اقضت العطف
الماضي بالوصف فقط فالذات متحد والتفاوت في صفات

لكن لعل ان ذواتهم ايضا متغايرة فقابض ارواح الكافر مقاب
لقابض ارواح المؤمنين كما يشير به الاخبار وان سلكنا العذاب
متغاير للملكة الرحمة **قوله** تعالى والتأزعات التأزعات
لجود الترتيب بلا سببية قال الزمخشري يدل الفاء مع العطف
على ترتيب معاينتها في الوجود ثم الظ كما عرفت ان السابق
من الملكة غير المدبر كما انهما مغايران لا قبلهما على خلاف
ظ عبارة المص **قوله** ينزعون اي يقلعون فيخصه بالكافر
مفاد القلع الذي يقتضي الشدة **قوله** اي اغرقا قبل بحمل
كون الفرق اسما للاغراق ومصدر اغرق بحذف التواضع
فيكون مفعولا مطلقا للتأزعات لان الفرق نوع من النزع **قوله**
فانهم ينزعون اه اقول وكل شئ ينزع من افاض الايدان
فهو سلايم الشدة فيظهر تقريبا لدليل ثم اورد عليه انه
لا يختص بالكافرين ودفع ان النزع منهم كان معكوسا
بخلاف المؤمنين وانت عرفت ان الشدة اللازمة للنزع متناهية
للكافر **قوله** او نفوسا غرقا يسكون الرأ صد زعم الصفة
المشبهة او مخفف غرق بكسر راء حذف موصوفا فمختص
وتدكير باعتبار الجنس فصفة لمفعول به محذوف فمختص
بالكافر من نشط الولا استفادة الرفق منه حيث ان الخرج
لا يدخل داخل البئر وان الدلو ليس في قعر الماء بل فوقه و
اعلاه فكان روح المؤمن ممتطي للخروج ويسبحون الى
نفسر للسباحات كما ان قول وينشطون للناسطات **قوله**
الفوص قبل السبح ما يكون في اعلا البحر ووجهه والفوص بها
في التخييل والقفرة فاطراق احداهما على الآخر ليس سببا ولا
متعارفا وقبل في وجه اختصاصه بالمؤمن كما ان الفواص
يتحرك برفق ولطافة واستراحة فكذلك الملكة لترا يصل

شدة والم قول كما ان ما اخذ الفواص شيئا شريفا كالآتي
كذلك روح المؤمن وان الماء لكونه شيئا لطيفا يسر له اخذ ما
فيه كذلك جسد المؤمن **قوله** الى النار قيل اي مطلق العذاب
كلجنة مطلق الراحة فان حقيقة ما في القيمة اقول لا امتنع
في ذلك بل الاخبار ناطقة بدخول الارواح بعد المفارقة الى
الجنة والنار والخصوص محمول على ظواهرها ما لم يمنع مانع و
ان المدة المتطاولة قد لا تمنع العقيب نحو نزوح فلان قوله
اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل **قوله** فيدبرون اليه قيل اجزاء
هذه الصفات الخمس الموصوف واحد يقضي اتحاد ملائكتي ان
الرحمة والعذاب قوله بان يربطون اليه اشارة الى دفعه لاني
الشيء ليس العذاب والرحمة فيجوز ان يربطوا به ملكة الموت
والثبته الباقية لغيره قيل ففي هذا يكون قوله والسبحا
قسما مستقلا ثانيا يرد عليه ان تغاير الذات لا يمنع
العطف ولا بوجوب القسمية بل خرج بعضهم في نظيره
وقد قيل ان تعدد القسم ليس بجواب عند وة الجواب
قوله في مفسرها قيل الاظهر في مفسرهم اقول اذ المرجح الى
الارواح هو الطوائف هذا وان كان ظاهرا لكنه يحتمل
ان يرجح الى الارواح اي مضي الملكة بالارواح اي
فيتم اعطاء الطائفة الاولى الاخرى والاخرى يسعوه
فيستقوون الى ما امروا به من التعذيب والتعويم ههنا
وان بعد من لفظ المص لكن انه لا يبعد كل البعد عن نفس
الامر **قوله** عرفوا اي متوعدة في الذهاب **قوله** بان
تقطع الفلك اورد ان ظاهرها ان النجوم بانفسها متحركة
بدون فلكها وانما ان ليس كذلك بل النجوم مركوزة
في الافلاك متحركة بحركتها وكذا **قوله** وتنبج في ان الفلك

اقول المفهوم من بعض الاحاديث ان حركتها النجوم ليس بحركات
افلاكها كبريا بل قد يقال ان ذلك مذهب المتكلمين ويمكن
ان الكلام انما هو ما ترى في النظرى الظاهري قوله فتدبر
اصلا ينط بها بحسب عادتها مع كون تأثيره منه تعالى كما في
سامر العاديات لا كما زعم الحكماء من ان تدبير احكام الاله
السفلية منوط بحركات العلوية ولتدبر بنوهم ذلك قال كذا
الفضول **قوله** او النفوس الفاصلة اي النفوس البشرية الكاملة
الى ان يتخرج عن الصفات الطبيعية السفلية بالتوجه الى
سكوت القدس العلوية **قوله** حال المفارقة بالموت ويحتمل ان
يكون بالجرد عن خلايب الابدان وذلك بمفارقة النفوس
الروحانية للنورانية عن الابدان الطولية الجسمية و
هو المستقام عند الصوفية بالانسلاخ **قوله** فانها تنزع قيل
على صيغة المجهول لابن وتامر اي ذات تدبر فلك النفوس
اذا كانت منزوعة كانت ذوات النزاع **قوله** اي نزعا شديدا
لان الروح يفارق عن البدن بالغب والشدة عند النزاع
اي الموت لكن هذا ليس بكلام كما يقال ان روح الاراد له
لفسقه الى عالم القدس وعرفانه كبنوة الدنيا سبحا ونعم
المفارقة واستماعه من الملكة انواع المبشرات الالهية
لا يكون فزع الروح شديدا لهم الا ان يقال معنى الشدة
بالنسبة اليهم بالجملة في الخروج والذهاب الى جانب القدس
واما الشدة في النزاع بمعنى التجرد فظاهرها ان يحصل تلك
المرتبة لا يتيسر الا بقطع عقبات النفس بكمال التزام حدود
الشريع والانسحاق في الطاعة والمعرفة **قوله** من انحراف
النزاع بمعنى مذهبها فالشدة لازمة **قوله** فتشيط **قوله** ولو
قال وتنشط بالواو بدل الفاء لكان اوفق بالمفسر

تفاسير ذلك **هنا قول** فقير لشرفها من المديون
تري استاذي في منامه ويرشده الى مسئلة قال الرازي
كان ارشاد ابنه في المنام بكثرة بحده ابنه في النقطة وقبل
في الفتاوى البرازي حكاية مناسبة قال المحقق الشيرازي
في حاشية شرح المطالع ما حاصله النبي صلى الله عليه و
سلم واتباعه عليهم رضوان الله تعالى وسيلة في اختصاصات
الكالات العلمية والعلمية لكونه صاحب مجرد وتعلق بهذا
ظاهر عند التعلق بالبدن واستاء عند التجرد بالموت فان
انزال الحق العالي الى تكليد النفوس النافضة باق
فلذلك كانت زيادة مراقبهم مفيدة لفيضان انوار كثيرة
فمن عن الزيلعي ويجوز التوسل الى الله تعالى والاستعانة
بالانبياء والصالحين بعد موتهم لان المعجزة والكرامة
لا تنقطع بعد الموت فمن عن الشيخ الاجمهوري الاولى
في الدنيا كالسيف في العمد فاذا مات مجرد منه فتكون
اقوى في القرب وايد ذلك بما في بعض المعجزات كالجوهري
والدرر وكتب السيوطي ان الاولياء يصلون في قبورهم
وانهم يؤذنون ويخرجون من قبورهم بقضاء حوائج
الناس واما قول صاحب الاسالي كرامات الولي بداردنيا
فانما هو لقصد رد المعتزلة النافين في الدنيا وفي بعض
مصنفات علي الفاري ما لا يخلو عن الميل الى ذلك حيث قال
ما حاصله ان كنت في كرب وشدة واردت ذوالقعدة
فببر النبي صلى الله عليه وسلم او ولي فيحضر روحه اليك
فتتكوا اليه ظلامتك فيقول كذا وكذا ثم تقول اليك غالي
هذه يا رسول الله او يا نبيي ثم ادعى فيه التجربة والمشاهدة
ايضا يشير اليه الدعاء المأثور في صلوة الضرر والحاجة

الواقع في نحو حصن الحصين من قول النبي عليه السلام يا محمد
اني اتوجه بك في حاجتي هذه ليقضي لي الله فشفعه في
وفي شرحه لعلي الفاري كلام بوضوح ايضا والاخذ والتربية
عن الروحانية مشهورة عند المشايخ هذا ثم منع كل ذلك
بعضهم بان النفس بعد الموت لا تأثير لها ولا عمل كما قال اصفي
الله عليه وسلم اذا سات ابن ادم انقطع عمله الحديث و
كون المديرات النفوس الفاضلة مذهب بعض النصارى
واليه يميل مذهب الحكماء وعن ابن سينا انه بفاض من
روح المزور الى روح الزائر الطاف العبة وعن ابن القيم
الاعانة الاستغانية والاستمداد من ارواح المشايخ طريق
عبادة الاصنام قول وبالله التوفيق كانه المراد الفرق
الاولى كون التأثير من الله تعالى ان كان الكلام في امكان كونهم
من المديرات فلا شك فيه وان وقوعه فلا يخفى ان جنس هذا
المطلب انما يتخصص بالنقل فان اريد كون المطلب قطعيا فلا
يجب ان المنع فيه مجالا وان ظننت فينبغي ان لا يرد كل الردا
المطلب الظني يتخصص بالمقدما المقبولة المتأخوذة من
ثقات علماء الاعلام وباشارة احاديث عليه السلام ولعل
المراد بحيث انقطع العمل هو انقطاع العمل الذي ينزب عليه
النواب وانما اجتزئ على الاطباء لكونه معارك اولي البنات
والله اعلم بالصواب **قوله** من الحكايات الظاهر انه اسم فاعل
وجوز اسم المفعول وفرق بان الاول كالافطاب والاببدال
يدبر الغير والثاني بكل نفسه الى التجرد ثم قيل ويحتمل ان
يكون النزاع اشارة الى انتهاء النفوس عن قبائح الافعال
والنشاط اشارة خروجها عن لوازم البشرية الى الصفات
الملكية والتمتع الى اسرارها في دواعي الشرع والتسبيح الى

بلوغها مرتبة الامامة والتدبير والتدبير مقدرها وقيل
لا يبعد ان يراد بالزعم الطلبة المفارقة عن اوطانهم
بالشدة وبالاشتغال خروجهما الى اديار اخرى وبالتسليم
سبهم فيها لتحصيل العلوم ولوجدها الاستاذ
بالتسليم سبهم على اقرارهم في تحصيل المكات الحقيقية و
التدقيقة وبالتدبير تدبيرهم بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وانا اقول ولا يبعد ايضا ان يراد بهذه
الصفات العلماء حيث ينزعون دقائق اسرار المعاني
الحقيقية ويخرجون عن محالها ويتصرفون في امورها
فيسبقون بعضهم بعضا فيدبرون بالتفكير والعظة والافتاء
والقضاء **قوله** او ابداهم على ان يكون الاستاذ محالاً للملا
قوله هو تنزع النفس جمع قوس وتنزع القوس مد **قوله**
اقسم الله تعالى الى اخر ليتقوس الساعة **قوله** لدلالة
ما بعده لان ما ذكره فيما بعده امورا لا توجد لا عند
قيام الساعة **قوله** وهو منصوب به اي بالجواب المحذوف
ففيه إشارة الى مرجع النظم بما قبله بنحو البدلية كما ايد
ذلك ببيان العطف في قوله وهو شرط في يجوز كونه نصب
لفظيا او محليا كما بين في محله من ان حركة الظرف المضارع
الى الفعلية يجوز ان يكون سائمه بسبب الاضافة الى الجملة
واورد ان ذلك مخالف لما صرح به المعص في آخر المائة
من عدم تجوز البناء اختيار مذهب بعض البصريين لا
يخفى انه ان كان مراد القائل كلاما ابتدائيا مع النظم دونه
مراد المعص من النصب لا يتوجه عليه ذلك **قوله** المراد
بالراجفة في القاسوس رجف حرك وعزك او اضطراب
شديد فيندفع ما يقوم من ان الراجفة هو مطلق الحركة

فقط نسد حركتها كيف يصح وفيه ايضا الرجفة النخلة
الاولى والرادفة الثانية لمفعول النظم يوم تحرك النخلة
الاولى فلا يقوم راجحة الهذبات ولا يحتاج في دفعه على
ان يحمل اللام العهد الخارجي او الاستغراق كما قبل فالاولى
للمعص ان يفسرها **قوله** كالارض ولا يخفى ان موجب ما ذكر
في شاهده من قوله تعالى يوم ترجف تراك الكاف في قوله
كالارض الا ان يقال انه للتمثيل ولا التشبيه بل سقم كمال نقل
عنه السعد في حاشية الكشاف في قوله تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا ان الكاف سقم الحاشية كاللازم لا يكادون فيتركوا
في لغة العرب وهكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام انتهى **قوله** والواقع
التي آه قبل اللام والنفخة الاولى التي ترجف الاجرام عندها
بر ان التغيير بالراجفة مجاز من قيل جعل سبب الرجف راجفا
وكذا اسناد ترجف اسناد الى السبب **قوله** والجملة في موقع
الحال على انها حال مقدرة ودفع بها اشكال ان الحال يجب
مقارنتها للذي الحال وحد والرادفة بعد انقضاء الرجفة
فرد ما قيل في دفعه ان القيمة اسم للوقت المتسلسل لكل ذلك
ودفع ايضا اشكال من ظرفية يوم ترجف للجواب المحذوف
من ان قيام الساعة لا يكون عند النفخة الاولى بان مجرد
كون الحان وصاحبها في يوم واحد لا يكفي سالم بوجود المقارنة
قوله تعالى يومئذ ظرف لراجفة قدم للفصل **قوله** شديد
الاضطراب او ردا انه لا دلالة للواجب لان معناه هو الاضطراب
المجرد الا ان يقال استفادة الشدة من الخبر لا يخفى ان المتنوع
لا يقتضي الشدة بل الاقرب استفادة الشدة من كون التنبه
للتعظيم **قوله** وهو صفة القلوب لانها لو كانت خيرا لا يصح
لفظ قلوب لان يكون مبتداء كونه نكرة ولو جعل يومئذ صفة

له لكان الوجيف حال الجمع والظاهر اختصاص بالناس والتمشي
 على التأويل عند ظهور الينسجائز في كلام الفصيح القديم و
 لهذا اي ولجل اختصاصه بالكاف تكسر المسند اليه تحقيرا
 وبه يضعف ما يقال في وجه التكرار انه لو عرف باللام الاخران
 لزوم خوفا للمؤمن وكس ذلك يدل عليه قوله تعالى يقولون
 اثبت الآية على انه لو قبل القلوب الواجفة لا اختص بها
 اذ قلوب المؤمنين ليست بمضطرب **قوله** اي ابصار اصحابها
 الذين ليس القلوب ابصارا وقيل يجوز ان يكون الابصار بمعنى
 البصائر للقلوب اي صارت البصائر دليلا **قوله** من الخوف المحو
 اما تفسير الازم او مفاد من واجفة لان الاضطراب من
 الخوف **قوله** ولذلك اي ولجل كون الدل من الخوف اضربا
 الى القلوب لان الخوف حال القلب **قوله** تعالى يقولون بيا سبب
 الذلة والاضطراب يعني اترم في الآخرة ذليلون لا ترم يقولون
 في الدنيا لا بعث بعد الموت **قوله** من قولهم رجع اه فنجي
 فلان الحالة الاولى ورجوعه هو الرد اليها واما قوله فخرها
 فلعله ليس له مدخل في الاسترداد حتى به لا تمام المنقول
قوله على النسبة يعني الواقع في النظم هو الحاضرة والمفهوم من
 المشاهدة يعني قولهم كون الرد في الحفرة اذ الفلان اذا
 رجع في طريقته كان الطريقة شيئا وقع عليه الرجوع و
 الاثر لا شيئا قام به ذلك فاحتاج الى التأويل اما بالنسبة
 لان الطريقة شئ لها نسبة الى الحق كما في عيشة راضية
 اي منسوبة الى الرضا بمعنى مرضية اشكل عليه بدخول آنا
 لانه هذا البناء يسوي فيه المذكور والمؤنث ودفع يجعل
 التاء للمبالغة لا للتأنيث كعلامة اقول لعن التحقيق فيه
 ما ذكر بعضهم ان صيغ النسبة ان على وزن فاعل ان بمعنى

وجه صحيح بلا تأويل
 ٤

الحدو وقد بدخل علامة التأنيث كجملته فربما بين ما هو محدود
 وبين ما لا يكون كذلك وان كان ذلك سماعيا لا قياسيا كما نقل
 عن الايضاح قوله والنسبية القابل بالفاعل لان الطريقة المحفورة
 قابلة والحفرة كذا فاعل فذكر المشبه به واريد به المشبه
 قيل وجه الشبه كون كل منهما متا يتوقف عليه الحفرة **قوله**
 في الحفرة فلهذا القراءة كالنفس لما اريد من قوله انه
 الحافرة لان حاصل كلا معنيته كون الحافرة بمعنى المحفورة لكن
 بطريق مجازي واما هذا فالظ بحقيق **قوله** بمعنى المحفورة هذا
 ليس صفة حقيقا له لان بناء صفة المشبهة انما هو
 من اللازم بل اتحاد معناه بالذات مع المحفورة فالمنقطع
 والمفكك وان اختلفا مفهوما كثرما متحدان ذاتا تدبر
 قيل فالمنع على هذه القراءة الارض المنفردة بالاموات على ان
 المنع اثنا لمرودين ونحن في الارض المنفردة بمواتها فوله
 في الحفرة حال من فاعله مردودون وانت خيرانه وجه
 لتخصيص هذا المنع بهذه القراءة ولا نافي عن الاول ولا موجب
 للثاني على ان المناسب ارادة الارض المحفورة اي حفرة
 القبر **قوله** حفرت ضبط على صيغة المفعول على ان يكون حفر
 متعديا ولازما فاللازم مطاوع للمتعدي وحاصل معنى
 حفرت حفرا **قوله** تعالى اذكنا انبعث اذكنا **قوله** اذكنا
 على الخير فالظ معول المرودون لعدم منع العمل بخلاف الاول
 اذ الاستفهام مانع من العمل **قوله** وهي ابلغ اسالا ان فعل من
 اوزان المبالغة اولان الصفة المشبهة للشبوت والعزيرتي
 يرد على المص فعل هذا ينبغي ان يختار هذه القراءة مع انه
 قراءة الاكثرين واعذر عليه بموافقته لغيره من الآيات
 يرد عليه المسج المعنوي مزج على اللفظ وقد شرط في محله

ان مثل الموافقة انما ينظر بعد صحة المعنى الاصلي نعم ان السمع
والقصة المشبهة مشتركان في اصل المعنى وقيل ان ناضرا
مخترعة مخترعة للارزاق بما قبلها وما بعدها فيقيد القرائن
في المبالغة لا ينبغي انما يتم هذا اذا ثبت جواز زيادة حرف
في كلمة لضرورة فاصلة والا فلينزل **قوله** تعالى قالوا انما
وسط لفظ القول لعن ان مقول يقولون مطلوب مع دليله
ويقول بخالف مطلوبهم آخر مرتب على الاول تقرير الاول ان
يقال مثله نحن لا نرى في الحياة الاولى لا تقبل عظما مخترع و
المتكبر شيء لا يمكن في الحياة اليه فينتج نحن لا نرى فلعل ان
هذا القول مستتم متبرر منهم دون القول الثاني فلينزل
عنه بصيغة المضارع والثاني بالاضحية **قوله** **واذا** اي
صحت الى على اذن بمعنى ما قال القاموس فيه واذن جواب وخبر
تاويلها ان كان الامر كما ذكرت لا ينبغي ان الشريعة الدالة
على التحقيق كما توهم **قوله** تعالى انما هو زجرة الظاهر من
قيل لسان الشئ الى سببه فان الصيغة سبب الرجعة **قوله**
متعلق بحرف وف تعلق العلة على المعلول صا خاصا صيغة الرجعة
ليست بصيغة لانها انما هي صيغة واحدة وسات منها كذا
ليست بصيغة فالفاء في فانما هي للتعليل كالفاء في فاقى شره
هذا القول منه تعالى مقام الجواب عن انكارهم **قوله** محالية
اعادة المعلوم او محالية تميز اجل الانسانية بالاخلاء
الراسية التي طبيعتها البرودة واليبوسة الى الانسان
الذي طبيعته الحرارة والرطوبة ولا ينبغي ان الجواب عن مثل
هذا الشبهة انما يكون بدفع تلك الشبهة كما في الايات الآ
كقوله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة وقوله هو
ا. هو عليه وعموم علمه تعالى بالكلية والجزئيات واجباده

جميع القوام وانما الجواب بقوله فانما هي زجرة واحدة فانما هي
زجرة واحدة فانما يتم على من ذلك مسلما عنده وجميع جبر
الرسول صلى الله عليه وسلم لينسب عندهم فاقول ان
هذا الجواب لينسب ليا والرامين بل تحقيق وان سائر
النصوص كما يشير اليه كالمفسر والدليل لما ذكره هنا
اوان مثل هذا بالنسبة الى من يعرف صفته تعالى
كالقدرة كاليدري **قوله** على وجه الارض قيل ارض وقيل
للاقرب الارض الاخيرة وبؤتيه قوله تعالى يوم تبدل الارض غير
الارض **قوله** البيضاء المستوية وقيل عبارة عن خلوها عن الماء
والكلام ولا يخالف **قوله** سميت بذلك اقول الظاهر في وجه التسمية
ان اهل الارض ساءل اي غير نام من هول القيمة وانما
الابرار فلعلهم في ساق العرش وقيل هي جهنم لان اهلها
يسهرون اي لا ينامون فيها **قوله** تعالى هل انيك لعن وجه
انبا هذه القضية هنا تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم
وترديد المنكرين كما اشار اليه المص ويمكن بيان ما يترتب على
الانكار من ضرر الدنيا والاخرة كما يشير اليه قوله تعالى فاخذه الله
نكالا للاخرة والاولى **قوله** اليس انا انك قال في معنى اللبيب ان كونه هل
بمعنى قد في الفعل عند ابن عباس رضي الله عنهما وانكسب والفاء
والبرد في ارضي الزمخشري كلية ذلك والاستفهام من حمزة
مقدرة على ان يكون معنى قد لتقريب والتقريب جميعا وقال قوم انما
لانا في بمعنى قد اصل وهو الضم عند من انتهى لمخضا فظهر من
هذا ان تفسيره بما ذكرنا ان هل بمعنى قد والهمزة مقدرة وانما
ليس فليس لانه اظهر لانه على ذلك لا لانه مقدرة في اعظم
وعلم ان هذا خلاف ما هو المختار **قوله** فيسليك لان البلية اذا
عمت طابت **قوله** تعالى اذ ناداه متعلق بالحديث اي حديثه

الواقع في هذا الوقت أو رد ان بعض القصص وهو انه اذا
الآية الكبرى لم يكن في هذا الوقت فقبل فالتقدير اذا ذكر اذا ناد
اقول تفسير المص هناك بقوله فذهب وبلغ قراءه الخ ليس
بملازم لما ذكره ولا بعد في وحدة الفصحة عند اوقاتها متعددة
قوله تعالى طوى بدل بدل او عطف بين اللواتي المقدس **قوله** على
ارادة القول ان الظاهر ان على تقديره ان قال اذهب لعله لا يخفى
ان الحذف بل النداء متضمن اياه الا ان يقال قوله لما في السند
تعليل للمرجع لا للقرأة الثانية فقط **قوله** تزكى بالتشديد
فاصله تزكى فقلب التاء زاء فادغم ومن قرأ بالتخفيف
حذف احدى التائين تخفيفا **قوله** الى معرفته فان الارشاد
الى ذات الرب ممنوع لعل المراد من المعرفة ما يعبر به بالاعتقاد
الى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم والآخرة يصح تفسير
الحشية باداء الواجبات اذ الوجوب والمهرم انما يعرفان كمال
النبي صلى الله عليه وسلم واخباره فيكون المراد من الحشية
الفرعيات ككون المراد من المعرفة الاصول الاعتقادية فالقاء في
فحش من قبل ابتلاف اللفظ مع المعنى **قوله** بعد المعرفة اذ
المعرفة علمها فالقاء داخل على المعلول **قوله** وهذا كالتفصيل
يعني ان المراد من القول في تلك الآية هو هذا ووجه كونه ليتنا
ليس هذا بضرعي بالامر على طرفي تعريف وشورة وانه ليس
بضرعي بانك طاع وكما فرغ على سوء وفحش بآعريض نظره وهداية
الى رب مخاطب ففيه إشارة الى ان الاصل في الامر بالمعروف هو الفرق
والثبته اذ شريعة من قبلنا شريعة اذ اقضه الله تعالى فان قيل
كيف يكون هذا تفصيلا لذلك والخطاب هنا لموسى خاصة و
لذلك له ولها دوة عليهم السلام وعلى نبينا قلنا ان موسى
اصل ومنبوع وهاروت تابع كما قيل لكن يرد انه لم لا يجوز

ان يكون الخطاب هنا في وقت وهناك في آخره اتحادهما من سماع
او فاعلة تأمل **قوله** فذهب وبلغ اذا متنا الامر انما يتبين
بفتحه ذلك وهذا اولى مما يقال اذ ارتباط قوله فاراه بما قبله يفتي
ذلك فالقاء فيصح والكلوم ايجاز حذف فيه إشارة الى جواز
حذف الجمل المتعددة في المعطوف عليها والاظهار ان التقدير
فذهب وبلغ وطلب المعجزة كما قيل اقول الظ فذهب وبلغ
وادعى النبوة وطلب المعجزة ان طلب المعجزة وارادة الآية انما
يكون بدعوة النبوة فان قيل لعل المعنى انما تركها لعدم
كونها ما مورد من الله تعالى كالتذهب والتبليغ قلنا ان الامر
بالتبليغ يستلزم جميع لوازمه فقوله اهديك مستلزم لان تبلي
النبوة وسائر النبي الهداية لكل طاع وبهذا يندفع ايضا
اي بالذهب والتبليغ فقط واردة ليس شيئا منها فالارادة
ليس بماورد بها وما يكون كذلك لا يناسب نبوته **قوله** فان كان
المقدم في الاصل الاظهر كان مقدما واصل ما هذا استاين
لوجه صحة التفسير بحكم القاء التقيية في فاراه فلا يكون مقدما
لا يكون موقع القاء قبل في وجه كونه اصلا ان بقية المعجزة
ههنا للتكذيبه اذ لو لم يكذب لم يات باخرى لعل الاظهر فيه انه
ان قلب العصا معجزة برها علم موسى نبوته كما في بعض الآيات
وهو المنعسب لا يقال من النبي انما يعرف نبوته بالخوارق من
الملك او بالعلم الضروري من الله تعالى ويمكن ان يكون قوله
والاصل عطف تفسير لقوله المقدم اذ ما يكون مقدما متبني
عليه ما ياتي بعده **قوله** او مجموع معجراته بشكل بالقاء التقيية
فانه لا شك ان فيما بعد الاو ليست معجزة لما ذكره وبيان
المفضل عليه لا يتحقق الا بالنسبة الى معجرات سائر الانبياء
ودعوى ذلك على عمومها محل خفاء كدعوى تعالى اسم التفضيل

بمعنى اصل الفعل فافهم **قوله** فكذب وعصاى دام على عصا نه
فأنة عاص قبل الراهة كما يدلة عليه انه طغى فان قد راى
عصى موسى فانظ فله يحتاج الى هذا التأويل **قوله** بعد
ظهور الآية لعل مفاد الفاء التعقيب وفيه اشارة الى
ان عصا بعد الآية صفاير لما قبلها لشدّة والقوة **قوله**
ثم اذ بر كلمة ثم هنا بالنسبة الى ما قبله من كذب وعصى
مشكك سببا على التفسير الادبار عن الطاعة اذ لا تراخي
خ زمانا ورتبة لعل انما بالنسبة الى قوله فاراه الآية الكبرى
اذ الادبار عن الطاعة بعد رؤية الآية مستبعد جدا و
الترخي قد يجوز للتباعد **قوله** او اذ بر السابق الى تعالى
الاحتمال او ترجحه على الاحتمال الاول وهو الادبار
الطاعة لان هذا حقيقة ممكنة والاول وفيه اى الاعراض
والنوع عن الطاعة بجاز ولا ان كلمة شرح ظاهر تراخيها
بخلاف الاول كما استبر ولان التعقيب في كلمة الفاء **قوله**
فشرح ظاهر بخلاف الاول **قوله** فجمع الشجرة ولا يخفى ان ما
اشار اليه النصوص وصرح به الاخبار ان جمع الشجرة قبل الراهة
الاية لانهم اسنوا بالرؤية وعلى تفسير المص بقتض البعدي بحكم
الفاء انما قيل للاشارة الى الاعتذار من ان جمع الشجرة على
تقدير كونه سماعيا في ابطاله امر وجع جنوده على كونه
مرغوبا مسرعا ليس بامر معتد به **قوله** بنفسه رجع ذلك
بقوله انا ربكم الاعلى اذ نداه المنادى يقول انا ربكم الاعلى
ويمكن ان يقال ان فاء فقال لتقدير الداء فيكون لفظا قال من
كلام المنادى **قوله** او مناد وهو الظاهر وفي بعض النسخ او بمناد
فاوردان عند المعطوف عليه مظهر لا يحتاج الى اعادة الجار
واورد ايضا الاولى او بمناد به للدلالة على ان النداء مستتب

منه ويمكن ان يقال ان التثنية في مناد يصلح ان يكون مضافا
عن المضاف فان قلت ان المقصود من النداء هو الاعلام و
الظان جنوده بعقدوه ربوبية التعيين قبل هذه الكلمة كما
يشير اليه قلت اما لا خطارا والمظنة الخراف عقيدتهم
برؤية اية الكبر كما كن على تقدير جمع الشجرة لا يتم اذ السحر في
ممنه يعينونه على زواج كفر بالسحر فكيف يتصور ذلك فافهم
قوله تعالى انا ربكم الاعلى بشكل ان اريد الرب الحقيقي اي
المؤمن في كل شيء فبطوره دعواه من اجل البديهيات
فكيف دعواه من العاقل ولو ادعى فكيف يتصور التصديق
التامعين وان غمر فكيف يترتب عليه اخذ الشكارة قول لعل
لما اخذ الله بعض الخوارق من الاستدراج والسحر
اغتربه التعيين فلم يقل عقول السامعين **قوله** اعلم كل من بي
امرهم كذا في اكثر النسخ او رد ان الفعل لا يعمل النسخ ورفع
بتقدير الفعل الناصب وفي بعض اعلى من كل من وهو **قوله**
اخذ مشكلا لمن رآه او سمعه فالنكال مفعول مطلق بمعنى
فاعل من الزيادة ومجتمعا ان يجئ مصدر التفصيل ايضا على
فعال لكن يحتاج الى التمع وقوله لمن رآه بالنسبة الى الحاضرة
ذلك الزمان فقط فقوله او سمعه للغائبين ولمن بعدهم و
ايضا لمن شمع من الانبياء نكالهم الاخر فيه بند فح ما يتوهم
ان العبرة حال الدنيا في حال نكال الاخر لكن يختص ذلك
بمصدق النبي صلى الله عليه وسلم وقوله الاخر اشارة الى
ان اضافة النكال ظرفية وقوله او على كلمة الاخر اشارة الى ان
الاضافة بمعنى اللآم لان على يستعمل للتعليل فلاضافة الادنى
ملا بسببه من قبيل اضافة الحكم الى سببه وعلته **قوله** او
للتشكيل عطف على قوله اخذ فمفعول له وقوله فيهما اشارة الى

طرفية الاضافة وقوله لها اشارة الى لا مبرها وهو على تقدير كلف
قوله مصدرا مؤكدا او رد ان المصدر المؤكد لا يفيد الزيادة
 على فعله وهذا ليس كذلك ودفع بانه اضافة الى مفعول الفعل
 بعد حذفه نحو معاذ الله فلا يدل على الزيادة وهذا من
 هذا القبيل اذ التقدير نكل الله في الاخر والاو لا تكمل تنكلا
 بخلاف ما اضاف الى غير معمول **قوله** معالي ان في ذلك كاشفة
 اشارة الى فائدة اتيان موسى بين حكم امر البعث ودليله ان
 قولهم انتم اسند خلقا **قوله** لمن كان من شأنه ان كان له
 دفع خفا من حيث انه ان اريد من العبرة ما هي بالفعل فمن
 له خشية ليس له عبرة اذ العبرة الخافى الرجوع عن المعاصي
 ولا تزجاد عزها ومن له خشية قد حصل له **قوله** الخشية
 وان ما بالامكان فامكان العبرة حاصل لكل احد خشى او لا
 في اصل الشئ باختيار الاول بمنزلة الخشية لان ذلك لغا
 يلزم اذا اريد من الخشية ما هو بالفعل ايضا وليس كذلك
 بل المراد ما هو من شأنه الخشية **قوله** تعالى انتم اسند دليل
 للحكم المفهوم من قوله تعالى واذا كنا عظاما من ان العظام المنفرد
 لا يمكن لها البعث اى الرجوع على الحالة الاولى ويمكن ان دليل لما
 فهم من قوله نكال الاخرة على الوجه الاول لعن وجه الالتفات
 هو التردد **قوله** اصعب خلقا الصعوبة بالنسبة الى اعتقاد
 الخاطئين والافلا يصعب على الله شئ بل انما امره اذا اراد
 شيئا ان يقول له كن فيكون **قوله** شديدين كيف خلقها اشارة الى
 وجه الفصل وفائدة اتيانه وكلمة ثم اشارة الى الترتيب بين
 الجمل والمبين فان قيل السماء سقف مرفوع والبناء ما يكون
 في اسافل البيت وان الظا في البناء ما يكون بسبق اجزائها و
 سوادها وابعانها احدها بيان للاخر الغير بالتدريج والخلق

ليس كذلك فكيف يكون احدها بيان للاخر والبيت عين المبين
 فلما لعن هذا مع مجازي الخلق لعدم فهم الخاطئين معنى
 الحقيق وقيل التعبير عن السقف بالبناء للاشارة الى
 احكامه وانقائه وبعده عن الاختلال فان البناء
 ابعد عن الاعتلال بالنسبة الى السقف فعلم بما ذكر
 وجه الاحتياج الى البيان ووجه كونه ابين ومنه نسبة
 البناء اليه تعالى في البيان دونه البيان مع كونه مقصودا
قوله ثم بين البيان اقول الا ظهران في قوله ام السماء
 ابراهم اسناد اليه معناه واصعبية الخلق فيمن الاول بالاول
 والثاني بالثاني **قوله** ونحوها الداهية الى امتداد الشئ
 اذا شئ من اسفله الى اعلاه يسمى سمكا واذا اخذ
 من اعلاه الى اسفله يسمى عمقا **قوله** فعد لها او فجعلها
 مستوية قيل في الفرق بينهما خفاء ودفع ان التعديل
 تعادل الاجزاء اى تشابهها وسواء منها من العيوب
 والنسوية عدم الاختلاف والتفاوت بين الاجزاء بان يكون
 نسبة جميع الاجزاء في البعد الى الركن متساوية فيكون
 اشارة الى كونها كورة والاخير فيه بعد ثبوت حدوثه
 اقول قاعدة امتناع الحرف والالتزام مبني على الكسرية على ما
 فهم من نفيهم بل هو الاوجه في الفرق ما بين عن القاموس
 عد لها اى اقامها **قوله** والتداوير الظان بثورتها انما هو
 على اصول فلسفة فقير كلام القديم بما لا يكون ثابتا
 عند اهل الشريعة ولو على سبيل الاحتمال ليس مرضى ولو
 افترض التداويرات الفلكية الحركة المستديرة والكسرية
 وافترض ذلك امتناع الحرف والالتزام بل القدم كما هو متقدم
 فالامتناع متعين الا ان يدعى ان في ذلك ليس ثابتا عند

اهل الشريعة ولا تفقيه فاعدهم ويمنع الاقتضاء المذكورة
قوله منقول اي فائدة نقل غطش الثلاث الى اعطس هو
التعدية فعبارة هذا التفسير بينا التعدية واشارة بيان
معنى الغطش **قوله** لانه يحدث اه موافق لما نقل عن الامام
من انه اضاف الليل والنهار الى السماء لانهما يحدثان بفرض
شمسها وطلوعها لكن مخالف لما في الكشاف من قوله لان الليل
ظهرها لعل عدم اختياره ذلك لما اورد عليه ان الليل ظل
الارض لا السماء وان اجيب عنه بان ذلك باعتبار مرئ
التاخر فااختاره المصنف هو ما اختاره الامام او مستلزم آياه
فيندفع ما اورد من انه الاولى ان يفرض ذلك **قوله** ابو رضو
شمسها وضياء الشمس انما هي في النهار فاذ لا يخلو عن النهار
كما يفرضه المقابلة لكن يريد انه وان كان في مقابلة الليل
لكن يمكن ارادة حقيقة الضخوة كما في سورة الضحى وما
اشترط به لا يخلو عن الحقاء اذ ارادة النهار من قوله
ضحيها ليس يقطع فهم من تفسير المصنف في ذلك فتأمل **قوله**
تعالى بعد ذلك ظاهر ان وهو الارض بعد خلق السماء
وظاهر قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى
السماء ان خلق السماء بعد الارض وبعد خلق ما فيها
وتوفيق الكشف بانه خلق اصل الارض قبل السماء و
وجودها بعد السماء مردود بان خلق ما في الارض بعد الجو
وعند تكلف ما قاله المصنف في هذه الآية ان المراد وتعرف
الارض بعد ما عرفت من السماء وفي بعض نسخ فعل بالارض بعد
ما سمعت في السماء والمراد التاخر في الاخبار لا يخفى ان
مأخذة تكلفا عين ما اختاره او مستلزم آياه لعل الاوجه
ان البعدية بالنسبة الى الاصعوبة في الشدة **قوله** ورعيا

بكسر الراء الكلام وقوله لموضع الرعي بالفتح مصدر **قوله** او
بيان للدحو بر عليه انه مع للدحو هو البسط والتمهيد
فكيف يكون الاخراج تفسير له وما قيل عن الكشاف لان
التكفي لا يتأتى الا بالماء والرعي بفتح عدم صلا حيلة
البيان لان احتياج التكفي الى الماء يقتضي الغيرة والبيان
للقضى العينة اقول ان كون البسط والتمهيد تفسيرا
للدحو انما هو على تقدير الحالية واسما على تقدير البنية
فالتفسير هو قوله تعالى اخرج منها الخ او يقال انه بيان
باللازم **قوله** على جملة فعلية براد ان تلك الجملة سواء
قوله بناها او واحدة مما بعده بيان لكيفية خلق فكيف
بمستلزم الارض عليه بل الظالم السماء **قوله** تعالى ساء لكم
الظاهر انه متعلق بقوله اخرج منها ولا يبعد ان يكون
متعلقا بالجميع اذ السماء مع ليلها ونهارها لا تخلو عن
سافر الانسان بل بعض الاثار ناطقة بانه الحكمة عن
خلق الكل هو الانسان لعل الفرض في تعقيب هذا القول
بيان حكمة خلق هذه الامور فري نعمة يجب الشكر عليها
ومن كفر فعند القيمة معاقب بالحجيم ومن شكر فثاب بالجنة
فيكون تمهيد القول تعالى فاذا جاء الظامة الخ **قوله** تمتعوا
لكم فالمتع كالاستلزام بمعنى التمتع قبل فيه ابقاظ للمنافل
بانه مشترك في هذه التمتع مع الحيوة البع والعاقل يمتز
نفسه عن بالاسند الى قدرته تعالى وكما ترسفات
واورد بان الاولى ان يمتز به يجعلها وسيلة للنور وزاد
للتعداد واما الاسند الى الخ من بحر خلق السماء اقول
لا منع للجمع نعم قوله في اصل الخ لا يخلو عن تأمل **قوله** فاذا جاء
لما كان الحق في المقام اثبات حقيقة بالبعث او وقوعه وانبت

الامر الاول فهذا شروع في اثبات الامر الذي دلالة ذلك من
المطالب التي لا يمكن تحصيلها الا بالنقل وبناي الشروع اثبت بقوله
فاذا جاء من الخ والمكان الوقوع فرع الا مكان عقبة بالقاء
التعقيبية فقد عرف به فائدة اتيان هذا القول وفائدة
اتيان كلمة الفاء ويمكن ان يقال اذا كان جنس ما ذكر قبل
دليلا للبعث كما يكون دليلا لوجوب الباري بل وحدته مع
سائر صفاته فمن اهتدى بها بصر العقل وتوجه النظر
بها فثبت الجنة ومن زهل وعاند فهو معاقب بالنار
فانهم والله اعلم **قوله** على سائر الدواعي اورد بآية الوصف
على هذا اعتبار مفيد اذا كبرتها من سائر الدواعي داخل في
مفهوم القاسمة فلو فسر بكونها غالبه على سائر الدواعي
ولا يمكن دفعها لكان مفيدا لا يخفى ان معنى النظم على تفسير
المص اذا جاء اعظم ما يتعلق على سائر الدواعي واكبرها
فالفايدة ظاهرة وهذا اول من حمل على التاكيد والتجريد
كما قيل نعم لو حمل على التوضيح لكان اوجه **قوله** التي هي اكبر من
كل طائفة **قوله** بان برزاه او بان يتأمل حق التامل ويدق النظر
للامارة المقتضية للعذاب او النعيم **قوله** ولما قد شتره من
فرط الفضلة او من هول المطلع او من كثرة افراد سعية
قوله لكل راء فلفظ من العموم يرد عليه ان ابرز للحجيم ينبغي
ان يختص بالغاوين على قاعدة حمل المطلق على المقيد كما في
آية اخرى من قوله واذا لفت الجنة للمتقين وبرزت للحجيم
للفاوين بل لام للفاوين يقتضي اختصاص **قوله** بروز للحجيم
بالفاوين والجواب ان رؤية المؤمنين اناهي في الممر ليس
بمناسب بمقصود المقام من التهديد العام وان ظاهر النظم
مبادر في كون الايراد للحجيم معنى واحد وقد ثبت في الحديث

ان من يدخل

ان من يدخل الجنة بلا حقالا يركب شيئا ولا يعرفه بل ثبت
ايضا انه يؤخذ بحجته يوم القيمة وانه بربها اهل الجنة كلهم
كما اشار اليه المعنى في سورة الفجر فالوجه ان اختلاف هذين
الآيتين باختلاف اطوار القيمة ومواطنها **قوله** على ان فيه ضمير
الجمع فلفظ محذوف اي لمن ترى للحجيم آية **قوله** خطاب
للسؤل صلي الله تعالى عليه وسلم لانه اصل في خطاب لقائه وانه
مناسب لما سبق من قوله هل اتيك حديث سوسى وكسبانى
من قوله يستلون عز الساعة وان وصفه الاصل هو الخصوص
فيندفع ما يقال الاول جعله خطابا لكل احد لانه يرفع الى اخر
القيمة واما تفسير بعض الفاء بعضها الآخر وتفسير بعض
ببعض **قوله** بعضه الاخر كقوله تعالى وانه منكم الا وادها
فلعل ذلك عند عدم القرينة والدليل على خلافه **قوله** من الكفار
قبل بقيته بالكفار مع عدسه في الكشف لان المقصود تهديد
معانديه صلي الله عليه وسلم اقول كانه الاوجه انه لرفع
نوع العموم على معنى لكل من رأته كافرا او مؤمنا كما يدل عليه
قوله تعالى وبرزت للحجيم للفاوين **قوله** دل عليه يوم يندكر نحو
ان يقول بخبري كل انا من بما سبق هذا اوفق بما بعده من اما
التي لتفصيل ما اجمله المشكك فهو اول ما يقال يعجز برك عمله و
يعاقب بالحجيم لسوء عمله وينجو الحسن عمله وان في دلالة يوم
يندكر عليه خفاء لا يخفى وقد كان الاصل تقييل المحذوف وما
بعده قيل وهو قوله اختلاف الناس وقيل دخل الخائفين
الجنة والطاغوت النار قيل ويجتمل ان يكون المراد وجوب
فاذا جاء اما محذوف او مذكور وهو نفس ما بعده من
التفصيل فيكون الجواب **قوله** فاما من طغى الآية كما في الكشف
فلفظ اما ليس بشرط حتى يلزم لفظة بعد الشرط الاول بل

لمجد التاكيد **قوله** حتى كثرنا في مطلقا التطفيلان شاملا للمؤمنين
الفاسق وهو ليس بمناسب للحصر المستفاد من قوله في الماوى
ولما سبق له الآية ولعادة القرآن من مقابلة فريق المؤمنين
والكافر ففسر بالكافر **قوله** فانها في اي جده تنق فيها
قوله ولم يستعذب كان الاول للاعتقاد والثاني للعليا
كان هذا بيل منه الى كون الكفار مكلفين بالفروع تأمل
قوله تهذيب النفس هذا وان كان ظاهرا في تهذيب
الاخلاق لكن الاول امتا نعيم لها ولا امتناع عن المنكرات
او الامتناع فقط **قوله** واللام فيه سادسة الاضافة
ظاهرة ان اللام عوض عن المضاف اليه فرة انه مذهب
كوفي مرجوح مع اخلاصه للحصر المستفاد من كون
المسند للجنس فوجه ان المراد ليس بل لما علم ان الطاغى
هو صاحب الماوى ترك الاضافة وان الحصر ليس اذ بل
الطاغى اعم من الكافى ولهذا لم يفسر بالمصرى مقابلته به
اقول ثاباه قوله في تفسير الطاغى حتى كثر **قوله** وهو فضل
او مبتداه فعل التدوير يبراد الحصر اذ كون المسند مقرفا
بالجنس قد يفيد الحصر ايضا لنعم قوله كثر فعلى هذا يكون
عصاة المسلمين داخل في قسم الخائف ويراد من كون الجنة
ماوى لهم اعم مما هو في البداية والنهاية او تكون متروكا
ولو خص قوله فضل بقوله حتى كثر وجعل قوله او مبتداه تفسير
مستقلا مشابها الى نعيم الطاغى وادفع عصاة المسلمين
في هذه القرينة فلا يخلف عن وجه **قوله** بين يديه رتبة قيل
في وجه هذا التفسير انه دفع توهم المقام اي المكات
للرب فبالنفس يعلم ان الاضافة لا ادنى ملازمة واورد
بانه كان منزها عن المقام كذلك منزها عن بين يديه فلا

فلا بد من تأويله بحضوره تعالى ولا يبعد ان يراد بمقام الرب
المكان الذي خلقه تعالى للعذاب كالقبر والقيامة والحجيم **قوله**
لعلمه بالمبدأ ذاته تعالى وصفاته التي من جملتها قدرته تعالى
الكاملة وانتفاسه وبطنته الشديدة فلا شك في كونه علة
قوية لحوف الرب ولذا قال الله تعالى الما يخشى الله من عباده
العلماء فيندفع ما يوجب بان العالم بالمبدأ كاف في الخوف فالحاجة
الى العلم بالمعاد ليس له سواها ماوى كانه هنا اهتياك حيث
ما ذكر في السباق من قوله هي قصدا او مبتداه متروك ويراد
هنا وما ذكر هنا من هذا الحصر متروك في السابق قد قيل
صحته هذا الحصر اما بنى على كون لام الهوى للاستغراق او يراد
بشبه الى داخل الجنة والا فالماوى من الفاسق قد يدخل النار
اولا تأمل ولا يخفى انه لو اريد من الخوف الكامل او اريد من
الماوى على وجه الخلود لا يدفع ما ذكر **قوله** تعالى يستأثرونك
فكانهم لما عجزوا عن المعارضة على الادلة السابقة اتفعلوا الى
دليل آخر فكانهم قالوا انه كان ما اخبرت من امر بعث حقا
فاخبرنا عن وقته وساعته فمادهم من السؤال النجوى **قوله**
متى رسيها فآياتهم بغير متى ومرسى مصدر بمعنى الارسل وهو بمعنى
الاقامة وما قيل آياتا انما يستعمل في الامر المعجز فقبل بعدم صحته
قوله ومنتقرها عطف تفسير لمنتهىها وكلاهما اسم زمان
قوله من مرسى السفينة ففيه إشارة الى ان الساعة شتى و
تتميزك دائما الى جانب الوقوع كالشخص الفاصد لمقصد مخصوص
قوله اي ما انت من ذكرها لم قيل ان اريد كون نفس الساعة
فع بعدم في نفس لا يوافق مفسره من قوله ان تذكر وقتها
وان اريد ذكر تعيين الساعة وجعل قوله وتبين وقتها عطف
تفسيريا لذكرها فآياتهم قوله فان ذكرها لا يزيدهم الاغنيا

وان ارد من ذلك ايضا ذكر وقتها **قوله** وقتها مما ينبغي
استثناؤه الله تعالى كما يجب بان المراد من قوله اي ما انت من
ذكراها تفسير آخر للنظم ولا امتناع في المنع اذا كان ذكراها
بزيادة عينا كما يدل عليه ظاهر قوله انما انت منذر من يخشعها
وقد ذكر ان نفعت الذكرى لا يخفى ان ظاهرا انه عدم ممنوع عن
الانذار بنفس الساعة عند عدم رجاء القبول ولا شك ان مخالف
لاكثر مواضع القرآن من الامر بالانذار بمطلق الساعة نفسها
لفعل الحق ما يشير اليه من قوله فان ذكراها لا يزيدكم الا ذكر
وقتها حال كونه علة اولى للمنع ووقتها علة ثابتة كذلك **قوله** و
قل فيم انكار لسؤالهم اي في امر عظيم لا ينبغي ان يستأجل عنه منه
لكونه اخراجا للنظم عن الظاهر والمبادر كما قيل ويمكن ان يقال
ان كونه عليه السلام خاتما واسارة للساعة ليس معلوما لم يستأجل
هذا الوقف **قوله** وقبل متصل بسؤالونك عن وقت الساعة و
يقولون في اي مرتبة عمر عملها فان ذكرى بمعنى العلم انما انت منذر
بخشيتها بشكل انه يقتضي ان لا يندرس الله تعالى عليه ولم يأت
الكفار يستأجل من علم منهم عدم الخشية فثابت وانظر **قوله** وهو
لا يناسب تعيين الوقت لان الخشية المنسوبة عن الانذار انما يتوقف
على نفس الساعة واما تعيين وقتها فلا يناسبها فصار عمر توقفها
لانه عند عدم عدم النفي يجرى وقوعها في كل حين والارهاق
داخل في الخشية وبما ذكره دفع ما يتوقف من ان الغلب المنة
لهذا العظيم ان يقال واما من ليس خشية والله اعلم ان معنى
النظم ان انذارك انما هو عند رجاءك الخشية واما من علمت
من عدم الخشية فليس لك انذار في حقه وذلك اما بالقرينة او
بعلامته تعالى لعدم النفي والاعمال اورد بل اصل الاضافة الى اعمال
الاسماء للشبهة ووجه بان الاصل بالنسبة الى الاضافة اللفظية

عدم الاضافة لانه لا يقع لها سوى الخفيف لا يخفى انه اراد من
العدم بعد وجود شرائط اللفظية فمنوع وان قبله فليس
وانه يجوز في افادة الاصلية مجزئ الخفيف **قوله** لانه بمعنى الحال
اورد بان الظاهر انه بمعنى الاستمرار وان جاز اعماله بالنظر
الى الحالية والاستقبالية ويجوز عدم اعماله بالنظر الى الماضية فلا
يعلم الاصلية واجيب انه اذا عسى بالقبول الى الاول البعث دون
وقت التزول يكون لمجرد استمراره المستقل فلا ما في لا يخفى ما
فيه من البعد لعل الاقرب الى المقصود بيان حال كونه صلى الله
عليه وسلم منذرا في الحال والاستقبال وان كان انذارا عما
في نفسه **قوله** كانهم يوم يرونها جواب آخر عن سؤالهم كانه على
طريق اسلوب الحكيم يعني وقت محي الساعة فينبغي ان
عند رؤيتهم في اصل المقام ان سؤالهم عن الساعة ان كان
عن وقتها المعين فذا امر لا يعرفه النبي لا احد غيره بل علمه
امر نفدي به تعالى وذلك ليس بمخل لمنصب النبوة بل مقتضى
النبوة هو الانذار وذا انما هو لمن يخشى وان وقتها المطلق
فذا قريب اي في الدنيا وفي القبور قيل الانسب كليهما لعل
الانسب هو الاول لان ذلك متضمن للاشارة الى المنع عن
الاعتزاز الى الدنيا الذي افضاها الى انكار البعث ومخالفة
النبي عليه السلام وجه المنع ان ذلك الدنيا آنية وفانية
ليس لها دوام **قوله** اي عيشة يوم فالنوب عوض عن
المضاف اليه لعل باعث التفسير وتصحيح ضمير ضميرها
اذ ليس للنفس العشي ضمير بل الضمير ليوم وجد العشي هو
فالاضافة لادنى ملازمة **قوله** هذه من التوراة التي
سميت باسم كلمتها الاولى وحي اولها بالفعل الماضي
قوله عيسى التميمي للنبي صلى الله عليه وسلم لقربة الحلال

المقال من قوله وما يدريك وفيه الفات على مذهب ووجه
 تعظيم لسان النبي صلى الله عليه وسلم بحيث لا يصح
 اسناد سالا يناسب اليه او لا يستعاد ما صدورهم هذا
 الفعل عنه صلى الله عليه وسلم او لا يستعاد نفس الفعل
 فافهم اولان جنس هذا الفعل لا يناسب الحاجة الشفاهة
 اولان مثل هذا الخطاب بوجوب العنف والتخفيف ومرارته
 انما هو التاديب على وجه التودد والرفق ويحتمل ان يكون
 هذا من قبيل اتيان الخبر موضع الاستثناء اي النهي **قوله** روي
 في بعض وجه ذكر سبب النزول مع عدم رعايته في الغالب هو
 لبيان وجه تسميته الاعمي وان لامة للعهد ولبيان مرجع ضميره
 الفعليين وان توليه وان كان مبتدأ على العذر كذا في القوم
 وتاديب المستأهل المكره بان الدائق بحاله ان يؤخر سؤاله
 الى اخر المجلس لكن الاولى عليه التدرج الاقبال والتوجه اليه ففيه
 اشارة الى ان التاديب لا يترك الاولى وما قيل ان سبب
 النزول ليس له مدار ونقح في بيان معاني القرآن بل لا طائل تحته
 بمرياته بحري التامخ فرد عليه بان له فوائد لو قوف على
 المعنى وازالة الشكالات حتى قال الواحد لا يمكن وقوف مع الآية
 بدون بيان نزولها وابن دقيق سبب النزول طريق قوي
 في معاني القرآن وابن تيمية سبب النزول معني على المعنى فان
 العلم بالسبب بوجوب العلم بالسبب كالوقوف على حكمة
 تشريع الحكم وتخصيص الحكم به عند من يرى العبرة
 بخصوص السبب والتفصيل في الاتفاق **قوله** ابن مكنوم في
 الكشف رام مكنوم جدته اي ام ابيه ورد انها نفس
 امه واسمها عائكة كما نص به عند البر وصحة ابن الجوزي
 ضاد يجمع ضديد يعني السيد والشجاع **قوله** ولم يعلم شاعله

بالقوم وهو الاصح وفي اكثر النسخ بالقول شاعرا ورد ان العلي ليس
 بسبب لعدم العلم بالثبوت بل السبب لذلك الصميم ورد
 بمدة خلية الابصار في العلم بالثبوت في قول المصوم يدع ذلك
 السبب ولم يقضها كلامه بل يمكن ان مراده بقوله لم يعلم لم
 يقظنا ولم يعمل على موجب عمله من الثبوت وهو الصبر
 الى اخر المجلس **قوله** فكثره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قطعه اه لقوة حرصه وطمعه على سلامهم لرجاء شرف
 الاسلام بهم لكونهم اشرف القوم ومقتداهم والناس على
 دين مذكورهم **قوله** اي ائمت مرجعا اي مكانا واسعا وقوله
 عابتي اي رجت بمن عابتي او متعلق بمرجعا على كونه بمن
 الامام اي واسما لمن عابتي **قوله** يكونه اما فاهم من صيغ
 الآية الامر بالاكرام او بحبر مافات او كونه سبب للتأديب
قوله بمن عابتي لم يعتبر باسمه ليكون بيانا للاكرام لان فيه
 تعظيما له يعني انت رجل شريف لا جلت عابتي رقي اولان
 عتاب المحبوب مطلوب ومغوب ينلذذ فيه فكان سببا
 لهذه اللذة وقيل لئلا على ابن ام مكنوم كونه اعني ورد
 ان ذلك عند التباس وصدور مثله عند عدم الاشتباه
 والتباس **قوله** واستخلفه من تمة بيتا الاكرام **قوله** علة
 لقوى او يد ان العلة هي تلك السؤال واجيب ان الجي على
 الوجه الخاص يصح ان يكون علة والاسم جعله ظرفا
 ولا يخفى ان الجي سبب للسؤال وتكراره فعلة العلة علة
 والسبب فيه اشارة ان الجيية سيما مع كون الجاني اعني للاقبال
 للاعراض **قوله** على اختلاف المذهبين البصري والكوفي في
 تنازع الكوفيين الفعليين لكن حذف اللام في ان جاءه انما هو
 فيس حذف الجار من ان وان لا كونه مفعولا لانه ليس

لفاعل الفعل العقل به **قوله** وما لغيرهما قيل إعادة الجار نشي
بانه بيا قرأتين ورد بان الظاهر عن بعض الكتب كالكواشي
انه قراءة واحدة **قوله** بمجي الان جاءه فيوقف على تولى دون
قراءة للمرور والاستفهام لانكار **قوله** وذكر الاعمى قد عرفت
ما فيه وما فيه فاعرف ما فيه والدلالة عطفها بالواو
لعدم التزاحم في النكات وفيما بعد وكما شعار كفاية واحدة
النكات **قوله** اول زيادة الانكار اصل الانكار من اصل الجاني
وزيادته من كونه **قوله** وقيل اصله من المقام وسناد الفعلين
الى ضمير الغيبة على طريق الالتفات **قوله** نقا لعله يتزكى قال في
مغني اللبيب ان لعل هذه بمعنى الاستفهام كما في قوله لعل الله يحدث
بعد ذلك **قوله** لعله يتطهره واما الكفر فانه صلي الله عليه
وسلم عالم بمجالهم من عدم رجاء الايمان كما بدله عليه **قوله** واما
من استغنى ويشير اليه ما ذكر في سبب النزول فيندفع ما يتوهم
انه كالم يجعله امراد اديا حال الاعمى كذلك لم يجعله امراد رتيا
بحال الكثرة على ما قيل ثم فيه إشارة ان قوله لعله ابتداء كلام وقيل
بتسليط يدريك على جملة الترجي اي لا تدري ما هو مترجي
منه من تزكى او تذكر بما يتوقف الشيء تناوله **قوله**
وفيه ايمان الحق وجه الايمان في غيبة الخفاء وقيل وجه الايمان
انه لما كان الاعمى مسلما زكيا عن الاثام وكان محبة في متابعه
عليه السلام وكان حق القبر من جنس النعم فتغيره
بالتزكى فغرض بانه كان عليه السلام لتزكية غيره لا لافادة
تزكية ففائدة الايمان دفع لا بان قوله ليتزكى لكون الاعمى مسلما
واورد انه مع كونه مخربا الكلام عن موضعها لا يلائم ما ذكره
المص اصلا وان مجازا في المتابعة لم يعصه عما فعله قيل لتعليم
اقول الظاهر انه ليس له كل البعد يطرأ بالناش **قوله** فتغفه بنون

موعظتك الفاء اما نفيب محض وتفسيرية او علمية قيل فالاول
إشارة الى التحلية والثاني الى التحلية ولهذا دخلت كلمة التهديد
اقول الظاهر بان نسبة الى نفس النظم الاول مناسب للاعتقاد بها الآية
والثاني للعلية الفرعية وان التهديد لمنع الخلو فلا منع في الجمع **قوله**
جوابا للعل **قوله** والمقدمة كتب العريضة ان نصب المضارع بان
المقدّر بعد الفاء مقصور على ستة بالامر والنهي والاستفهام
والتمني والترضى ولعل ليس منها فاول بعض بمشاهدة ليست
بعض يحل الترجي على التمني والاستفهام في بعد حصول المطموع و
يفرقة تاويل بعض ان المرجو كونه بعيدا نزل منزلة التمني لعل
تحقيق التأويل بما في التخصيص وقد يتمنى لعل فيعطى حكم ليست نحو
لعل اتمح فازورك بالنصب لبعو المرجو عن الحصول **قوله** نقا
اسا من استغنى اما تفصيل للاجمال مقدّر نحو مالك مع فومالك
ليس بلائق او تعليل بما فهم من قوله عيسى ونوتى بغير ما نولت
عنه لنصدي من استغنى عنك وما شأنه كذا فليس بلائق لك
نقا نصدي قيل تقديم معول نصدي للاهتمام لانه منشأ القنا
وكذا الحال في عنه تلمتي والاقدام على النصدي لان الانشراح
على ما منع فالعقاب للاخراج عن مقتضى البشرية بالكلية واورد
انه فورية بلا مرتبة فان حرصه عليه السلام ليس هو النفس
بل اجزاء امره تعالى لا يخفى انه لو تم ما ذكره لزم انتفاء العقاب
بالكلية وليس فليس وان مقتضى البشرية لا يقتضيه هو الله
النفس بل معناه ان الكافرين امتنع عن الاسلام فالنبي عليه
ازداد حرصه على اسلامه لاجزاء امره تعالى لكن هذا وان لم يجر
الامر لكن الاستفهام اعراضه عن الاعمى المستقبل والمستقدم يكن
في حقه اولى فعوتيب بزك الاول لكن الانسب في تقديم المعول
هو القصر **قوله** حتى يبعثك الحرس قبل الحرس لا يختص بدفع المضرة

بل يجوز لوصول منافع الاسلام ودفع بان المنع لاستفراجه اعراضا
عن المسلم الذي اقباله حسنة ومنفعة ايضا ولو ترتب مضرة
على عدم اسلام الكافر لكان لتشاغله وجه وان اوجب لتقابل
عن المسلم اذ عند اجتماع المضرة والمنفعة يرجح ترك المضرة على
وصول المنفعة لكن من القواعد المضرة ان المنفعة القوية
مقدمة ولا شك ان منافع اسلام الكافر لا سيما كثرة و
تعدده مع كونهم من العنادين قوية بالنسبة الى منفعة مسلم
واحد مستعمل **قوله** والحل ان ذلك عند رجاء الاسلام وقد علم من
اوضاعهم وقواتهم عدم ذلك التوجا ويؤيده قوله تعالى فذكر ان
نفعت اذكرى الآية على تقدير استثناء قوله الا من تولى من
قوله فذكر بمعنى فذكر الا من تولى واخر كما يذكر المضى **قوله**
ان عليك الا البدوع كانه احتباس يرد عليه ان مثله كقولنا
لست عليهم بمصيطر ونحوه من الايات منسوخة بآية السيف
ويدفع ان الاكثر عدم نسخ ذلك ولو سلم ان نزول هذه
الآية قبل النسخ وانما من جاءك يسبح قبل فيه احتباك
فذكر الغنى اولا الدلالة على الفقر ثانياً والمجيء والخشية
ثانياً للدلالة على صدقها ثانياً اقول ايضا هذه الظاهر والعكس
حيث يدل منطوق كل واحد منها على ما دل عليه مفهوم الآخر
وبالعكس **قوله** يقال بكسر التاء بمعنى الاعراض لا بمعنى اللعب
قوله ولعن ذكر الصديق آه لا يخفى في خفاء هذا الاستعار من
الظلم على ان صدور ذلك الاهتمام بالغنى لغناه والاعراض عنه
الفقر لفقره كاشع فاعلة غلق الحكم بالشفق يفيض عليه
الى اخذ من وصفه تعالى بخلق عظيم رحمة للعالمين ليس
بواقع ويشير الى دفع الاول تارة ان وجه الاستعار ان الصديق
والطاهر لا يكون الا بالقلب والمراد بالغنى المستغنى عن الايمان

والطاعة وبالفقر الطالب المحتاج الى ذلك لا يخفى ولو سلم ذلك
في الاول بضم امانة صلة الموصول **قوله** لكن لا يظهر صحة في
الثاني اذ ليس شئ يدل على الفقر على الاعراض عنه لفقره
لا من نفس تلمذ ولا من صلة الموصول ولو سلم فليست
بمنصبه صلى الله تعالى عليه وسلم وتارة ان الاستعار من آية
هو من السلوب يعني ترتيبها على الموصوفين مع تقديم الضمير
المستند اليه في المقامين المقدر للتقوى بالاختصاص لا يخفى
ايضا انه لو سلم ذلك لا يتصور من ذكر الصديق والتلميذ
بل من قول استغنى وجاءك يسبح وهو يخشى ومن تقديم انت
في المقامين وتارة ان ذكر الصديق في الاعناء دون الاستغناء
وهو المقابل للتلميذ وذكر التلميذ عن الفقير ومن عدم الصديق
له المقابل للتصديق له المقابل للتصديق للو شاعر بان العتاب
للاهتمام بالغنى لا بالنفس المشتغال معه والنفس الاعراض عنه
الفقر لا يترك اهتمامه لان الاهتمام بالفقر ليس بواجب
ونفس المشتغال بالغنى ليس بمنوع لانه منذر لا يخفى ايضا
ان المشتغال للتصديق وعدم التصديق للتلميذ اما سفي
مطابقا والتبري وان فهم الاهتمام من التصديق مع فهم
عدم من التلميذ مما لا وجه له فليست **قوله** روع عن المعاتب
عليه او عن معاودة مثله وحيث يرد عليه انه ان اريد من
المعاتب عليه عليه عينه ونفسه من التصديق والتلميذ
فرقة غير ممكن لانه ماضى ومحقق فلا يخفى لودعه وان
نوعه وجنبه فقوله او عن معاودة مثله من قبيل تقابل
الشيء الى نفسه فقبيل جوابه انه عطف تغيير لما قبله
ويؤيده ما في انكشاف من لفظ الواو وبدل او لكن بشكل
بتغيير المصايرها الى او وان مجيء او بمعنى الواو وليس

عند محقق العربية وقيل الاول ان في النزول في انشاء الاض
والنصدي والثاني بعد انقضاءهما لا يخفى ان عموم علة رجع
نفس ذكر عام لمثل فلا حاجة اليه سبقا للنبي صلى الله عليه
عليه وسلم وقيل معنى الاول الرد عن استحقاق ذلك
بقوله وانت تعلم ان ذلك ليس مناسب لا في التي لاحدا
الامرين الا ان يرجع الى معنى الواو وقد عرفت ما فيه لعل
الا قرب ان الاول هو شخص النصدي والتدري بالنسبة الى
الكافر المهرود والاعمى والثاني جنس ذلك الامر سواء لهما
او لغيرهما **قوله** والضمير ان للفراغ قيل يجعل الاول للمعاني
او المستورة لان ذلك يقتضي ثابث الثاني ايضا وقيل الاول
ان يجعل لنحوها ويجعل تذكير الثاني بتأويل القرآن و
الضاب او يكون المصدر في تأويل ان مع الفعل حتى لا يمتنع
ارتكاب التأويل وقيل ظهور الاحتياج اليه وعن كثرة
ان الثاني راجع الى التذكير بتأويل التذكير والوعظ وقيل
يجوز رجاؤه الى الدعوة الى الاسلام ورد بان قوله في صحف
آب عنه ولا يبعد ان يجعل للزوم الاعراض عن كل منكرة
مستغنى والالتفات الى كل سائل متواضع فتشدد **قوله** صفة
لتذكره فجلة فمن شاء معترضه او رد بمعنى الفاء عن ذلك
نقل عن الكوفي ورفع بانه غير صحيح اذ هو صريح في النحل
بجواز كون فاستلوا اهل الذكرا اعتراضا **قوله** وسرفوعة
القدرا ان اريد من الصحف لقراءه فرفع قدره نحو كونه
معنا وحكمة قطعا باقيا باسنى واستحقاق تاليا جاعظما
وكون منكم كافرا وهو ظاهر وان اريد التلويح كما قيل
في لظاهر كون الرفع بمعنى المكان كما قيل انه فوق سماء
السمج لعل ذلك ليس كمنه عند المص كما ورد على ذلك

ان اطلاق الصحف على التلويح ليس بمعتمد **قوله** والانبيا اقول و
يحتمل والله اعلم ان يراد العلماء او الحفظة **قوله** فقتل الانبياء
لعله انه جواب عن سؤال ثبت رجع النصدي والنبى
عليه السلام منذ لكل كافر وجه ان هذا الكافر المستغنى
كافر تخفى عقوبته تعالى بمقتضى عمله ومن شأنه كذا فلا فائدة
في التوجه **قوله** دعاء عليه ان اريد من الدعاء حقيقة فراهي
ستعذر ظاهر وان مجازا فالظاهر هو غايته وغاية دعاء القتل
تحقيق نفس القتل فان اريد من الانسان جمع الكافر فظاهر
جميعه لا يكون مقتولا وان اريد العهد الذي يستغل به النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فليس معلوم كونه مقتولا اقول بل
معنى القتل عقوبة الدنيا والآخرة او مطلق الشتم على عباد الله
بدونه قصد معنى ويجوز ان يقف المص مقولية المعهود ولو
جعل لفظ قتل بمعنى الاخبار عن قتل الكفارة الاستقبال او
شروعية قتلهم فيه او عز قتلهم في الماضي لم يحتج الى تلك
العناية **قوله** ومع من افراط هذا مفاد من الثاني كما ان
الاول مفاد من الاول والتعجب من الله تعالى مما يستحيل فيقول
كالدعاء **قوله** في الكفر فقوله ما اكفر من الكفران وهو اعم
حقيقة الكفر فباعث هذا الجاز تعقيبته قوله مع من يهلكه
من نطفة خلقه الآية **قوله** يدل على سخط عظيم اذ القتل
جاء اعظم العقوبات سببه سببه مثلها **قوله** ذم البليغ اذ
الذم بالكفر والتعجب من افراط بوجوب الشهادة في الذم فالاول
للاول والثاني للثاني بيان لما نعت عليه يعني ان قوله ما اكفر بما
دل القرا على النوة بل الجليلة منها فيبين ذلك النوة بانه
ما يتوهم منها واستغرابا للتحقيق **قوله** خصوصا من مبداء جد
يرد ان هذه النعم الحاصلة في المبداء اي من خلق النطفة وتغيير

وتيسر سبب له ليست مختصة بالانسان هوذا والجواب ان
المراد خلقه وتقديره على وجه الاستيذان في الحسن والبشر من
قبيل تقييد المطلق الذي الاصل فيه جريانه على طلاقه ولو لم
صح ذلك الاستعانة بضم آخر كقوله تعالى لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم فاورد بعدم تمامية ذلك فيما سوى الخلق
والتقدير وما قيل المجموع مع قوله فاورد من حيث مخصوص
بالانسان فينا فيه قوله من مبداء حدوثه ان الاقارب ليس من نعم
المبداء الا ان يقال المراد من مبداء حدوثه الى منزلة حاله و
قيم المراد ما يكون نوعه في حق الانسان انفسيا او آفيا لان
نوع الانسان كما يؤيده قوله مناعا لكم ولا يخفى ان المفسر يفتي
اختصاصه بنفسه لانسان لعن الاقرب ان يراد من الخصوص
ما هو الا انما يقع بالنسبة الى المكلفين **قوله** للتفصيل فيل محتمل
يفاد التفصيل من الشك والاستفهام للتفصيل وقيل بالاستفهام
للدلالة على حقارة السؤال عنه كانه حقارته خفي جنسه
فقال عنه ولذلك اجاب اورد ان الجواب يستدعي كون
الاستفهام على حقيقته ففيل الوجه جعله بدلا من قوله من اي
شيء اقول يجوز كون معنى الجواب هنا البيان فالمعنى ولذلك
بينه بقوله **آه قوله** فهيتا او فقدرة اطوار اقبل لما توقع
الاستدراك عطف الشيء على نفسه من الخلق والتقدير فبشر
التقدير بما ذكره ووجه ذلك بان في التفسير اشارة الى
ان الفاء في قوله فقدرة للتفصيل **قوله** والله ان ينتكس
المراد من الالهام هنا ما هو المعروف والانتكاس هو انقلب
رأس الولد الى تحت **قوله** او ذلك الخ باعطاء قدرة سالحة
للخير والشر او بارسل رسول بينهما وبارزال كتب كذلك
او باعطاء عقد يميزها للمبالغة في التفسير وورد بان المشهور

كونه لزيادة التمكن في نفس السامع لا للمبالغة في الفعل اقول لا
يتخذ كل البعد استلزام ذلك دون الاضافة مع ان الظاهر
الاضافة سبيل عام قيل باختصاصه على المعنى الثاني وان توقع
خلافه قوله وفيه على المعنى الاخير وقيل عام للمعنيين فعلى
الاول العموم للشمول على الحيوانات ايضا وعلى الثاني للشمول
على الانسان والجن كما قيل اقول العمول المستفاد من الالزام
هو بالنسبة الى مدخوله فالعموم بالنسبة الى التبديل عموما
للخير والشر وما ذكره بالتبديل لا يتكلف لا يصار اليه عند
استحسان خلافه ثم قيل في وجه الاستعاراته لو اضيف الى ضمير
الشان لتوهم اختصاصه بالخير اذ الشر ليس سبيلا بل وقع
فيه للقتاله واورد ان كل ما يسلكه الانسان من الخير
والشر فهو سبيلا والتخصيص بحكم اقول العموم عند الامم
لشمول جميع الحيوانات ولشمول جميع المكلفين كما عرفت فاخرم
قوله اياه بان الله تعالى بان الدنيا لعل هذا يحكم راعي يجوز
لفظ السبيل بامرهم معناه الاصل الحقيقي والدنيا ليس لها اقرار
فاهلها عابر سبيل كما قال عليه السلام كن في الدنيا كانه
غريب او عابر سبيل وان الدنيا سفنطرة فاعبروها ولا تعمروها
ولذلك عقر الى ان الموت وصلة الى المقصد **قوله** لان الاسانة
وصلة الى لان ازل العروقة للظواهر القوي موجب بطلية
كما يشاهد في اكثر الشيخ الفاني او لان القوة بحسب مجموع
الاسانة والاقارب بل سائرهما المذكور هنا في الجملة اي بحسب
جنس الانسان سواء وجد في ضمير بعض افراده او جميعه او
بحسب سكان الوصول الى تلك الحيوة في حق الجميع سواء خرج
الى الفعل كما في المؤمن او لا كما في الكافر **قوله** والامر بالقرب
او لان القرب من مبادئ الوصول الى تلك اللذة ثم الامر مفاد

من صيغته في الصحاح اقبرته اي امرته بان يقبر والقبور الدفن
قوله واذ اشاء استعار لانه مشيئة لا يمكن للعبد ادراكها
فكل شئ علق عليه فليس معلوم **قوله** غير متعين فيه لانه متعين
في نفسه لكن وقوف لنا عليه كيف ولو كان كذلك لزم عدم
عمله تعالى ايضا تابع للمعلوم غايته ان يقال اي غير متعين في
نفسه بالنسبة الى علمنا **قوله** وانما هو موكون الى مشيئة الله
تعالى التي يطوع عليها فلا يريد ان كل شئ موكون اليه فلا وجه
لحصان مشيئة الله تعالى وفي سائر الاشياء معلومة و
لوفي الجملة فلا يريد ايضا ان نحو الموت ايضا كذلك فانا نجزم
بان فلا يلائمنا ولا يتجاوز مائة وخمسين سنة ومثله يتعد في
النشأة **قوله** عما هو عليه من الاستمرار على الكفران **قوله** لم يقض
سائر امره اي ظاهره لم يقض احد من افراد الانسانية من
اوامر تعالى ورد بان ضمير لما يقض راجع الى الكافر ودفع
بالاستخدام بقرينة قوله فلينظر الانسان لكن يرد عليه شموله
للانبياء وهم معصومون عن مثل ذلك ويدفع بان لكل احد
بحسب مقامه فصور كما روى عن النبي عليه السلام سحابة
سبحانك ما عبدنا حق عبادتك يا سعبود وقد جوز صدور
بعض الذلة والخارج ما يكون سببا لبقاء الذات ولوفي الجملة
فاحد منهما من النعم الانفسية والآخر من الافاقية كقافي
في عاداته تعالى في القرآن والمنتبادر كما ان النعم الذاتية
المختصة بالانسان كذلك الخارجية والابرار والابرار والابرار
التأويل التأويل فضعف ما يقال من المعنى هذا اتباع للنعم الخا
بالنعم العامة **قوله** تعالى صبا الظاهر انه التاكيد والحق على
النوعية بمعنى صب نافع بعد تسليم مساعدة صفة لذات
تختلف **قوله** استئناف فكما ان وجه الفصل كان الاختلاف

بالاخبرية والاشائية يكون استنافية الثانية لعلها جوا
عن سؤال بسبب خاص ولذا اكد مع ان الظاهر ان المقام ابتدائي
ويمكن ان يجعل غير المنكر بمنزلة المنكر لان الفعل الصادر منه
من عدم شكر هذه النعم انما ياتي من المنكر فكقولك لمن
يعرف فريضة الصلوة ولا يصلي ان الصلوة فريضة **قوله** بدل
الاستعمال الظاهر بدل الكافي وان ادعانا لعدم الرابطة وانما صح
بتقدير الرابطة اي صبا له **قوله** وبالكرب اشكل عليه بعدم
الكرب في العنب والزيتون والتخل ودفع بان الكلام على
التشليل ويمكن ان يراد من الكرب مطلق قلب الارض فيشمل
اوضاعا على ما بالحض وفيه ويحتمل ان يكون المراد من الشق
خلفه تعالى تشبها للخلف بالكسب ورد انه لا بد من صحة
التشبيه كون المشبهة به ممكنا بالنسبة الى المنكأ والكسب يمكن
بالنسبة اليه **قوله** فابنتنا فيها حبا ويقال رتب ذلك ترتيبا
انيفا فذكر الحب العام ثم العنب المخصوص بالانسان ثم الغضب
المخصوص بالانعام ثم الزيتون المخصوص بالانسان ثم الحدائق
التي سلة لهما ثم الفاكهة المخصوصة بالانسان ثم المربي
المخصوص بالانعام وقيل عليه فان ذكر التخل **قوله** مستفاد من
وصف الرقاب لان القلب جمع الاغلب او غلب وصف الرقاب
يقال رجل غلب اذا كان غليظ الرقبة فالاستعارة على الاول
تشبيه نفس الحدائق وشجارها المتكاثفة العنق من الحيوان
في مطلق الخلطة وعلى الثاني تشبيه نفس الشجرة بذلك
وقيل استعارية معنوية على الاول واستعاره المرسل للنفس
على الثاني فليست امر وقيل قوله وصف الرقاب بمعنى وصف الجنا
الرقاب لا وصف بما عرفت من انه يقال رجل غلب ورد بان
المصحح على الغليظ فقط فيكون وصف نفس الرقبة وايضا

بان وصف الرجل به وصف بحال متعلق **قوله** وفاكهة من قبيل
عطف لعم على الخاص اذا الفاكهة ما يؤكل على سبيل التقليل اي
النعم وهذا المعنى ثابت في نحو العنب والرطوبة وما روى عن
ابي حنيفة رحمه الله ان نحو العنب ليس بفاكهة فلزيادة
معنى التقليل فيه لصلاحيه الفداء لا لعدم كونه فاكهة حقيقة
فمن قبيل تخصيص العام بزيادة المعنى والتفصيل في بحث تخصيص العام
من الاصولية فيندفع ما يقال ان العنب والزيتون والنخل
ليست بفاكهة لافضاء العطف المغايرة **قوله** يوم وينتج اي
يوصل جزء لاجل الدوب او التجمعة بالضم طلبا للكلام في موضعه
قوله نوب للشاة اي تبيتا وتعد **قوله** متاعكم اما مفعول مطلق
لمقدرا وحال من انبتا او مفعول له اي فعلنا ذلك تمتعاكم و
قبيل تعليل للاثبات مطلقا على سبيل التوزيع فيكون تعليل كل واحد
بكل واحد لا للجمع بالجمع ورد بان هذا انما يتم اذا اريد من
المتمتع مطلقا الانتفاع بوجه من الوجوه كالندوى والاستباح
بالمرتب والظاهر ما يتناول اليه ابتداء **قوله** فاذا جاءت بغير اذا
كان الانشاء على كثران مثل هذه النعم الانفس والافاق فيرتب
عليه مثل العقوبة الآتية عند مجيء الصاخة او ان سبق وان
كان عبارة في تعداد النعم لكنه إشارة في دليل اسكان البعث
فترتب وقوع البعث اي الصاخة او لما ذكر استحقاق الانسان
بأشد العقول من احوال ففسر وفصل ما هيته تلك العقوبة و
وفرها بقوله هذا او لما كان الانسان في تلك النعم وقتي شكر
وكافر فذكر جزاء كل كما يفهم من قوله وجوه يومئذ مسفرة
ثم ان جواب اذا ما دل عليه يوم يفتر المرء على قيس مسبق و
التأوهات او ما دل عليه قوله لكل امرئ منكم او ما دل عليه
قوله وجوه يومئذ اي انقسموا قسمين وقيل قوله لكل امرئ

قوله اي النعمة ان اريد الاول لا يلزم قوله يوم يفتر المرء وانما
الثانية فلا يلزم تعليله بقوله لان الناس آراء الا ان يراد من
النعمة القيمة مراد بها الوقت المتأدي او يرد من استماع التكاليف
تشبيرا وتنزيلا او ادعائيا ولعل لهذا اطلاق النعمة ولم يقيد
بواحد منهما **قوله** مجازا كان الخ من اطلق الفعل على ان الصاخة اي
المستمعة ونفس النعمة المستمعة **قوله** يوم يفتر المرء للصاخة
و يبدل منه او من اذا جاءت **قوله** لا شغاله بشانه اللازم من هذا
التعليل هو على التوجيه والنفع لا الضرر والمطلوب هو الفرار لا
من التوجه فالاولى الاقتصار على التعليل الثاني او تقديمه
لعله نظرا الى سلامة قوله لكل امرئ منكم **قوله** او المحذر عن
سبابهم فيخاف الرجل عن الاح لمطالبته مثل الحقوق الارثية
والرحمة والابوان لعدم البر والاحسان والاذى والحقوق
والصاحبة لعدم حقوق الزوجية كالنفقة الطيبة والحزمة
اللازمة والبنين لعدم تاديبه بالآداب الشرعية والتعليم
العلوم الدينية واليه يشير قوله صلى الله عليه وسلم
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته **قوله** الاجت فالا حبت
قيل اما ان يراد المبني للفاعل او المفعول لان كل ما صحيح
فما مل يرد عليه قياسه من الفاعل في المفعول ليس الا فيما
سمح بعينه لا سيما عند صحة الفاعل لعل لهذا امر بالتأني
قوله بل من ابويته الخ الظاهر انه لا يترتب بين الاب والام
كما بين صاحبة والبنين وقول تاخير لا حبت الخ يقتضي
الترتيب بين افراد كل على انه يمكن ان يقال ان الاب احب
من الام لان نسبة الولد اليه وهذا رجع جميع موته لديه
وشرفه وافتراده وان البنين احب من صاحبة لان
يقال الاسمي بهم وانهم حلقه وبقية **قوله** لكل امرئ منكم

استغراق الجميع فيشكل بنحو الانبياء ويدفع بانه من
قبل عام خص منه البعض بالنسبة اليهم لكن بقي بنحو
قوله تعالى فاقبل بعضهم على بعض يتساثلون ويمكن ان
الاطوار متفاوتة في القيمة قوله تعالى شأن اي شغل
من جملة ذلك الخوف والقرار من المذكورين فلا يتوهم تنك
ذلك للتعليل الثاني اي قوله للحد من مطا ليرتم فقوله
تلك فيه في الاهتمام به بصدق بنحو القرار **قوله** تعالى وجوه
يومئذ لا يخفى ان المراد من اليوم هنا هو يوم الخاصة
فيتمتع ان القرار والانتشار في يوم واحد وهي ستاقيات
ولاشك ان الجواب بجواب واحد في وقت آخر لا يجزى
هنا ودفعه ان الانتشار لا يفيض الف والازدواج بعد
تسليمه لا يلزم قوله شأن يغنيه اقول لا يبعد ان يقال المراد
وكذا ولكل امر ليس الشمول الافراد او مبني على التخصيص
ويصح هذا مخصصا وايضا لا يلزم عدم جريان ذلك الجواب
ان يجعل ان يراد من ذلك اليوم وقت تمام وما يتوهم من
المراد من ذلك اليوم وقت النفقة كما فسر المص وهو ان
لا يقبل التماذي فدفع بان المراد من النفقة مطلق القيمة
لانفس النفقة **قوله** مضية قيل عن ابن عباس رضي الله
عنهما من قيام الليل وايد بقوله عليه السلام من كثرة
صلوته بالليل حسن وجهه لا يخفى ان الضياء في الآخرة
والحسن في الدنيا فالنايب ليس يقوى وقيل من شرط
ضوء اقول يؤيده غمرة الوضوء وقيل من عباد الجهاد
او من طول التجرد **قوله** من سفار الصبح قيل ويقال
ناقة مسفرة لما زاد حمرة شئنا على الصعوبة فيكون
ح وصفا للوجوه بالحمرة كثيرا ما من النار لا يخفى ان حمرة

الوجوه كثيرا من التمن والقوة المستلزم للراحة والمرة
قوله عبارة كدورة الكد وراما عطف تقير للغير او معنى
آخر مجازي في يقال انه جمع بين الحقيقة والمجاز كما هو مذهب
المص اي الشافعي **قوله** جمعوا الى الكف الفجور وكلمة الى بمعنى
مع المعينة والجمع مفادة من قيام المسنين اي الوصفين
بذات واحد اي المسند اليه الواحد الظ من الفجورة هو
غير الكفر ففيه اشارة الى كون الكفار مكلفين بالفجور ايضا
كما هو مذهب وايضا اذا كان المذكور جرا مجوع الكفر و
الفجور فيلزم انه لو انفرد كل منهما لا يترتب ذلك الحكم اي
عبره الوجوه وقزها غليظ ولا شك ان ذلك لو سلم في الجور
فبهي على صحته في الكفر فتأمل فيهما **قوله** فلذلك الخ يفي اذا
تعدد الجناية ناسب تعدد الجرم ولما كان جنابة الكفر
اعظم اذ السواد المشار بكونه جريمة لجرم الكفر لكونه في
ذات الشخص مع وصف الزهق اعظم من القيمة كالعرض
المفارق **قوله** لان الثواب الخ قيل هذا بيا للعلاقة المجاز من ان
الزوم فرد بانه بعد تسليم صحة لا مانع من حقيقة و
دفع بان كون الشمس كرم مضية ورد بانه بعد تسليم
صحته يجعل ان يحدث الله تعالى فابلية قابلية التكويد بان
يصيرها مستقيمة ثم يكونها قول لعن الظان ان تغذر
العارى كاف في المانع من ارادة الحقيقة ويصح ايضا ان
يفسر بنحو قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر
نوران من نوران والنار يوم القيمة وما روى عن الحسين
انكار هذا الحديث بقوله وما ذنبهما فردد بان الفاء لا يفيض
التعذيب لعدم تصور ذلك في الجادات بل يجوز ان يكون الحكمة

اخرى كاد و ياد خرجتهم و بنيت عبادتهم و به يظهر عدم
صحة كونه كناية كما توهم اذا كناية فرع صحة ارادة المعنى
الحقيق **قوله** اولو ضوئها عطف على رفعت اما يكون باسناد
كوزت الى ضمير الشمس مجازا و بتقدير المصنف او بان يجعل
لفظ الشمس مجازا عن الضوء لكن اورد بان الضوء من الاعراض
فكيف يتصور اللف فيه فدفع بان اللف و هو بل هذا مجازا
المحو والازالة فلا يجوز ما يقال ان اللفح على حقيقته وان
كان وحيث واما في الكثر من ان تلك اوج ازالة الشمس
لا ان الشمس لازم لها ومن المحال ان يوجد المعلوم بدون لازمه
فرد بانه تعالى قادر على محو نورها مع بقاء ذاتها و قيل بان
الوجه فيه ما ذكر من عدم تصور اللف في الاعراض لا يخفى انه
الكلام على العادة والا فيمكن ان الله تعالى ان يخلف الاعراض
على صورة الجوهر كما جازى في ميزان الاعمال وفي حديث نزع الموت
على صورة الكبريت في الكلام **قوله** فزال انبساطها وفي بعض النسخ
فذهب بدل فزال قد قلنا الضوء مجاز عن اذهابه كما عرفت
او على الاستعارة التبعية بتشبيهه بالجواهر والامور النفسية
التي اذا رفعت لفت في ثوب فلا وجه لقصور الاستعارة هنا كما
في الكشف وقد جوز فيها ان يكون مكنية ايضا انتهى **قوله** او
القيت عن فلكها واستعارة او مجاز مرسل او مكنى كما مر **قوله**
والتركيب اي هذه الحروف والمادة في جميع معانيها لا يخرج عن
هذين المعنيين **قوله** وارتفع الشمس هذا مذهب لبصرى
وعند الكوفيين والاختصاص الوضع على الابتداء وعلى المذهبين
الجملية في محل الجوابضا اذ العمل هذا فرع معنى لفظ من ان
تضمنه معنى الشرط ان كليا يجب تقدير الفعل وان اكثر ما يجوز
الابتداء على الاصل تأسى **قوله** انقضت اي شافطت كلاما مطارد

لموت ممسكها من الملكة **قوله** قال ابصر حربانه فضاه فانكدر
اوله نقض الباري اذ الباري كسر ضمير ابصر للباري وضرب
جمع ضرب بالتحريك ذكر الجباري نوع من الطيور عن وجه الارض
الى التسيير كما بمعنى القطع والنزع او بمعنى الاذهاب فالاول
مناسب يكونها منشا بل يكونها كالعرض والثاني يكونها متمسك
الستجاب فالا احتمالات اشارة الى الامين وقيل معنى التسيير التحويل
عن صفت الجارية الى صفة الرسل والى الهباء المنبت والى مثل
السراب لعن عدم تقضى المص اليه الرجوع الى ابعد الجاز
عندما مكان اقرب الجاز خفاف الاصل **قوله** النوبة جمع نافر وقوله
جمع عشش كنفاس ونفساء قال في القاموس وليس فعلا يجمع
على فعال غير نفساء وعشش ووجه التخصيص كوزها اعترام اموال
العرب **قوله** تركت مهلة قد هذا انما هو على وجه المثل والى
فليس في القيمة ناقة وعشش يعطها صاحبها والمفهوم من
البعث ان هذا لا يقتضى يوم البعث بل يجوز عند تواتر اثار
القيمة في الدنيا فلا يلتفت كل احد الى الاموال حتى العشر ولو
سئم ذلك فلا ثم انه ليس في القيمة بل يبعث كل حيوان لا فخصا
فعند ذلك يملها صاحبها بل يفر منها خوفا لا فخصا **قوله**
او السحاب برد ان هذا مجاز والاول حقيقة ممكنة والمصير
الى الجاز عند عدم العمل الحقيقة قيل عن التفسير الكبير هذا
وان كان مجازا الا انه اشبه بسا ثوبا قبله انتهى فالستجاب
مناسب للشمس والنجوم في كونه بيان الغيب احوال امور العلوية
والخيال من حيث ان السحاب يتعقد في الاكثر على رؤسها
ثم هي متمسكة السحاب فاورد بان المعنى الحقيقي اشبه بما بعد
قوله وقراءه بالتخفيف لعن وجه الشذوذ به ان اعطى من ثلث
لازم ومن ثم قيل ان كون الفصل مجزولا و هو وانما القراءة على

المعلوم يعني بفتحين بمعنى مقطعت واعتذر يكون هذا لغة ينسوي
فيها فعلت وافعلت ويكونه من قبيل الحذف والابصال لا يخفى
انهما يحتاجان الى الاستفهام **قوله** جمعت او بعثت او سببت
الظاهر ان الشئ في يوم البعث ويحتمل ان يراد بالاول
ما قبل النفخة الاولى فان الناس والحيوان يجمعان في ارض
المحشر بظهور نار عند ذلك وبالثاني يحتمل ما عند النفخة الاولى
وهو عام للناس ايضا فويل في تخصيص الحوش في بياب
صعوبة النفخة الى ان تؤثر في الحوش التي ابعد من الكا
ففيه نظر الان يقال ان ذلك ظاهر بالنسبة الى بعض الحيوان
كالذي له قوة عظيمة او ما بعد الاقتصار في يوم البعث وهذا
مخصص للحيوان ثم ردت ترابها هذا اما معنى حشر الحوش
على ما فسر بعض النصوص حقيقة شرعية او مجازا لغويا
اولا مدخل فيه بل ذكر تكبير **قوله** اجففت الظاهر من ضوابط
الكبت بتقديم الحاء على الجيم وقيل عن اللغوية عكسه فعليك
الرجوع ستة جمعة اي ملكة ومبنة **قوله** وقام بان الشئ
اما التكثير المحل او لتكثير الفعل **قوله** اجبت اي سببت ما رجع
الحائل بينها وبين جفتم فتصير جفيم احوال النار واما النفخ في
ديور وهو المروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما **قوله**
او ملئت لرفع الحب بي كل تفجير يجبر من الجبال والنلال
لتسببها وتفرق اجزائها **قوله** حتى يعود بحر واحد او رد
ان ظاهرا انظم بفتح ابتداء الجمع ومجرد تفجير البعض لا يفي
استواء الجمع بل يخلو بعضها اي ساكن حيزه مرتقفا ودفع
بادغال سائر مياه وجه الآخر الى تلك البحار ولا يخفى انه
يندفع بما ذكرنا في وجه الاستلاء اذ ذوال الارتفاع وتفرق
الاجزاء بفتح كون جميع الدنيا ارضا مسوية وقد ورد

ذلك بعض الحديث لكن يرد ان ذلك يقتضي كون جميع الدنيا
بحر الى ان لا يبقى بيا ويمكن ان يقال يجوز ان يرفع الله تعالى بعد
ذلك **قوله** من سحر التنوير الى الظاهر انه بيان لكل المعنيين فلفظ
او يمكن ان لا يكون لمنع الجمع **قوله** واذ النفوس قيل عن ابن
كعب ان هذه الست من الايات قبل القيمة وعلى الناس لعل المراد
من الناس الكافر كما نطق به بعض الاحاديث **قوله** قرنت
بالابدان والنفوس معنى الارواح **قوله** او كل منها عطف على
المستندة قرنت للفصل **قوله** يشكلها اي بمثلها في الصلوات
والفساد قوة وضعفا **قوله** او نفوس المؤمنين او نفوس
المؤمنين باز واجرم في الدنيا وفي نفوس كل خصم مع
خصمه لعدم اسكان القرار **قوله** ناد البيات اي تدفن و
قوله بحالة الاسواق بالنسبة الى اسافهم وقوله او الحق الدار
بالنسبة الى اشرفهم الاملاق الانفاق والدار من كون البناء
تحت الرجال **قوله** تكبت الوائدها يعني مقتضى الظاهر كون
السؤال للقائل في وجه كون مقتضى الحال السؤال للمودة فاجاب
وقيل هذا نوع من الاستدراج واقع على طريق التعريض فيكون
ابلع اجبت بهذه الآية صاحب الكتب في عدم تعذيب اطفال
المشركين لانه اذا قبح القتل بلو ذنب من العبد ففجع التعذيب
بلو ذنب للذي لا يظلم مثقال ذرة او لم يورد بانه مبني
على قاعدة الحسن واليقين ودفع لابطائه استدلال بطريق
دلالة النص واجيب ايضا انه من قبيل قياس الغائب على
الشاهد على انه مع الفارق اذ ما فيه من العبد لا يقتضي ان
يكون كذلك من الله تعالى وانت تعلم ان هذا الجواب انما
يدفع القياس في الكلام في الدلالة الا ان يقال مدارها على
مقدمة واحدة هي المشاركة في شئ واحد وغايته ان يكون

احدهما بطريق الاكتساب والآخر بطريق البداهة لا يخفى
 ان بناء الكلام على موجب وعده وكرمه تعالى على هو
 في نفس الامر من ان الكل ملكه تعالى وتصرف المالك في ملكه
 لا يكون ظاهرا في وجهه كما في قوله يتم لجوده فالوجه التمسك بعبارة
 المفرد السائرة **قوله** كتبتك النصاري قبل عند قول المجرور
 لست انا باله يحصل التبكيت بخلاف قول المودة ليس لي ذنب لانه
 كدعوى مجرد او دفع ان من البداهة عدم تصور الذنب في
 الاطفال فلو قالوا نحن اطفال لم نكف بشئ يحصل غالية التبكيت
 اقول لو قالوا ايضا سلوا ذنوبنا وانديننا يحصل ذلك ايضا
قوله على الاخبار عزها اي على القائلين وقوله على الحكاية فيكون
 الصيغة نفس متكلم **قوله** وقبل نشرت فرفت الى انظر انهما
 صحيفة الاعمال ايضا وقبل غيرها مكتوب في صحيفة المؤمنين في
 حجة عالية وفي صحيفة الكافر في سموم وجميع **قوله** للمبالغة في
 النشر عما ان يكون التكرير في الفعل وقوله او كثرة الصحف على
 ان يكون الكثرة في الفاعل اي في ذاته فبالحقيقة في المفعول
 فقوله او شدة الطائر متاخفي وجهه الا ان يقال ان النشر
 على المعنى الثاني اي التفرق يستلزم التطاير فمختص بالثاني على ان
 يكون اكثر في الفعل ايضا فيقتضي ان يكون قوله للمبالغة مختصا
 بالمعنى الاول فيكون الحاصل اختصاص المبالغة بالاول وشدة
 التطاير بالثاني وكثرة الصحف على المعنيين فيكون موافقا لما يقال
 ان المبالغة في النشر وبعث النشر على المعنيين مراد على المعنى
 الثاني من المبالغة شدة التطاير اي المبالغة بحسب **قوله**
 اي قلعت وازليت بحيث ظهر ما وراها من نحو الجنة والعرش
 كما يظهر جسد المزبوع عند كسطة جلده **قوله** واعتقبا باي اي
 محي كل بدل الآخر **قوله** ابقاد اشديدا فالشدة من الكثرة العلوة

اليها بالشهد يد في الفلاة الاخرى لتفسير بعض القراء ببعضه
 في التفسير اشارة الى رد من اجتمع هذه الابه على عدم مخلوقية
 النار الا في لغلق تسخير يوم القيمة وجه الرد ان ما يتعلق
 بيوم القيمة هو شدته لا اصله وقد قبل معنى سترها غضب
 اليه وخطابا بنى آدم **قوله** قربت من حيث المكان باي يوفي الجنة
 لا قريتهم او العكس ومن حيث الزمان باي يقرب زمانه
 وخوله **قوله** ست منها في مبادي قيام الساعة هذا انما يتم
 على المعنى الاول كحشرة والآفة في الشئ مخفض ما بعد الساعة و
 الثالث يحتمل بل الاول ايضا **قوله** لانه المراد زمانه متبع فالعلم
 في جزء من ذلك المتبع كالعلم في جمعه فلا يشكل ان يعلم كل نفس
 ما احضرته من الاعمال النافعة والضارة لا يحصل عند
 الست الاولى وانما يحصل عند الست الثانية ويمكن ان يجاب ايضا
 ان عند هذه الست والاول وان لم يحصل العلم التفصيلي لكن لا
 شك في حصول العلم الاجمالي لانه يحصل الخرج بصدق ما
 اخبر به الانبياء والاطفال ومن جملة ما اخبرهم تفصيل مجازا
 كل الاعمال وقيل لانه يحصل اشارة السعادة والشقاوة
 فيصرف الغريقين ما قدمه كن هذا وان لا يتم نفس النظم لا يلزم
 ما ذكره المصنف من المجازات في معنى العلم **قوله** والمجاز الى اي شامل
 لهذه الخصال ونعم نفس اعمالها اي المجازات النفوس على اعمالها
 فالعلم بالاعمال كناية عن المجازات عليها من حيث ان العلم
 لازم للمجازات ويجوز ان مجموع العلم والمجاز **قوله** في معنى العلوم
 فقولهم التكرير في الاثبات لا يتم اكثر لا كلي لكن قيل هذا في
 المبتدأ كبر وفي الفاعل قليل وقد يقال العبق مستفاد من كونه
 في سياق النفي معنى لانه المعنى لم يحفل بنفس قول ويمكن ان يفاد
 العموم من التكرير للتكرير غايته تجوز العموم من الكثرة وانه

اذا ثبت على بعض الافراد عبارة لا بعد ان ثبت بعض الافراد لا
 لا تترك في العلة من المتصور المذكورة او على بعض دونه بعض
 ترجيح بلا مرجح لتساوي نسبة الكل قائل ويمكن ان يقدر
 فيه مضاف الى كل نفس لانه مثل قوله تعالى يوم تجد كل نفس
 ما عملت الاية وانت تعلم انه يجوز ان يخص العلم بالكفارة
 محذوف في تلك الساعة بخلاف المؤمنين فانهم يعلمون
 قبل وقد يقال تنكير نفس المقابل الادعائي اذا قصد الى استقلال
 الكثرة في مقام الكبرياء **قوله** فلا اقسام كل لا اسالة الى
 اقسام فالظاهر مجرد لفظ اقسام قسم وقد في الفقرية ان يتم
 الله بجزءه ذكر اداة القسم فلفظ الباء ليس للقسم اذ قد
 نقررت النجوى انه يجب حذف عامله واسا في الكلام النفا
 اي ليس الامر كما يزعمون من حمل قوله على نحو الشق والشيء
 واماني للقسم لاجل ان اقسام الى المذكورات لوضوح
 الآخر واحتياج القسم فيما خفي **قوله** بالكوكب الرواج فلان
 فالموصوف محذوف والجنس جمع جانش **قوله** من جنس اذا
 تأخر فالرجوع هنا انها كلها وصلت الى اواخر البروج ترجع
 الى اوائها **قوله** من الكواكب السبارة اقول او بنى الكلام على ما
 ثبت عند اهل الشرع كان ذلك صفة لجميع الكواكب ولو شبرين
 اذ كلها ترجع لطلوع والغروب او لوجع من الجنس الخفاء كان
 كل الكواكب ظاهرة بالطلوع كما في النهار ونخفية بالغروب
 كما في الليل لكن عادة المصنف اكثر الليل الى قواعد الحكماء لعله
 ذلك عند عدم ثبوت خلافه عند اهل الشرع ولا ينافيه قاعدتهم
 والراي من النور الشمس والقمر وما سواهما زحل والمشتري
 والمريخ والزهرة وعطارد ونحت ضوء الشمس ودرجات
 هذا متاول بالنير الاصفر فلا يقرب في قوله ولذلك وصفها قول

لا نجفي ان القمر وان لم يخف نجفها ساثر الكواكب كن بنفسه
 لا تخفى تحت الشمس كساثر الكواكب وان كان له نوع خفاء لكن
 يرد انه له نوع خفاء في بعض الاوقات وانما لم يكن من الشمس
قوله اذا دخل كناسه في الدخول نجفوا اصل الكنوس
 المستعار منه كمنس الخشي **قوله** والليل الواو في مثل ليس
 للقسم والالزم تعدد القسم مع وحدة الجواب وهو
 مستكره عند اهل العربية بل للعطف على المقسم به **قوله** تقالي
 اذا عسر الشكل انما ظاهره قيد للمقسم فيلزم كونه القسم في
 هذا الوقت وهو ليس بمقصود فيجعل قيد للمقسم به اقسام
 بالليل كانت اذا عسر **قوله** فالحال مقدرة ولو جرد ادعاء الظرفية
 وجعل بدلا عن الليل لكان اصح لكن اذا كانا اذا ما لزم ظرفية و
 جعل بدلا عن الليل عن الليل لكان اصح لكن اذا كانا اذا ما لزم ظرفية
 كما هو المشهور فلا يمكن ذلك الا بنى على تجوير صاحب الباني في اذا
 يقوم زيدا يعقد عمره على كونه اذا الاولى مبتدأ والثانية خبر
قوله اقبل كلاس قبل هذا نسب لمراعاة المقابلة مع قرينة النجفي
 اذ بار الليل انب ايضا في اقبال الصبح **قوله** وهذا مما لا ضد
 قيل الاظهر تأخير من قوله يقال عسر **قوله** اي اضاء قبل جعل
 النفس عبارة عن الاضاءة وقت اقبال روح ونسيم قبل في الكلام
 استغارة مصححة بتعبية ببارنا ان النفس روح مخصوص بروح
 الله تعالى القلب ويفرح عنه بربونه فنسب ما يقبل باقبال الصبح
 من الروح والنسيم بذلك الروح المحصور المسمى بالنفس بعلaque
 الشبه في تفرغ القلب ثم اشتق منه **قوله** فجعل الصبح منفصلا
 بذلك ثم كنى بنفسه بذلك عن اقبال الصبح واصطالة قرينة
 منفردة على الاستغارة **قوله** انه اي القاء قبل الاظهر حال اخبار
 عن الحشر والنشر فانهم حصر ذلك الاخبار منه عليه السلام في

في الافتراء والجحون فقولنا ان الله ليقول رسول كريم في الافتراء و
فقولنا ما صاحبكم في الجحون لا يخفى على هذا بلزم ان يكون المراد
من رسول كريم ان النبي عليه السلام ولا يبايم بعض الاوصاف
المذكورة سيما بغير اسلوب بقوله وما صاحبكم وقوله ولقد ارآه
بالافق المبين وعليه نظيره في القرآن كما في انا انزلناه في ليلة
القدر وانما تذكره **قوله** مقال ليقول رسول كريم في قول رسول
ايشارة الى انه ليس من تلقاء نفسه بل من حيث انه رسول فاقول
في الحقيقة المرسل وقد قيل ان ترتيب نظم الكلام بغير اللفظ من
جبرائيل بالخاصة ثم اعطاء العلم الضروري وكونه اما لكونه
حاصل الوحي الذي منه به يوصل الى اعلى المطالب وينجز من كل المخاوف
والمرهاك وامانه سلكه سوكل الى لقاء العلوم والتمام المعارف
وقيل انه كرم على الله تعالى لمدينة عنده وفي قول المصنفاته قال عمر
الله اشارة الى وجه كرم كما كان اشارة الى وجه كونه رسولا
فيكون سلفا لانظما **قوله** ذي قوة في القهر والاهلاك كما في قوم لوط
لانه مما وكل به القهر والزلزال فيه اشارة الى وجه ذكره هذا
الوصف من انه يقهر المخالف والمنكر اذ ذي قوة في حفظ الوصي و
القرآن في اوفى طاعته تعالى ومطالعة جماله وجلاله تعالى اوفى معرفته
تعالى **قوله** ذي مكانة ذي منزلة وشرفه ولا يبعد ان يشاربه الى
فضيلة عن سائر الاربعة كما ذهب اليه بعضهم خلافا ذهب الى
خلافه كما في آية اخرى فان الله هو موليه وجبريل فيظهر وجه
ذكر هذا الوصف ايضا **قوله** في سلكه التي جنوده واعوانه في امراء
العلوم وله نحو القهر **قوله** ونم يجمل آية بفتح الشاء ايشارة
وطرف فاشارته الى قوله عند ذي العرش في اما متعلق بقوله مطالع
او بقوله اسين **قوله** نغظيا لاماانة فتم للسراخي الرشي في القوة و
الترقي الى ان الفاص الى الافضل اذا الامانة افضل مما قبلها **قوله**

وما صاحبكم عطف على قوله انه ليقول رسول وفي التعبير بوصف
الصاحب بشارة الى علة الحكم السليبي يعني ان صحبتكم مشاهدة على
عدم جنونه عليه السلام لانهم جربوا في مدة مطلوبة فوجدوه
اكدا لا خلاف عقلا وصدقا **قوله** كما رثته من الرثان **قوله** حيث
عد لا على هذا من قبيل السكون في معرض البيان من مفهوم
المخالف فلا يكون جهة مطلقة الا ان يقال انه من قبيل
بيان الضرورة لكن بردائه لو كان المقام معوض بيا فضل كل
منهما لزم انحصار فضله عليه السلام على في الجحون وعلى كونه
صاحبهم **قوله** ولو سلم ذلك ان فضائل النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم المذكورة في ضمن قوله وما صاحبكم على طريق البديهة و
التشاهدة كما عرفت ان صحبتهم وتجربتهم قد شهدت ان فضائله
تما يتخير فيه العقول الى ان القبول بالامانة الصادق واما جبرائيل
فلكونه غائبا عنهم وعدم عرفاتهم بحاله صرح باوصاف **قوله**
واقصر على في الجحون اورد بانه يشعر كون في الجحون في مقابلة
جميع اوصاف جبرائيل وليس كذلك لان ما هو في مقابله هو قوله
رسول كريم فوظف واما هو في مقابلة اوصاف جبرائيل وصف
بالصاحب فالصحيح ان يقال واقصر على وصف بالصاحب
لم لا يخفى ما فيه من الخفاء غايته ان الاولى ان يقال واقصر
على كونه صاحب لم مستفرا عنه الجحون **قوله** ان المقصود انه يرد
عليه ان هذا انما ينبغي عدم الدلالة على فضل جبرائيل بطريق
عبادة لا على طريق مطلق الدلالة اذ يجوز ان يدل هذه الآية
على فضل جبرائيل بطريق الشبهة على ذلك التذير فالجواب
ما عرفت انفا واورد بانه لو كان المقصود ما ذكر لاكتفى بقوله
رسول كريم فالزيادة على ما سبق له من التبليغ بعد لكنه
وفضلا ودفع انه كلام على السند الاخص فيقول الاسم

في الجواب ان سوق الكلام لحقيقة منزله **قوله** وذلك يقتض
ذكر الصفات المذكورة دون من انزل اليه وانت تعلم ان
هذا لا ينفى الدلالة على وجه الاشارة كما عرفت وان كون
المتورة لذلك دون ذلك محل خفاء وذلك ان تقول ان
اردت فضله جبرائي بهذا الآية فقط فليس بمفيد ان النص
انما ذكر كسبي والمصلحة لادم وقوله وعلم ادم الاسماء
وقوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم على العالمين
بذل على فضل عليه السلام اذ لا قائل بالفضل وانه يفيد
المطلوب على طريق دلالة او المقابلة وانما ردت فضله
على الاطلاق على فليس بمسلم لما عرفت **قوله** بمطلع الشمس على
فالا على صفة المطلع والمطلع نفس البرلافق والاعلى للمبين
والمطلع الاعلى هو غايته اذ ارتفاع الشمس وذلك على رأس
السرطان ووجه التخصيص على ما فهم من بعض الحواشي انه
لما قوى ضياء عند ذلك ويرتفع مطلعه فكان رؤيته صلى
الله عليه وسلم جبريل في غايته وضوح وغاية رفعت لانه
راه ورجاه في الارض ورأسه في السماء **قوله** لا يجل بالتبليغ
اي كما ينجل الكاهن لطمع المال قبل في وجه فقره بيتا الخرج
مع عدم علته وقع وقوع كون احدي الفرائدين فرع الاخرى
بقلب احد مصرفي اخرى كقرب الخرج فلما علم بعد مخبرهما
ان دفع ذلك التوجه يرد عليه ما في التفسير الكبير اذ في الضاد
انبساط لاجل رخاوتها فيقرب مخبرها من الظاهر بل الحق في
الوجه كمال المشاهدة بينهما الى انه عسر التمييز بينهما حتى قيل سقوط
التكليف بالفرق فلا يبطل الصلوة بقراءة احدهما متعاقبا
الاخرى على المختار وجه المشاهدة كونهما من المرجورة والرخوة
والمطابقة على ما هو الكبير فيكون حاصل الوجه بيتا الفرق بينهما

كن قوله على المختار محل خفاء اذ في المحيط البهاني ان التفسير في قوله
العامية الفساد والمشاخ على عدم الفساد وللعمامة خصوصا
الاعاصم وفي التاخر خاتمة الفساد قول ان حنيفة رحمه الله و
محمد رحمه الله عدم الفساد قول عمارة المشايخ قائل وخافة
اللسان جانب **قوله** بعض المراقبة اذ الظاهر من الرحيم ما
هو في الدنيا وهو مختص بالمسرفة لكن تفسيره لعله تفسير
باللزام واعتبار تقدير المعنى هنا مفرغ عنه وكانوا يحلونه
على الجنون ونحو الكهانة وتعليم الشيطان لان الله تعالى نفى
هذه الثلاثة بهذه الآية وقيل المراد من الشيطان الابيض التي
بافي الانبياء في صورة جبريل يريد ان يقتلهم فان قيل في هذا
الاحتمال بالدليل السمع كيف يمكن واجب دلائل صحة النبوة و
كون القرآن وصيا انبيا اكثر من ان يحصى فامكن بالسمع وانت
نقل ما فيه لعل الحق ما ذكره المواجه المدينة من انه صلى
الله عليه وسلم يعرف جبريل يعلم ضروري من الله تعالى او
الجوارق لا يمكن صدوره من الغير كثبوت النبوة بالنسبة الى
الامة **قوله** استغفر الله فابن للتبليغ على الضلال قيل السبيل
للعبد اي بعد ضالين **قوله** لمن يعلم على ما هو ظاهر جمع الغافل
بل انما قيل كما في رب العالمين **قوله** وابداله من العالمين المراد اما
من العالمين فيكون البدل والمبدل منه جازا ومجرورا وان المق
من البدل والمبدل منه هو المجرور واعادة اللام في البدل
لكونه في حكم تكرير العاقل والبدل اما بعض فالمشفقون بالندم
من شاء الاستقامة فيهم كالخدم واما بدل الكل ان اريد من
العالمين من يشاء الاستقامة فيهم سليم من لا يعلم كذا قيل
تساقت لعل التساقط تفسير باللائم **قوله** فمع بعضها قيل
عليه لادالة في النظم على خصوصية دلالة المعنى لعل ذلك

مستند الى الاشارة الى الاولى ابراده عند قول او ملئت بتجريد
بعضه في تفسير قوله تعالى والى البحار سحرت قلت تزيها الى
في العاديات من تفسيره بقوله بعث تفسير بالحاصل واللا
اللازم فلا يتوقع للدقات على انه يجوز ان يكون له معنيين
قوله وقيل انه مركب من مقل على ان حبان انه يفتخ كونه الزيادة
من حروف الزيادة وليس كذلك ورد ان التركيب غير الزيادة
وتحريض المص لكون التركيب خلاف الاصل **قوله** من بعث راء
الاثار وانما خصى الراء بالاثار مع ان يجوز ان يكون انشاء
منها ايضا اذا لاص في جنس هذا التركيب اخذ تمام الكلمة الاولى
مع ضم حرف من الاخرى **قوله** من سنت او تركت الاولى في
مقابلة الاول والثاني في الثاني وفي بعض النسخ السببية بدل
السنة قيل الاولى هي الاولى لا يخفى ان مفتحة المقابلة على العكس
وهو جواب اذا لا يخفى ان اذا ظرف بجوابه وانت تعلم انه
لا يتصور العلم عند الانقطاع والانشاد والتجريد وان امكن
عند البعث عن القبور اذا لا يبقى نفس ولو بقي لكان هو البعض
والنفس هنا عام كما مر ولو فرض ان العلم بالنسبة الى
المجموع فانما يسلم بالنسبة الى العلم الاحمال والمناد من
لفظ ما هو التفصيل واردة الوقت التسع كما سبق لبيان
اذا ما ذكر لفاظ خاصة معينة الا ان يقال ان الله تعالى
يخلق فيهم علما تفصيليا على خلاف العادة **قوله** تعالى يا ايها
الانسان قيل الخطاب لكل كافر من عليه بعض الكفار ملحد
لمنكر للرب فكيف يتصور الاعتذار لكراسته وقيل لمنكر البعث يرد
عليه الاجزاء على المعاصي بالاعتناء على الكرم يفتخ اقرار البعث
اقول الظاهر للخطاب لكل عاصي يجترئ على العاصي بكماله
مقالى اذ العبرة لعموم العصف بملاخص السبب **قوله** وذكر

الكرم وقيل لمسرح الوعيد بالوعد لمن هو اهل لئلا يفند
الباس ولهذا لم يحل وعيد عن مقارنة وعد وافت تعلم ان
هذا مقام الوعيد والمنع في مثله ليس كذلك ومقارنته الوعيد
بالوعد بكل احوال النظام بشكل يخوفه صلى الله تعالى وعاف عنهم الا ان يقال
عفا عن كل من عصى ظلمه وقوله تعالى واعف عنهم الا ان يقال
لا يلزم من عدم الافتضاء عدم الوجود ففيه تأمل **قوله** و
منسوبة الى الوالى يجوز عدم النسوية بزيادة الاكرام الى الوالى
يكفى في العادى بترك المواخذه الا ان يقال ان هذا من قبيل
حكمته النص السمع لا عملة النص فافهم **قوله** اذا انضم صفو الكرم
والانتقام بشكل ان الكرم والقرضتان فكيف يجتمعان في ذات
والقول بتغايير ما بينهما يوجب التغير والحدوث فيما قام به
تغاييره وتقدس والقول بتغايير الاستحقاقين يشبه ان يكون
محكما اذ العصيان من حيث هو مساو في افتضاء العقوبة و
الحذر لان لعل الجواب عن مثله لا يستل عتيا بفعل وهم يستلون
وهو داعي الحكمة في افعاله واقواله ولا يبعد ان كرمه ومغفرته
في بعض المعاصي لبعض الحسنه كالايان ومغفر سادون ذلك
لمن يشاء **قوله** ولا يعاجل بالعقوبة في شعاريته الاعتذار خفا
اذ الظاهر ان العقوبة ح منفررة غايته عدم التجرد **قوله** ان
كثرة كرمهم الكثرة من صفة الكرم او من نفعهم النوصيف
به فيستدعي الجدل انه كلما كثر النعم كثر الشكر والشكر انما
يكون بالجد في الطاعة **قوله** مفررة مبنية التقدير لكن الملق من
معاني الربوبية والبيان لان الخلق والنسوية مثلا من اثار
الكرم والتبني لان من قدر اولاه سبقة نظره ومثله
فاولى ان يقد ر عليه ثانيا كقوله تعالى في محيها الذي
انشاءها اول مرة وقوله وهذا كقول عليه **قوله** سبلة مودة

على سقن الماهية والطبيعة فلا يشكك بما قد يخلف ببعض
الافاق وان النار ملحقا بالعدل **قوله** متناسبة الاعضاء
اي في القدر والشكل واللوان ومن غير تفاوت فلم يجعل
احدى اليدين اطول ولا احدى العينين اوسع ولا بعض
الاعضاء اسود وبعضها ابيض وغير ذلك **قوله** او قصر فكم
فيكون من العدل **قوله** ويترك خلفه اي حسنة لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم **قوله** وقيل شطبة اي انشاء بركبته
في غير صورته بركبته لكن كرمه اوجب ذلك **قوله** والظرف
صلة آية يعني على الوجه الثاني اذ الشرف مانع من تعلقه بركبته
قوله لا زنا بيان لعدلك على الوجه الاول **قوله** اضرب فكانه من
قبيل العلة على المعلول **قوله** والمراد كانه توضع توجه الاضرب
يعني ينسب الاعتذار الى الكرم تكذيب الجاه والكاف فالاولى ان
يكني بقوله الجاه الا ان يقال تكذيب الاسلام مستلزم لتكذيب
او ان الاسلام مانع من الاعتذار بالكرم لاستلزامه النصد
بالمجازات فان قيل الاعتذار بالكرم يقتضي معرفته تعالى ذاته
وصفاته وانظارهم جاهلون مشركون قلنا لعلمهم بغيره
بوجه ما **قوله** تعالى يعملون ما يفعلون اشكي ان هذا عام
لافعال القلوب والملك لا يعلمون ذلك لكونها من الغيب الذي
تفرد تعالى بعلمه تعالى واجيب ان من العام الذي يخص منه
البعض وانه يجوز معرفتهم بالترج الطيب والكراهية ولا
بعد ان يمنع عموم الفعل بما في القلب ويمنع كون ذلك عيبا
بالنسبة اليهم بل اليه بلقي ذلك الى القلوب بتوكيل الملكة و
تفويض الى قتل العظم لبيس من الكنية بل من كوزهم كراما في
انفسهم عند الله واعزاء **قوله** على الله لا يخفى ان الظاهر من النظم
كون العظم من المجموع **قوله** ليكن آية في الاحسن ردة لتدبيرهم

لا يخفى ان القرينة مرشحة لذلك **قوله** يقاسون صرحا في
التحريم ويمكن ارجاعه ويمكن ارجاعه للنوعين بتأويل النوع و
للمنة على سبيل البدل وقيل لا لم يتكرر التعذيب مع كرمه
فعدم ترك الانابة بالاولى **قوله** وقيل معناه قيل وجه
المرغى كونه خلاف الاصل لانه من باب حكاية الحال
الماضية ويمكن ايضا ان يقال الى الاول موافق المعادة
لغيريته المقيدة بالخلود تعجب وتخييم آه بل تأكيد
لها ويمكن ان يجعل التعجب من الاول والتخييم من الثاني
قوله والامر يومئذ لانه فان قلت ان الامر في جميع الايام
له تعالى قلت قد اقر الله تعالى للغير **قوله** لبعض الاشياء
في سائر الاوقات دون ذلك **قوله** وقيل الاصل انه مصد
بمعنى الهلاك لا فعله له من لفظ ثم الاصح انه دعاء و
الدعاء من الله تعالى محمول على الغاية فيرد عليه فاذن
يرجع الى الجسر فالاولى ان يحمل عليه ابتداء كما هو ذلك
عند بعض ثم الهلاك لا يخص بموت حجة بشكل يميزهم الموت
في النار على ان هذا لا يلزم تخصيصه بالآخره وبالكافر كما
يفهم من سبيل النزول والحديث الذي بعده **قوله** تعالى
التلطيف قبل التفعيل للتعدي او للتكثير وما توه من
تناوبه للقلبة المستفادة من الحقايرة المفهومة من الطغف
قد فوج بان الفل في اصل الفعل والكثرة في تكرار هذا الفعل
لكن يرد عليه ان سالا تكرارا ان يكون منفعوا لا يعاقب عليه
الا ان يقال انه يجوز ان يكون عقابه بعد ما ذكرهنا
اذ الظاهر ما ذكرهنا هو المعنوية وهذه مناسبة
للعبادة العظيمة وهي تكراره اذ اجزاء سيئه بمنزلة **قوله**
في الكيل والوزن قيل في الفهم من خصص التلطيف بالكيل

فجهرهم على الوزن لا لشران الحكم بين الكيال والوزن واورد
 بان القا موسى قال في موضع آخر كالدرهم وزنها يرد
 عليه انه يلزم عليه ح استوال المشترك في معينه فتأمل
قوله لان ما يحسن يشر الى ان التفسير بالحسن مجازي
 فعلاقته هذا ثم اورد عليه ان التطفيف كما يحسن بمعنى غير
 انما كما في القاموس فالانصب جعله من التطفيف بمعنى
 غير تمام فكانه يريد ان جعله من الحقيير محتاج الى المجاز
 وجعله من الغير تمام لا يجعله محتاجا اليه والمجاز لا بصا
 اليه بدون مغذر الحقيقة ولا يخفى انه على هذا ينبغي ان
 يقال الصواب على القليل بصدق يدل الانصب قول يمكن ان
 يقال ان غير تمام كما يصدق على القليل بصدق على التفسير
 بقرينة كون الجزء الكيالي يمكن ان يفهم الاختصاص بالكثير
 والمقصود التعميم فاسبب التفسير بما تولى لدفع هذا الهم
قوله روى ان اهل المدينة آة المكتوب في عامة المصاحف
 كون السورة مختلفا فيها والمفهوم من هذا كونها مدينة
 مطلقا الا ان يقال انه اختار قول من قال انها مدينة او
 المراد من الاختلاف كون بعضها مدينة وبعضها مكية و
 المدينة ماهرة في جانب اولها كما قيل انها مدينة الاقوي
 ان الذين اجروا الى اخره ثم انه بشكل عليه او المفهوم
 من سبب النزول انه نازل في حق المسلمين فان كان هذا
 النهي ابتداء ثبات الوعيد الشديد في السباق ومضمون قوله
 الا يظن في السباق لينسب سبب والا فالاصرار من اصحاب
 رسول الله عليه السلام على انزلها عنه مستبعد جدا فانظ
 انها مكية مطلقا وست ايات من اولها كما قيل ان يقال
 انه وان كان ابتداء ثباتها في غير ط اصرارهم عليه اقتص ذلك

التهديد **قوله** وفي الحديث الخ لعل مقصوده من نقل الحديث
 استبيان الوبل انه غير مخفض بالاصرة بل يتم الدنيا وبنية
 معنى التطفيف في قوله خمس خمس في خمس من العقوبة بما يلة
 خمس من الخيانة والمراد من الفاحشة هي الزنا ومن الاخذ
 بالسنتين العقوبة بالخط **قوله** الذين اذا اكلوا الخ نبات
 تفسير كون التطفيف حقيقا لكن لا يخفى ان المفسر عام للحيين
 والوزن فليس التفسير مطابقا للمفسر فقيل اشارة للجواب
 انهما متساويان بين الناس فكانه وبلا ان ذكر احدهما
 يستلزم لذكر الاخر لانه يلزم من وجود احدهما وجود
 وجود الاخر يرد عليه فاولم يكن فيما بعده اولم خفى لذكر
 بالكيل ولم يعكس وقيل لا نهم لا ياخذون الا بالكيل لياقي لم
 قوة الاحتمال في الاخذ والاحتفاء واذا اعطوا لا يخشون الكيل
 لتفهمهم من النجس في النوعين ودفع بالايجمل المقام وقيل
 الآية مدينة واهل المدينة مكالمون والوزن في مكة
 فخص لمزيد الاهتمام وقد عرفت انه لا قطع بمد بينهما اقول و
 لو صح ما نقل عن القا موسى من قوله الدرهم وزنها لا يمكن
 ارادتها سيما على مذهب لمص فافهم ويمكن ان تعبر في نظم الكلام
 حذف المعطوف بقرينة سباقه اي اذا اكلوا وزنوا او بقر
 طريق دلالة النص او المقابلة للمشارك في العلة وتفسير
 النص بقوله اذا اكلوا من الناس حقوقهم ينبي عن نحو ما ذكر
 وان كان المتبادر انه من قيل حذف المفعول لكن لا يخفى انه
 محتاج انه الى محل قوله اذا اكلوا من الناس اي اذا اخذوا
 يقال اكلت فلان من فلان اي اذا اخذت ما عليه **قوله**
 ياخذونها واجبة قيل ما قاله من اللباغة دونه المطبعت
 اقول بل انظر ان السنين اما المطب والخذ غابته ولا تخا

فمشتبه منع ومنفيه او لازمه **قوله** وانما ابدل على من يعنى
اما على نفسه انما الاصل استعمال من لزوم من بيان نكته
العدول من هذا الاصل والنكته ما ذكره من الامر من اورد
عليه الاماسيان لما قال الفراء من وعلى يعقبان في هذا الموضع
وقيل مراد المص هو بعينه قول الفراء يرد عليه ان تعبير المص بالابدال
ودلاله على على هذين الامرين دلالة من لا يلائم العينية الا ان
يراد من التعقيب في كلام الفراء صحة استعمال احدهما في مقام
الآخر ولو بناوينا **قوله** على اننا سر لعل هذا والدلالة مستفادة
من الاستعمال الجازي كما في زيد عليه **قوله** يتجمل فيه عليهم
بطريق التظهير اى يتكلف فيه عليهم بملاء الكيل وتحريكه مثله
في الصحاح تخالفت على تفسير تكلفت الشيء على مشقة فهذا
التظهير يلزم اذ لا يمكن لعل وجه الدلالة على هذا من كون على
للضرورة فيرد عليه انه يكون المفعول اذا اكثروا مكلفين على
ضرر الناس ياخذونه حقهم وايضا كما سلا ولا مذمة فيه
والكلام سوف للمذمة ولا شك ان القول المراد اذا اكثروا
فاصدين للاضرار على الناس يستفون لا بدفعه بلا لا حاصل له
كذا القول بان اذا ظرف مجرد عن الشرط متعلق على يستفون
للمحض فكانه قيل لا يستفون حقهم الا وقت اكثالهم اضرار
بالناس اذ لا مذمة في ولا اضرار في اخذ الحق في اى وقت
لهما اقول الله اعلم بمراده المراد من يستفون الاخذ بالزيادة
بطريق الجاز او الكناية بقرينة مقابلة بخسرون بل يجوز
ان يكون الزيادة بالنسبة الى ما اعطوهم وكان اى لا يكون
المذمة في الجملة الا وما فقط بل في مجموعها **قوله** اى اذا اكثروا
للناس قيل عليه قال في الفاء كاله طعاما فيكون النظم من
قيل الاول ظ وجعله من الشاغل يتكلف يرد عليه انه يجوز قوله

كاله طعاما بمعنى كاله وبؤقده ما نقله الجوهر كالتعظيم
كبله ويقال كلتبه بمعنى كلت وبه يندفع ما يشير اليه اخذ
الجار سماعي يحتاج الى النقل وما اورد من المثال لا يثبت
ان الكلام ليس في مطلق اللام ولا فيما بعده فعمل الجنب بل
الكلام فيما بعد الكيل **قوله** فالحرف قبل توسط قوله تعالى بخروا
بين البيان والمبين خلاف لظ وركبك ودفع بانه من قبيل
اقام المقصود بطريق المنع اقول هذا لا يفيد الظهور ولا يدفع
الرككة بل لابد من اتيان نكته ولا يبعد ان يقال ان المصطلح
من تفسير هو بيان ترتيب الجزاء اعني بخسرون على شرط وهو
ينوقف على تصور الشرط فاذا تصور هذا التفسير بترتيب عليه
الجزاء واما ما ذكره بعده بيان لصحة هذا التفسير فليس
كثرة احتياج **قوله** ولقد جئتكم اى جمعت واخذت لك والامم
جمع كماء شجعت الارض ثبت معروف والعاقب ضرب منها
صغيرة قيل من قبيل عطف الخاص على العام **قوله** او كالمواثيق
مكبلهم يرد عليه ان حذف المضاف لجاز مشهور وقياسى واف
اللام ليس كذلك فكى لا يضاف الى الجاز عند اسكان الحقيقة
لا يصاد الى الجاز الغير المشهور عند سكا المشهور فالاولى
تقديمه او الاكتفاء به الا ان يرجح الاول بملاحظة مقابلة
من قوله على الناس وايضا بين على الى صفة طباق **قوله** ولا
بحسن جعل المنفصل اورد عليه ان هذه العبارة تقتضى ان
يكون هم حين المفعولية ضميرا منفصلا والضمير المنفصل حينئذ
هو اياهم كما في الخوف الاولى ولا يحسن جعله منفصلا تأكيد المنفصل
ويمكن ان يقال المراد من المنفصل هذا المعنى الجازي لكن الكلام
بالاولية لا يدفع به **قوله** فانه يخرج الى قيل فيه بحث فان في
جعله تأكيد لدفع نوحه الجاز مزيد نقيح بما هم بعد ما فصلت

الدلالة على الاختلاف في الاخذ والدفع لان مفعول
 الفعلين وهو للناس محذوف للعلم به بدلالة المقام كما
 اذا كان التقدير كالوا مكبلهم للناس حيث دل على انهم
 يباشرون ذلك الفعل الخبير بانفسهم دون خدمهم و
 اتباعهم اقول هذا هو طريق دلالة الالتزامية او مجازية
 ولا يصار الى مثله الا عند امكان المطابقة والحقيقة
 فتأمل **قوله** في الاخذ والدفع وهذا لما يوجد بتقدير
 الآدم ورجوع الضمير للناس ولا يخفى ان هذا وارد على
 تقدير حذف المضاف ايضا وارجاع ضمير مكبلهم الى
 الناس عند رجوع الضمير للناس ثم ان في تقدير الآدم
 صنعة المقابلة بين على الناس وللناس كهي بين
 الاكتيال والكيل ويستوفون ويخسرون كما هو خط
 المصحف قبل يجوز مخالفة المصحف بقاعدة الخط
 ودفع بان الاصل عدمها فلا يصار بلا تعيين اذا الاصل
 لا بعدل عنه بالاحتمال ولا يخفى ان قول المصنف في نظائره
 يصح ان يكون جوابا عن هذا يعني اذا روي في المصحف
 قاعدة الخط في نظائره من المجموع فلزم جريانها في هذا
 الجمع فان من ظن ظاهره يدل على ان الظن عفي عنهم
 فالهزيمة لتقدير معنى في الظن فلا بد ان قوله وفيه انكار
 لا ان يحمل الانكار هناك على انكار الظن بل اليقين لا
 انكار الاستفهام فالمعنى هم قوم ليس لهم ظن بالبعث اذ لو
 كان لم يتجاسروا الخ ويمكن ان يجعل الهزيمة للانكار
 عدم الظن فيكون من قبيل اني النفي فيكون حاصل المعنى
 انهم قوم حصل لهم الظن وسقط عنهم اليقين لعدم اليقين
 فمن يتقنه يعني ان الحاصل في يمين فلو فرضنا ان الحاصل

وكيفه وتكلف
 كارتكاب حذف
 للناس

ليستين بل الظن ومقتضى عدم اليقين عن اليقين الذي
 هو الحاصل فيهم لعلك بعد الاحاطة لا ترد ما ذكرهنا وان
 وجدته مخالف للجمهور المحشين وانما اذا اعتبر نزول الآية في
 حق الكفرة كما هو الملايم عند من جعلها مكية فيجوز ثبوت
 الظن ببعضهم كاهل الكتاب بل يجوز ان يكون المنفي من المشترك
 كلاً او بعضا مع تبين البعث لاطنه وقيل يعني العلم ورد بما لا
 يتحمل المقام ويمكن ان يجعل بمعنى الشك كما هو عند الفقهاء
 وهذا كان الظن المعبر عنه غلبة الظن لا مطلق الظن كما
 في الفوائد من المشايخ فتأمل حتى تخطط اطراف هذا الوجه وبما
 قررنا اندفع ما توهم ان كان الآية في حق المؤمن والصادق
 من المؤمنين هو اليقين لا الظن وان في حق الكافر والكافرا لا يثبت
 بل ينكر قطعا وما توهم ايضا المراد ان ثبوت الظن فلا بد ان
 سطفت سواء في حق المؤمن او في حق الكافر وان نفيه وان
 بدائم لكونها في حق الكافر لكن لا بد ان يكون في حق المؤمن والتميز
 هو ذلك كما فهم من كونها مدبنة **قوله** على استمال هذه الفبايح الال
 معجم والمجموعة في الفبايح بتعدد المتعلقات والتعدد بحسب تعميم
 الدلالة على ما يكون بالعبارة والدلالة والمفاسدة وفيه انكار
 قد عرفت ان الانكار انما من الهزيمة او من انكار الظن يعني
 عدمه وانما التعجب مفهوما من مضموم قوله فكيف بمن يتقنه
 والنظائره مفاد من الظن وهذا وارد على قوله فيما ياف وذكر
 الظن بان الاظهر تركه وشتمه بهذا الكلام **قوله** او بدل عن
 الجار والمجرور اي باعتبار محله او هو مبتدئ على الفتح **قوله** وبؤيده
 الفقرة بالجرم اورد عليه ان المأيد انما يحصل اذا كان المبدل
 عن الجرم وفقط ودفع ان المأيد يكون المبدل من الجرم وفقط
 وهذا مما ازم المشهور **قوله** حكمه اي الاذلي او باثابة

المطعين وعقوبة العاصين وقيل اى لرحمة رب العالمين و
برية ومن التربية اخذ حق المظلوم من الظالم ولا يخفى
ان التخصيص بالرحمة لا يلزم سباق الآية دلالة ودلالة التربية
على المقصود وان كانت صحيحة في نفسها لكنها خفية
وفي هذا الانكار والتعجب لا في ذكر الظن من التجهيل و
اسم الإشارة على التباعد و وصف القيمة بالعظمة وابداله
بيوم يقوم الخ فانه يدل على استعظام ما يستحقه و
الكلمة افقت ان لا يهمل ذرة من خيرا وشرا وفي
تخصيص رب العالمين من بين سائر الصفات اشعار
بالملكبة والتربية فلا يمنع عليه الظالم القوى ولا يترك
حق المظلوم الضعيف على ما قيل وقيل في هذه المبالغات
اما اصلهم او تحقيرهم فان الصغير تكون كبيرة بالاضمار
وتحقير معصية خطا عظيم وقيام الناس قيل بالتحسين
على وصف العظيم وقيل عطفه على وصف اليوم اظهر لا
يخفى ان رجوع ضميره في قوله وقيام الناس فيه الى اليوم
الذي اضيف اليه الوصف بدخ عطفه على مجرور الباء
اي العظيم وانه لو عطف على الوصف لكانت بلاء تاويل اذ ليس
المبالغة في نفس قيام الناس بل في ذكره وانما هذه مبالغات
وهو الاظهر وفي بعض النسخ مبالغة وله وجه واصل المنع
منفاد من قوله ويل للمطففين ردع الخ في معناها ردع فقط
ولهذا يجوز الوقف عليها والابتداء بما بعدها وكل سورة
شتمها فمكية لان فيها معنى التهديد واورد بصور وعد
منها كلاما هذه فقيل والقول في معناها ردع عن ترك
الاتباع بالبعث وتعتف ظمروا وخمس ايات من اول الفلق
نزل اولها ثم قوله كمالا ان الشبان الآية في ايات في افتتاح

الكلام وقيل

الكلام وقيل ايضا ابيح حملها بمعنى حقا لان ان لا تنكسر
بعد حقا ويشير الى انهما بمعنى الاستفاحية وان الاول
تفسير حرف بحرف لا يلزم لعل وجه التعتف انه لما كانت
الآية في حق المسلم فلا معنى لاردع عن ترك الايمان بالبعث
لا يخفى ان تفسير المص هذا يكون جوابا عنه يعني ليس الردع مخصوصا
بما ذكره بل الردع عن معنى وجدة الاسلام وهو التطفيف و
الغفلة وقوله لان فيها معنى التهديد ان اريد ان كل التهديد
واقع في مكة فيخر مسلم والسند واضح وان اكثره مسلم لكن
لا لم القريب اذ لا يلزم كون جميع مكة مكية فلا يدفع به ما قال
المصنف في سبب النزول سابقا **قوله** والغفلة عن البعث قيل الاظهر
او الغفلة لعل وجهه ان الغفلة ليست امر مستغفرا بل مستوف
للتعليل فالاولى اما ان يكون بالمقصد عن التطفيف وبتعليله
اعني الغفلة وجوابه انه لو اكنى بالمقصد لتوجب بقاء العلة
وانتفاء الشيء ببقاء العلة **قوله** ليس تصوروا و اكنى بالعلة
لتوجب بقاء المقصد بعلة اخرى اذ يمكن وجود الشيء باستبنا
شيء فبانتفاء بعضه لا يلزم انتفاء الكل حتى يلزم
انتفاء المقصد لعل وجه التأمل في جواب من قل الاظهر
ترك الاظهر ففانظر وقيل في الجواب من قبيل المزوم على
اللزوم على طريق الترتيب لكن دفع الاظهرية غير ظاهر في قوله
والحساب وان لم يذكر صريحا فيما سبق لكن لكون المقصود من
البعث حسابه عطفه عليه **قوله** ان كتاب الفجار قيل
تاكيد للارتداد وقيل وعيد للفجار على العموم للتاكيد وقيل
بيان السبب الردع وقيل مربوط باول السور ببيان النبوة
الويل لهم لا يخفى ان الكل ضعيف اذ الردع والتطفيف اذا كان
مختصا بالملوك فكيف يغلط اليه بواحد من هذه العتقات

ما يخفى بالكافر الا ان يراد من الفجار الاعم من المؤمنين
والكافر مجازا او حقيقة لغوية لكن مع عمومية ذاته يفتى
كذلك كتاب في حق المؤمنين في سجين وهو مع ثبوت ذاته
لا يناسب ما ذكر فيما بعده من قوله ولا يومئذ للملذ
للكذابين بل لعل هذا وجه من حكم باستماع الارتداع هنا
وجعل كل هذه على غير الارتداع ولو جعل على معنى ان نحو
الظنفي وان صدر عن المسلم لكن انما يليق صدوره
عن مستكرى الاخر كقوله في سجين لا يمكن بعض ما ذكر
لكنه ضعيف ما يكتب من اعمالهم قوما يكتب إشارة الى ان
كتاب بمعنى مكتوب اذ يجوز ان يكون شيء على تقدير وذلك
الشيء ايضا على تقدير اخر كما في معنى التيب فلا يرد ان هذا
مجاز عن مجاز ولو سلم ان ذلك وان روه بعضهم كالسعد
والسيد لكنه جوزه بعضهم كما في الاتقان ويمكن ان يقال
منه إشارة ان كتاب اسم الصحيفة كتب عليها وقوله
او كتابة إشارة الى انه مصدر بمعنى كتابة لحفظه اعمالهم
في صحيفة مستماة سجين والكتابة في اللوح الى والباعث
الى التفسير اياه كونه الكتابة ظرف لنفسه ان السجين
كتاب فمن حيث كون الكل ظرفا للجزء او من جعل الاوراق
ظرفا لما يكتب او ظرفا للكتابة كما يقال كتبت في هذا الورق
كوا قبل وقوله من اعمالهم إشارة الى ان الاضافة لا في ملا
او الى حذف المضاف **قوله** لاعمال الفجرة الظاهر من
الكشاف والصريح في فختار البعث ان فتا الق المؤمنين
داخله في الفجرة وقوله من المؤمنين شامل للشيطان على ما
في الكشاف فالظاهر على هذا ان يكون للكافر ولو جنسا بل
شيطانا حفظه فيه تأمل **قوله** مسطورا على غير الجوهري



الرقم الكتابة والحتم ثم جعل المسطور تفسير الكتاب اذ
الكتاب شيء وقع عليه الطر وقوله بين الكتابة تفسير
للمفهوم ويؤيده ما في الفاسوس رقم الكتاب بينه وقوله
او معلوم تفسير اخر له واورد ان المسطور ايضا تفسير
للمفهوم لما في الفاسوس عقيب ما ذكر السطر الخط والكتابة
ولا يخفى انه لا يصح جهة له بل عليه اذ كون السطر معنى الكتابة
ويؤيد كون المسطور معنى الكتابة وايضا يلزم مع لغوية وصف
الكتاب به ففيل على صديق وقوله من السجين بقية السجين مصدر
بمعنى الوضع في السجين وقوله لقب به إشارة الى انه علم وقوله لانه
سبب الجنس بيان لوجه التسمية او رد عليه ان سبب
الجنس ليس نفس الكتاب بل الاعمال المكتوبة ولما ريد من
الكتاب الاعمال المكتوبة لا شكل ظرفية السجين اذ الكتاب
بيان للسجين ولا يخفى ان سببه الكتاب باعتبار ما
اشتمل من الاعمال ولا يبعد الاستخدام في ضمير لانه سبب الجنس
قوله في مكان وحشر بالتوصيف اي المكان الذي لا انس
فيه قيل هو مسكن ابليس وذريته **قوله** وقيل هو اسم
المكان اما نفس المكان المذكور انما او غيره وقوله
المقد برأه فخصه بهذا القول الاخير ولا يخفى وجهه و
قيل السجين اسم جهنم بازاء عليين وقيل مشترك
بين المكان والكتاب وقيل صفة ومن اللطيفة في هذا
المقام ما قيل هنا ان كل شيء ذكره الله تعالى بقوله و
ما ادريك فشره بقوله وما يدريك بترك برهما وفي هذا
الموضع ذكر وما ادريك السجين وكذا قوله وما
ادريك ما سجين وكذا قول وما ادريك ما عليون
ثم فسر الكتاب لا السجين ولا العليين ولا يكون ذلك

الى اللطيفة بقبض ذلك والله اعلم **قوله** بلحق الظاهر
 بالشرعي البقيني ويمكن توجيهه بالنسبة الى مطلق الشرعي
 وغير الشرعي العادي فيلزم ان يجعل الويل عامتا بالكلية
 وعينه لكن ينبغي ان يخص منه ما يخص منه من الكتاب **قوله**
 او بذلك اي اليوم كما يدل عليه السابق من قوله يوم يقوم
 والسياف من قوله الذين يكذبون لعل وجه تقديم
 الاحتمال الاول مع كون هذا الاحتمال كالمعتق هو انه باثر
 العموم يكون المقام كالبرهان والمذهب الكلامي وانه ح
 يكون الصفة الاتية للتخصيص وهو اصل ساثر للصفات **قوله**
 صفة مخصوصة في قول الاول والاخرين الثاني اقول
 بل الانسب الثانية للثالثة بمجموعهما فلهمذا اخرها مع
 انهما راجحة بالنظر الى سوق ولقد قصد عليها صاحب
 الكشاف فيكون المقصور بالذم نوع مخصوص من العام و
 هو مكذبون بيوم الدين وجه التخصيص كون هذا التذنب
 من امتهات جميع التذنبات ثم اورد عليه ان التخصيص
 مختص بالتكررات والموصوف هنا معرفة ودفع بان المراد
 تخصيص اصول بمعنى تخصيص العام بالصفة اقول لا يساعده
 مقابلة قوله او موصحة بل اضافة لفظ الصفة اذ لم يورد
 ذلك في امثاله بل الجواب منع ذلك الاختصاص بل هو اكثر
 لا كمال كما يقال في نحو اكرم الرجل العالم الوصف تخصيص او
 منع كون الوصف معرفة اذ يجوز كونه من قبيل قوله تعالى و
 اية البلى **قوله** وما يكذب وجه العطف اما يجعل
 قوله ويل يومئذ اخبارا او يجعل قوله وما يكذب للشيء
 الذم واما جعله حالا كما قيل فستجد جذا يجعله من قبيل
 عطف القصة **قوله** متجاوز عن النظر اي تباعد عن النظر

التفكير في ادلة البعث فاورد ان يتجاوز عن يكون بمعنى العفو
قوله فضوا به متجاوزا للنظر واجيب تارة بتخمين معنى التبا
 واخرى بوقوعه كذلك في كلام الشافعي ويمكن ان يقال
 متجاوز عن النظر اي فارغ وهو لازم معنى العفو غدا في
 التقليد من غلو في الامر اذ جاوز الحد اي غلا في تقليد ائمة الكفر
 والجمل **قوله** استقص قدرته اي اعتقد ان قدرته الله تعالى
 قاصرة عن الاعادة والبعث **قوله** وعلمه من معرفة الاجزاء المنفردة
 كما هو مذهب جمهور المتكلمين وقيل معنى استقصار العلم غير
 عالم بانه لا يتأتى منه ذلك فاخبر به خيرا كاذبا وورد بانه
 ظاهرا الفساد بعيد عن المرام لا يخفى انه وان كان خفيا في
 ادلته لكنه ليس بفاسد وهو ظاهر بالتأمل تأمل **قوله**
 فاحتمال منه الاعادة قيل اي عدها محالا فاورد انه محالا
 يساعده اللغة وهو في اللغة لازم ودفع بانه يستعمل
 التقاء لا يخفى ان الدفع القحيح في مثله انما هو باثبات
 استعمال القحيح من اللغة فالصحيح ان يقال ان الاعادة
 القدرة والعلم فلم استحالة الاعادة منه تعالى بناء على
 اعتقاده منزهة عن معناه الاكثر برعية وحرص وقيل
 هو اللجاج **قوله** المنجدة قيل من اللجاج بمعنى الناقض لكن
 هنا العذبة محازا وقيل اي المنجدة بما لا تنفع من اخذت
 الناقدة اذ اجاءت بولد ناقض وعقب بان الانسب اي
 المنجدة لما فيه نقض وضرر لصاحبها وجعل ما ذكره من
 المأخذ شاهدا لنفسه وعبر خصله **قوله** اساطير الاباطل
 جمع المسطورة بالضم او اساطير بالسر والمراد بتأويل
 اما الانبياء او بانهم فالوجه من توجيه الاضافة
 فوجرها فالمنع هذه اباطيل لها بها الاولون مدعيان

الرسالة وكذبوا فلم يقع شيء والفرض اننا لسنا اول
مكذب حتى نحسن علينا تكذيب وليس زماننا اول زمان
الاخبار به حتى يكون التكذيب بحلة من غير انتظار صدق
بل معنى عليه احيان ولم يظهر ان صدق كما قيل **قوله** فلا ينفعه
شواهد النقل في استعجال الشاهد بالنقل والتبيل بالنقل
ابتداف اللفظ مع المعنى كما في قوله تعالى لها ما كسبت
قوله عن هذا القول اي قول اساطير الاولين او رده عليه انه
هذا التخصيص بعيد بل الاقرب انه ردع عن التكذيب
ما هو منشأوه من الاعتناء والانهماك وما هو اثره
من هذا القول ويمكن ان يقال ان قوله اذا نتى معلول وقوله
وما يكذب به علة او بالعكس كما يشير اليه قوله المص فلا
ينفعه شواهد النقل بل قول المورد وما اشره الى الردع عن
احد الردع عن الآخر وقيل ردع عن التكذيب وردانه
غير مناسب لما بعد من انه مطوع على قلوبهم **قوله**
بل ران الى اضطراب عن سبب التكذيب الى ما هو اسند منه
من رسوخ ملكة الاعتناء والاثم في قلوبهم بالكلية
عن طريق الحق على ما ذكر المولى العصام في تفسير نفس النظم
والظاهر من قول سبب التكذيب الاعتناء والانهماك
المفروضا من قوله الا كل معتد اثم كما يشير اليه قوله لا
ما هو اسند منه الى فالدري يفهم منه انه على قوله وما
يكذب به الا كل معتد اثم وهذا الفاضل نفسه صرح في
حاشية هذا المقام انه عطف على قول اساطير الاولين مع
شرطه اي معتد اثم قال ههنا اذا نتى عليه اياتنا بل موصوف
بما هو اسند منه **قوله** من لا ياد قلبه الذي هو ملاك امر
البدن فلا يخفى ما بين مصنفه من ابراهيم الثاني بل هو

جعل الردع ههنا عن التكذيب فهذا هناك يقتض كونه
عن هذا القول فهذا تناق على تناق فتأمل وقد ورد على
هذا القول ان ضمير الجمع في قلوبهم ياتي عن هذا العطف **قوله**
لما قالوا اشارة الى ان بل للواضاب الا بطل كما قيل لعل هذا
اقرب الى ما نقل عن الراغب ان بل ههنا من الاضطراب الذي
يقصد به تضيق الذي قبله وابطال الثاني اي ليس الامر كما
قالوا بل جهلوا فنبه بقوله بل ران على قلوبهم على جهلهم انتهى
قوله وبيان قبل هو معنى قوله ران الى القول فيكون بيان لفاضة
هذا الجملة فالظاهر هو ابيان الذي ذكره علم المعاني من عطف
البيان الذي انما يوفق به عند خفاء الجملة الاولى فافهم واثمة
بشكل بين كل كون بل للرد المذكور وبين مدخوله الذي
للبيان لغير المذكور فافهمه ايضا **قوله** ادى بهم اليه هذه
لغزيب معنى الاضناء وفيه زائدة وما موصولة **قوله** بان
غلب متعلق بقوله وقوله بالانهماك فيه قبل الظاهر فيها ان
الضمير للمعاصي فيقول للعصيان المفهوم منه ولا يخفى انه راجع
الى الحب والابا سفيه ببيان معنى قوله وان والصد كالوسخ
لفظا ومعنى وقيل ران على قلوبهم انه ركب على قلوبهم عن
وغلب وسوى او رسوخ في قلوبهم او ذهب بقلوبهم عن طريق
الحق فعلى الاخيرين على في موضع الباء اوفى **قوله** فعي عليهم معرفة
الحق فستر الحق بالانهاك من فرد بان الظاهر على عليهم بترك
المعرفة ودفع بان العمى هو الخفاء **قوله** فان كثرة الافعال
ان يتكرر الافعال يحصل في النفس كيفية راسخة فارة كالصدق
شبهه به حيث المعاصي التي في النفس مستقرة مصرخة كما
يشير اليه الحديث المذكور **قوله** يسود من التوسيد او يسود
وقوله باظهار اللام قبل كونها من كلمة اخرى انهم عن تبرهم انظر

اي الذين كسبوا الرين ممنوعة من الرب باق مع يرا دلان
 رين القل مانع عن معرفة الرب التي هي الايمان فلا شك
 ان الكفر مانع عن وصول كل خير فهذا بيان لوجه الرد **قوله**
 فلا يروونه لعل سحله على الرواية لان حقيقة واما التمثيل و
 الحذف فمن قبيل المجاز فلا يعدل عن الاصل بلا ضرورة فيرد عليه
 ان الرواية مجاز ايضا اي عن رؤية ربهم والآن فلا يتصور
 تجويزية عن نفس روايته تعالى ان يقال ان هذا اقرب المجاز
 الى الحقيقة فكما الحقيقة وهو المتبادر من اطلاق هذا النظم
 ثم اورد عليه ان الحرمان عن الرؤية ليس سببا وعيبا
 الكفار بل المناسب وعيبهم بالنار ونحو الاهانة وان حرمانهم
 ليس عقيد بهذا اليوم بل مؤثمة ويمكن ان يقال ان مثل ذلك
 الوعيد في حقهم قد ادى بالويل والسبحين تأويل او تحقيقا
 فهذا نوع اخر من الوعيد فكانت سببا مع التاكيد وانه
 يجوز ان يراد من اليوم مطلق الاخرة وانه من قبيل العمل
 بالمفهوم وذا ليس بجدة على الاطلاق **قوله** بخلاف المؤمنين
 فانهم يروونه واورد ايضا ان حرمان الرواية ليس يختص
 بالكافرين بل لبعض المؤمنين كذلك ودفع ان هذا مخالف
 لاهل السنة من رؤية عامة المؤمنين والتخصيص بما قيل
 الجنة مخالف المراد النظم من الحرمان الا يرى من غير يقين
 بوقت ثم قيل تخصيص الحب برأوا بقبض ان غيرهم غير محبوب
 فيراه لعل هذا وجه ما نقل عن الشافعي من ان في الآية
 دلالة على ان اولياء الله يروونه اقول هذا انما هو بطريق الترتيب
 المخالف فخص بالشافعي رحمه الله بل نقول في دلالة الرواية
 عنده نظرا ايضا اذ الظاهر ان الطلب قطع والمفهوم عند
 مثبته انما يفيد الظن نعم يمكن ان يكون دلالة عليه بطريق الاشارة

وعليه يحمل ابنا قول المصنف بخلاف المؤمنين **قوله** متمشدا لاهلهم
 الخ الظاهر ان هذه اي الاهانة مشبهة والراجح ليس امر منزعجا
 من عدة امور كما في قوله تعالى واعصوا بحبل الله جميعا
 لعل الاولى ان يحمل من النصيحة كما فعله بعضهم **قوله** او قد
 مضاف اي مضافا لمخصوصا اذ مطلق المضاف ثابت عند
 مثبت الرواية كما عرفت على ان يكون اقرب المجاز فلا يرد ان
 تقدير المضاف لا يختص بالنكرين **قوله** مثل رحمة ربهم والرواية
 ايضا داخل في الرحمة فيتم الجميع وعليه يحمل ما روى عن ابن عباس
 وفتادة وابن مبيكة رضي الله تعالى عنهم من هذا التقدير
 فلا يتوهم انه على هذا يلزم كونه من منكرين الرواية نعم ينبغي
 ان يختص الرواية منها عندهم لكن يرد ان على هذا يكون التفسير
 بالرواية من قبيل الراي في تقابله النقي ويمكن منعه بجواره
 تلقاه انفسهم **قوله** بغير استناد الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فيكون مذهب الصحابي ولو سلم فيجوز ان يكون ما فسره
 المصنف من النص الاضمر من كتاب او سنة كما هو عادته
 في اكثر المواضع ويمكن ان المصنف حمل اضافة الرحمة على الفرد
 الكاسل وهو الرواية ثم قيل الانسب على الاطلاق ان يحمل على
 كونهم محبوبين عن معرفة الرب اذ قلوب مغلوقة الصلابة
 فلا يجزيهم الرب في يحمل قوله بوضوح على وقت دين قلوبهم
 بالملكات الرواية فيكون المعنى انهم وقت انما قلوبهم في
 الملكات الرواية عن ربهم محبوبين **قوله** ليدخلوا من النار
 ويصوتونها ان اجلي من الثاني وان غير الاول فيكون تفسيره
 اخر ومن شرط التفسير كونه اجلي من المفسر وهنا مساو في
 المعرفة والجهالة وانه يلزم الجلي بين الحقيقتين او بين الحقيقة
 والمجاز والقول ان الاول تفسير للمعنى المراد وان في لصيغة

ليس محمداً الاول يصلح لذلك ايضاً وقيل ان قوله يدخلون
متعد من الادخال وقوله ويصلونها اشارة الى ما هو المراد
من الآية اذ لا يصح معناه المتعدي واشير ان المراد به مقاساً
حرانان بما في القاموس على النار كرضي وبرها قاسي حرها
يرد عليه في لا وجه لمجيء يدخلون هنا بل من قبل رادة مع
لا يتحمل اللفظ اذ سوق المص كالنقح في كونه نقب راو مراد
او اورد عليه ان يصلون من الدخول والادخال ولا يتبعان التام
وسمى يصلونها بجذوقن بها **قوله** لا بمعناه المعروف فانه غير
صحيح هنا مع الدخول انتهى قوله من الدخول مما يطلب بيانه عند
الفاعل وان جواز كونه من الادخال محتاج الى تقدير كان يقال
انهم لصالوا اي مدخلوا انفسهم وعند امكان دفع مثل هذه
الضرورة بارادة معنى اخلا بتركيب اليه وقيل ان يدخلوا فعل مجزوء
فيصح كونه مراداً هنا بوردان المجزوء كيف يصح تفسير المعلوم
اي اسم فاعل ولو تحل بعيد فلا يتركب عند اسكان الغريب
وقيل يجوز ان يكون صالوا مستق للنسبة من الصل المتعدي
بمعنى انهم لذو صلي الجحيم وادخلها لا يحنق ما فيه من الركابة
والبشارة الغير الدائفة ينظم التقديم ثم قيل ايضاً قوله يصلونها
ببناي الحق الا ازم اي يقاسون حرها وقوله يدخلون من
الدخول تفسير للصلي باللازم لا بمعناه الحقيقي وانت تعلم ان
التفسير باللازم انما يتصور عند الاكتفاء به وهنا قد قرن
بمعناه الحقيقي ولو سلم انه يحسن عند كون الترتيب على العكس ثم
غاية الامر في كلام المص ما بان يقال ان يدخلون من الادخال
بجذوف المفعول اي انفسهم وفيه نكتة مزلية كونه كلفة
لا توجد تلك النكتة عند غيرهم واقفي في المقام تلك النكتة و
هي ان سبب دخولهم لما كان اعمالهم فكانهم القوا انفسهم بالنار

بلا مدخل من الغير فيه زيادة تهديد عن الاعمال السنية كاللقد
الذي يحصل به رين القلب او من الدخول وقد وقفه المص وان
لم يقف عليه الغير كان هذا في المقام الخلق ليس مناسب ويغير
الواو في ويصلونها بمعني او او يقال انه مبني على مدحبه من
جواز الجمع بين العنيتين **قوله** يقول لهم الزبانية وقيل يحتمل كونه
الفاعل اهل الجنة كما يقولون حين ابرؤهم من الجنة فرب
وجدتم ما وعد ربكم حقاً واورد ان هذا القول للتوبيخ
والنقريج وهي انما يتصوران من الزبانية قيل نعم يجوز كونه
من الزبانية واهل الجنة معا بورد عليه ان لا اتم كونه للتوبيخ
والنقريج ولو سلم لم لا يجوز ذلك من اهل الجنة بل يكون
اغلظ لكونهم حصائهم ومن بني نفعهم على انه بني القاتل
احتماله على شاهد ثبوتهم نعم يقتضي ان يكون مجزوءاً مستقلة
لها فكل منهما جزئية فاذا جوز كون احداهما اعني الزبانية
مستقلة فلم لا يجوز ذلك في الاخر اعني اهل الجنة وان
المفهوم من قوله وهي انما يتصوران هو السبب الكلي ومن قوله
نعم اما لا يجزئ الجزئية فافهم **قوله** تكرر للاول وقيل كلا ثانياً
ردع عن التكذيب وثالث ردع عن القول بان القرآن اساطير
الاولين واربعا ردع عن كسب لائم الراي فلا تكرر **قوله**
ليعقب الخ قيل ولان وعد الايراد ايضاً وعيد الفجار كما
عن الجاهل الكرم **قوله** اشعاراً في اشارة الى فائدة التعقيب
ووجرها اما الاول فلان فعل التطفيف يحوي حرك الاربع
عنه لان كتاب في سجين واما الثاني فترك التطفيف بـ
اسرائيل لان كتاب الابرار **قوله** او ردع عن التكذيب
فلا تكرر في شئ وقيل يحتمل ان يكون ردعاً للنسب عليه
السلام عن انذارهم لغاية فتاوة قلوبهم لانه لا يؤشر

ففيه ما فيه وقيل يحتمل ان يكون كلاً من مقول الزبانية لم
نجد وسنعا عن بعض كما اثم ان كتاب الابرار اذ قيل اي
المسلمين مطلقا واورد ان علي بن مسلم لديوان الخير دون
فيه عمل صلياً الشفلي كما ذكر صاحب الكشاف فيقتض ان
يكون المراد بالابرار هم الصلحاء الاتقيا وانه ليس الاتصا
تو نغوز الفتاوى ولو مؤسنا في العلي بن بل اللان كونه
في السجدين اقول لعلق الحق ان حسنة المؤمن كالايان في
عليين وسببته ليس فيه كما يقتضيه قاعدة ان الحكم
على المشتق يفيد عليه المأخذ للحكم لان الابرار جمع بان
صفة **قوله** في عليين قيل لوح من زبرجد حضر معلق تحت
العرش وهو قيل هو قائم العرش اليمن وقيل هو الجنة
وهو قيل هو سدة المشتري فهذا الذي ذكر يقتض كونه
مفردا ويؤيده تفسيره بقوله كتاب مرقوم وارجاع
ضمير المفرد كمن الظمن الفاسوس من قوله انه جمع على
في السماء السابعة انه جمع وتأويله بانه في الاصل على انه
يكون منقولا من الجمعية وان صح هناك كمن لا يجس
اذ اختلاف اعرابه في حالة الجر والرفع في عليين وعليه
ينافي العلمية اذ الاعلام لا تنقيس وقيل الاقرب انه اسم
لسكان الجنان كقوله اولئك مع الذين انعم الله الية
قوله ما ترى في نظيره من قوله مسطورين **قوله** المقربون
الظ الملئكة ويحتمل ان يكون الابرار انفسهم فالتعبير
بهذا الوصف للمدح وزيادة العظم كمن قول المصا
يشهدون لا بلاية الا ان يقال يشهد بعضهم لبعضهم
بما رآى فيه **قوله** يحضرونه من الحضور اي يذهبون اليه
فيحفظونه بالعلم او بالحفظ الخارج كذا قيل ورد انه

بالخارج فقط ولم يؤت شئ في وجهه لعل وجهه عدم
حسن تقابل قوله او يشهدون او عدم فائدة علمهم فتأمل
تجد وجهه **قوله** او يشهدونه على ما فيه قيل الاظهر
ان يقول او يشهدون بما فيه اقول قال مختار الصحاح
الشهادة خير قاطع بقول شهد علي كذا قيل انه عطف على
يحفظونه لتعداد لفوائد حضور الملئكة الكتاب او عطف
على يحضرونه لتعداد محلات اشهد ورد انه عطف على
يحضرونه فقط الظمن كلامه عليه كونه يشهدون من
الشهادة وقيل انه عطف على يحفظونه فقط ويشهد ليس
من الشهادة بل بمعنى يظهر والالزم ارتكاب الحذف نحو
يشهد به او عليه وله بل الاظهر ان يجعل العطف بالواو بدل
او واكل منظور فيه على الاسر جمع سرير والجمال جمع جملة
بفحين بيت فرين بالنياب الفاحر للعروس لعل هذا
تفسير باللام بمعاونة المقام والمنفحات بفتح الراء وهو
المكان اللطيف لنظر والمياه والحضر قيل يجوز ان يكون نظر
هم الى جمال الرب عذرا لقوله انهم عن ربهم يومئذ
محبوبون اقول هذا وجه حسن لكن اذا ثبت رؤية اهل الجنة
ربهم في امكنتهم بل الظمن بعض الاحاديث في اسكنة مخصوص
وقيل سجن ينظرون لا ينامون ورد انه تحريف الكلام عن
سواضعه وقيل عليه ايضا يجوز النوم بلذا كما لشرب مثلاً
وقيل ينظرون يردد عليه انه يكون ما في آخر السورة هنا
باب التاكيد والتأسيس خير من التاكيد برهجة التتم اي
حسنة ويريق من البق واللحان **قوله** شراب خالص كقوله
تعالى فيها غول ولا هم عنها ينزفون **قوله** سكان الطين بارز يجعل
بدلا عنه لانه لا طين في الجنة وطينها مسك يعجون لعل

المراد من الطين اما شمع ليضرب عليه الخاتم او نفس طين مخصوص
كذلك تمثيل الخ لا حقيقة الختم للحفاظ عن الحياية وعن
خوالدهاب والغبار ولا يتصور هو هناك قبل وجود
حقيقة الختم للاكرام والتعظيم **قوله** اي سقط اي اخر
يعني يظهر راحة في الاخر لعل الماد هو اللذة وفي الصحاح
ختمه مسك اي اخر فيندفع انه ارتكاب تكلف ما
يختم به لان فاعل يكون اسم اليه كالغالب لكنه سماعي **قوله**
في ذلك متعلق بالتأنيس فيكون التقدير فليتنافس وذا
ليدني بصحح الاجتماع حرف العطف ولزم عطف الانشاء على
الاخبار فاجيب بتقدير القول يعني فيقولون **قوله** من كان
التكذيب لا اختيار هذا القول وقيل في على تقدير حرف الشرط
او توهيم وتقديم الظرف ليكون عوضا عنه وشغل خبر قبل
وهو الاحسن وقيل فاشا على ما ذكره المص في سورة يوسف
في قوله تعالى عليه فليتنافس المتوكلون ان العلة متقدمة
هنا لا اختصاص فيكون الواو لعطف الجملة على الجملة والفاء
لا فائدة السبب فان لعل الابرار سبب لان يقضى بامم و
الجملة الاولى المعطوف عليه وان كان اخبارا صورة في انشاء
لمح الابرار **قوله** فليترقب فتعال من الرغبة اي يجتهد كل
واحد في الرغبة فيه وسبق عزم اليه وهو نفس بالاخفى
كما في قال في بعض اللغة فليترغب الراغبون في الرجوع
لحقهم بالمسك بالمسارعة وبالجملة طلبة على طاعة الله تعالى
وقيل فليتنازع المتنازعون وفي المتنافس بالمبادرة
الى حال تناهده من غير كنه فتنافسه فيه حتى للحقة
او تجاوزه فيكون النفس منه او مثله **قوله** ومن وجه
اي لمزج بهذا الرجوع **قوله** لعين بعينها لا يخفى ما فيه

من اللطف **قوله** لارتفاع سكانها اي لما روى انها تجري في
الهواء فنصب في او اعبرم فيل هو اشرف اشربة الجنة
او الحال فلا يلزم الاستطاعة الاستغناء في الحال او ما قول
به كجارية **قوله** والكلام في الباء الخ من كونها زائدة او بمعنى
من او صلة الاستزاج او التذذ **قوله** يعني رؤساء فرس
لعل هذا من قبل الذي يراد به الخصوص الفرق ان
الاول لا يراد به تناول الافرار لا من حيث اللفظ ولا من
حيث الحكم والثاني يراد به التناول بحسب اللفظ وان يتناول
من حيث الحكم او الاول ويجاز والثاني فيه مذهب اصح حقيقة
اذ قرينة الاول عقلية والثاني لفظية في الاول لا تنفك
القرينة دون الثاني او الاول يصح ان يراد به الواحد اتفاق
والثاني مختلف مثال الاول قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان
الناس لاية القائل نعيم بن مسعود فقط ومثال الثاني كثير
فقرينة هذا المجاز سوق هذه الآية من نحو الضحك والغرفاء
جنس ذلك حبا ثبت من سير النبي عليه السلام واصحابه
رضي الله عنهم او القرينة سبب النزول كما قيل عن اكثر
ان ابا جهل والواليدين صغيرا والعاص بن وائل وامثالهم كانوا
يضحكون من فقراء المسلمين لكن يخالفه من نقل عنه ايضا انه
جاء على رضي الله عنه في نفر من المسلمين فنسخ منهم المنافقون
وتفخروا فنزلت قبل ان يعي الى النبي عليه السلام فلهل
عند المص ما يبرح ذلك لكن يرد عليه ان الاعتبار بمجموع اللفظ
لا بخصوص السبب ويمن ان ذلك في تخصيص العام واما
ما نحن فيه هو انعام الذي يراد به البعض كما عرفت ولا يلزم ان
يكون في حكم احدها حكم الاخر وقد يترك بعض الايات على اسباب
الخاصة ويمكن ان يقال ان في قوله يضحكون مثلا اعانة في ذلك

التخصيص وقد قيل العام المسوق للمرجح والذم لا عموم فيه
مطلقا او عند عدم تعارض عام اخر لم يسبق لذلك **قوله**
كانوا يستنزفون لان الضحك نشأ من الاستنزاف وكان غايته
الاستنزاف فجاء الضحك لا يكون مذموما بل الذم بالكلية **قوله**
بفقر المؤمنين تخصيص الفقراء انا هو بقرينة سبب النزول
والافراد بل عليه في النظم **قوله** ويستبدون باعترافهم من قبيل الكفا
او على ارادة عموم الجار والاف في القاموس غير متعارف بالعين و
الحقق والحاجب قين بمعنى الغيب ايضا **قوله** بالسخرية هذا بدلالة
ما قبله عليه وقراء حفظ فكرين ففيه مبالغة لفظية ان اتخذ
معناها وان اراد من الفاكهة متعوي ومن الفكرين معي
في الكبر فالظ ان الجب فوق النعم في مقام الذم يخرج ما يفيد
الابلية وكلام المص يحتملها فافهم **قوله** واذا رويتم ان قيل البقية
بوقت الرواية لا شعاع بان نسبهم الى الضلال انا هي على وجه يحصل
الاذية بالمؤمنين والاف هذا النسبة منهم ليست مختصة بوقت دوة
وقت **قوله** ونسبهم الى الضلال بان قالوا هم على ضلال في شرهم
دين اباؤهم وفي شرهم التبع الحاضر يطلب ثواب لا يدري
وجوده فالتسبة ليست من قبيل لابي وتأمر كما نؤمن **قوله** على
المؤمنين فلا يكون من مقول الكفار بل من الله تعالى ردا للهم
فيما صدر عنهم من نسبهم الى الضلال او مطلقا او استنزافا وانما
بهم وفي الكشف جواز كون هذا من مقولهم اي ما ارسل المؤمنين
عليه حافظين في قوله عليهم التفات من التكلم الى الغيبة على وجه
قيل وجريه ذكره بطريق الاخبار عنهم وقيل هو الترفع والتكبر
التكبر عليهم للمبالغة في الاستنزاف فردد على المص **قوله** بعد تصديقه
اليه مع انه انظر من المستوفى لعل وجه المص ان التصرف والحد
فيما في ضميرهم تكلف مع امكان المعنى بدو هذا التصرف وان

فيما

فيما اختاره مبالغة من حيث المبالغة لانه معارضة واجب
عنهم وفيه تعظيم للمؤمنين وشرهم عليهم وبشردهوت
من قبيل المضج بما علم التزاما والافاء بقرن من النظم مع
الشهادة او الشهود **قوله** فاليوم قيل تفرج على فعل الكفار
دلالة على ان هذا جزء ما فعلوا بالمؤمنين حين يرونهم
بيان لسبب الضحك وقوله سبب آخر ويمكن ان يكون سببه
ايضا **قوله** انهم يرونهم مصطرون في النار بالويل والشت
الثور لا عنا بعضهم بعضا **قوله** وقيل بفتح لاشك انت
مثل هذا التفسير مبني على الرواية عند وجود الرواية
والظ ان التفسير السابق مبني على الدرية والتوجه الى
الدرية عند وجود الرواية **قوله** من قبيل الراي في
مقابلة النص فلحل الاول مبني على الرواية ايضا كما
يشير اليه قوله لا مغلولي لان فيه تلخيص الى مثل قوله
تعالى خذوه فخلوه وسيدخلون جهنم داخرين اي
ذليلين **قوله** هل ثوب الكفار الاستفهام اما تفرج اي قد
جوزي الكفار جزاء سماحوا يفعلون او انكار اي لا يكون
لاعمال الكفار ثواب كقول تعالى فجعلناه هباء منثورا فعلى
الاول يكون في حكم التعليل لمضمون قوله يصحكون وعلى
الثاني يكون جوابا عن سؤال انه هل يكون لاعمال الكفار
ثواب يخلص به عن مثل هذا الحذاب فالقول ان هذا
مقول لقول مقدم لا وجه له كما نؤمن **قوله** بالغمام المراء
اما الملكة كما قيل او عظمتها شحا وهيبته كما قيل ايضا لعل
هذا امراد الرجاء فيما نقل عنه تنشق بهول القيمة وهذا
لا ينافي كونه من مجرة فيوقف بالروايات اذ التفسير بانها
ضروري عن ابن عباس رضي الله عنهما وبه يندفع ما يقال

لولا هذا شرب ابن عباس رضي الله عنهما في اختيار
 الآيات ما يدل على كمال القدرة والافتقار حتى كانتا علية
 عن الشئ **قوله** من الجنة كالمضرة وفي الآثار أنها باب السماء
 وعند أهل الرتبة يحزم صفار بالفارسي هكذا **قوله** و
 استمع هذا معنى حقيق لقوله اذنت لا استمع وقوله اي انقاد
 بينا ما هو المراد هنا بطريق التجوز قيل هو تشبيه انقياد السما
 التاثير قدرته باذن المطوع الذي انفت واذ عن الاصر
 فاستغارة بتعبه مصرحة فردبه ما قيل من انه استغارة
 تمثيلية ولا يخفى ان التمثيل ايضا ممكن هنا كما في تقدم رجلا و
 تأخر أخرى وقوله المطوع صيغة مبالغة اي شديدة الطاعة
 وقوله ويدعي له ليس من الادراك بل بمعنى **قوله** الانقياد **قوله**
 حقيقة بالاستماع حذيرة والمفهوم من الكبير لا مكانها في نفسها
 اذ قدرته على مؤثرة في كل ممكن ويمكن ان يقال الظهور قوة
 العظمة والقهر والهيول والحكم الاذلى او لتعلق القدرة
 على كونها لذلك **قوله** حق بكنهه لا وفق للنظم ولقوله تحقيق
 كونه صيغة مجزول فينبغي ان يكون قوله وحقيق مفعول **قوله**
 بسط البسط لغة النشر والتوسيع والبسط بالفتح الارض
 المنسطة المستوية والمد هو الزيادة في طول الشئ **قوله**
 فالمبتاد الرظان البسط والواقع في بيان المذهب الموسع
 وهذا هو المبتاد رعن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير
 هذه الآية من انه مدت مدالاديم العكاسي لان الاديم انما
 يمد غالب للتوسيع والزيادة في طول وعرضه فلم يمد على السواء
 او يمدحه ليس على ما ينبغي نعم بل فيه السواء لكن الكلام في
 معناه الابتدائي المطابق **قوله** بان تناول الخ والاكمام جمع
 اكمة بفحز او ضميتين ما يرتفع على الارض دون الجبل فراو

النسب المبتاد من ظاهر لفظه ان البسط مجزى الزمما لكن
 المبتاد في المقام بلا حطة مع المد والتوسيع كما عرفت من
 يزال الجبال سبب المد والجزم الى جانب الطول والعرض يوسع
 وهو المناسب لما بعده من الالف والتخيلة من عطف المسبب
 على السبب فيكون الفاء والتخيلة لرواى العنق والشحن من الارض
 بالمد والجزم كرواى الجبال به **قوله** والفت من قبل الاسناد
 المجازي اذ التلق هو الله تعالى من الكون وورد على هذا التفسير
 بان الفاء الكون انما هو عند خروج الدجال واجيب انه لو سلم
 ذلك فيوم القيمة وقت منسح يجوز اعتباره من وقت خروجه
 ولو مجازا وورد انه مما لم يقل به احد ممن له تيز ونبى في
 الجواز ان من فسر بهذا لا يقول بالفاء الكون عند الدجال ولو سلم
 فيجوز ظهور البعض في القيمة وبعضها قبلها لا يخفى انه يجوز اطلاق
 الشئ على ما يقارب به وهو مجاز مشهور ونفى الفاء الكون
 عند الدجال مما لا يجمله سيما عند الشاعرة المنفوق على ذلك
 وقوله فيجوز ظهور البعض الخ ليس حتى واظهر مما ذكره الجليل
 بل في النظم مساع على حمل على ما قيل يوم القيمة اذ من خاصة
 الواو عطف الشئ على لاحقه كما على سابقه وصاحبه على ما
 معنى اللبيب **قوله** وتكلف لان باب تفصل للتكلف اذ حصول
 كمال الشئ انما يكون بالنقب والتكلف كما قيل في المتوحد قال
 في الكشف اي خلت غاية حتى كانتا فكلفت افصح جدها
 في الخلق كما يقال تكلم الكريم وترحم الرحيم اذا بلغا جردها
 في الكرم والرحم وتكلفا فوق ما طبعهما انزى لا يخفى ان
 النسبة التكلف الى الارض نسبة مجازية مبنية الى الاستواء
 وهذه ظاهرة ولذا ترك المص الشبيه الوارد في الكشف
 واستعمل بما يحتاج اليه المقام باوجز لفظ واوفر معنى اذ عدم

بشيء في باطنها لم يفهم من الكشف مطابقة فيندفع ما يقال
ان عبارة الكشف احسن لان التكلف انما يصدر من
العقل وايضا ما يقال ان الكلام مبني على الاستعارة ويشير
اليه بيان الكشف دون المصنف على ان الله تعالى قادر ان
يعطي الارض شعورا في ذلك اليوم حكمة لا تعلمها كما يؤيده
ظاهر بعض الاحاديث الواردة في امور الآخرة ومن القواعد
الشرعية ان النصوص محمولة على ظواهرها وان وردت في امر
ممكن فالحمل على وجوبه يحتمل احتمالا كثيرا ابلغ في باطنها قبل
ان التخصيص بما في باطنها ليس سببا للمبالغة المفادة من
تخلت فقبل المعنى الانسبانه لم يبق شيئا في باطنها ولا في
ظواهرها من الاستحار والاحجار والاكمام لا يخفى ان ليس سبب
لقوله والقت ما فيها ولقوله تعالى واخرجت الارض انثقالها و
النصوص بعضها مفسر لبعضها الآخر **قوله في الآلاء** و
التخلة وقيل الاظهر في التخلي ودفع بان التخلي اشهر في
التقوط ففما اختاره دفع الوهم البقي وقيل بعد قوله والتخلة
والامتداد ايضا ورد بان الامتداد لم يستند الى الارض
اقول من الدفع والرد ضعيف اما الدفع فانه لو سلم الوهم في
نفسه لكن هنا عطفه على الآلاء ووقعه في تفسير قوله تخلت
الواقع بعده قوله والقت ما يزيل الوهم على انه لو اعتبر الى هذا
الوجه في النظم ابتداء اذ التخلي معنى لازم له ففعل الوجه ان
التخلي وان كان ظاهرا من حيث اللفظ لكن التخلة ظاهرة
من حيث بيان المعنى بل التخلة حاصل معنى التخلي الذي هو
المصدر وتخلت واما الرد فان انقياد الارض بالنسبة الى الله
اولى واظهر مما هو بالنسبة الى التخلي اذ انما فعل الحقيقة مشا
في الله دون التخلي فلعل وجه اكفاء المصان الامتداد سبب

للتخلي

للتخلي والآلاء فيذكر السبب يحصل الفناء عن سبب فاذهم **قوله**
وحقت فمع اذنت وحقت هنا كما هي في السماء مع في
بيان فلا تكثر لاختلاف وجه الكلام **قوله** لا اذن الموافق
لما ذكره بالاذن بالياء **قوله** وتكريرا ذال الخ قبل التبيين على
اختلاف الزمانين برده عليه ان اتحاد الجواب ليس مستقيما
سببا عند اعتبار ما مر في سورة التكوين مثلاً **قوله** و
جوابه محذوف قبل ليست اذا هذه شرطية بل ظرف
محض عام لها مقدراى اذكر وقيل شرطية جوابها محذوف
فقبل هو بعثتم وقيل لا في كل انسان كدحه وقيل هو اذنت
والواو زائدة او فداقته وقيل ايها الانسان على حذف بقال
او الفاء **قوله** للنهيول لا يهاهم فتقد برده كان ما كان مما
يقرب البيان قيل او ليدذهب نفس السمع كل مذهب مما
قوله في سورة التكوين آة قبل مع بعد طول العهد انما يتم
لوعلم تقدم نزول هذين السورتين على الاشتقاق لا يخفى
ان هذا زهول عن قول المص وجوابه محذوف الخ وقوله او
بدلالة قوله وطول العهد بعد تسليم انما تكون ما نعا عند
خلفه القرينة **قوله** انك كادح اي جاهد جهدا سوئرا فيك
قوله فداقته اي تدرك فداق الرب وقيل اي تدرك الموت
وما تعذبه من الحالات كسرارة حالة النزع اي فداق الى الكدح
كما هو المفهوم من المص لا في الانسان كدحه من خيرا وشرا
كدحه خدشه فالمعنى انه لا يقبأ ونصب مؤشرا فيه
غاية التأثير لما يري من هول القيمة ونحوه فكانه اراد به
من الكدح الذي بمعنى الحشد الذي يخزيق للجد حروق صغير
الجد اي في الجد في العمل والنقب يجامع التأثير في ظاهر البشارة
فيما كما فهم من الكشف فالظ من المص انه جعل من كدح بمعنى

المكذح ابتداء وقد يقال بمعنى خدش مجازا فيرد عليه بما في
 انما موسى كذح في العمل كمن سبه وعمل لنفسه خيرا وشرا وكذا
 كذح وجربه خدش اذا كذح بمعنى المكذح ابتداء وقد قال فيها
 بعد والكذح اليه السبي وحمل الواقع في الجواب على الخدش
 في النظم على السبي بعيد وغير ملائم لقوله تعالى انما او بدلالة
 قوله بانها الانسان الا وان امكن ان يقال ان فيه مشاركة الى
 جواز الوجوه في النظم والكلام بان العمل بالمجاز انما يكون عند
 تعدد الحقيقة باق بعد **قوله** او فلا فيه اي جواز اذا قوله فلا
 اذا التمساه اشقت وقاسم الصمت **قوله** الى القاء جملته اشارة
 الى حذف المضامين من قوله الى ربك اي لقاء جزاء ربك **قوله**
 الى عشرته الا قبل لا وجه للترديد بل الاهل شامل للجميع بل لا ترد
 ومد بان الاهل بمعنى الاقارب في الاول والقوم مطلق في الشئ
 او لوجه في الثالث ورد ايضا بان التفسير على مذهبه لم
 يجوز اعمالا مشترك في معانيه المتعددة ايضا بناء على كون
 اوله الخلو بالمعنى الاعم ودفع بان شمول الاهل للجميع شمول
 الكل للجزئيات لا شمول المشترك لخاصية لعن في الرد الاول
 اثبات الاشتراك اللفظي فافهم **قوله** من المحور قبل الاظهر عدم
 التقييد بالمحور ليشمل زوجة الدنيا لعله يشمل لكل يعنى لمن
 له اهل او لا ويمكن احالته على دلالة النص والمقايضة او
 الاكتفاء بمعنى من قبيل سائر بني بقبلكم **قوله** وراه ظهورا متالفا
 يمينه مغلوله الى عنقه ويده اليسرى وراه ظهره كما اشار واتا
 لان يخلع يد يتحول من ظهره واما لان وجهه يتحول في قفاه و
 امالانه اذا حاول اخذه يمينه كالمؤمنين منع من ذلك واو
 من وراه ظهره بشماله كما في الكبير **قوله** يوثق بكما به بشماله اي
 اشارة الى التوفيق بين هذه وبين ما في الحاقه من قوله بشماله و

وقال الرازي او محمول على
 التقديم والتأخرى...
 فلا فيه ج

ويمكن ان يعطى لبعض بشماله وبعض من وراه ظهره او لبعض
 الاعمال بكذا والاخرى بكذا **قوله** قيل تغفل بمعناه الفاعل هو الكمال
 المقصود اثبات للتفسير السابق او بيان كيفية لعن مثل مبتدئ
 على الواية لان العقل لا يدخل في مثل نعم يمكن استفاضة
 اصله من مقابلة يمينه او رد عليه ان اسكن اخذ الكتاب
 بفعل اليد فلهذا النقل لا يدل على التقيد بالشمال لتعنيه بقرينة
 تقابل اليمين وانت مغم انه في غاية السقوط سيما كما ذكرنا
 او لا وثانيا **قوله** وبقره بانثوره قبل كل من التمني والنداء توجب
 مستغفل فالتناسب ان يعطف با و بدل الواو ودفع با في قوله
 ما لا يعقل براد به التمني فيكون الدعاء بمعنى التمني ويكون
 النداء من صور التمني لا يخفى ان هذا لا يندفع المحذور المناقشة
 بالمناسبة لانه انما يثبت صحة الاصل ثم اورد ان تمنى النبوة
 انما يتم اذا اريد بالشور الهلاك بالموت واما لو اريد الهلاك
 بالعذاب فلا فلا يظهر ان يقال ينادى بالقبور يدل بتمنى النبوة
 سواء كان النداء كان على وجه التمني او لانشاء الخسرة و
 للخره اقول المراد بالشور هلاك بخلص به نفسه عن العذاب
 الا يرى وهو بالموت ابتداء او انتهاء بالعذاب فان قيل المفهوم
 من دعوا هناك شور ان ذلك بعد الدخول وظاهر ان المفهوم
 من هذه الا انه قيل الدخول فلهذا لاضافات بينهما اذ يجوز
 في كل من الموضوعين **قوله** ويصلي لقوله وتصلية بضم الياء
 مشققة وما قبله بفتح الياء واسكان الصاد وتحقيقه
قوله وقرئ ويصلي بضم الياء وسكون الصاد من الافعال
 كما كان ما قبله من **قوله** قيل يجوز من صليها النام الا اذا
 ورود وايضيه يدعو الى جعله من الاصل ورد بان ظهر
 لان جعله من الاصل محتاج الى التجرى اى يلقى سعيه **قوله**

انه كان في اهله ما فسر بالعسيرة ودفع بما في مقابلة من الاحتمال
يجوز ارادة مطلق الكافرين لا يخفى انه على تقدير ارادة عشيرته
المؤمنين هنالك يحسن ارادة عشيرته الكافرين هنالك **قوله**
مسرورا في تفسيره سرعا من الغيب باداء العبارات واحتمل
مشاق الطاعات مقدما على المعاصي لا يخاف اليه ولا يوجد فايد
الله تعالى بذلك السرور والفا في غمنا بقاء او مسرورا بما عليه من
الكفر وتكذيب الاخر مستتر بمن امن كقوله تعالى انقلبوا
فكفي **قوله** لن يرجع الى الله يعني بالبعث واصل الحور الرجوع المطلق
والنقيض بقرينة المقام قيل او بالموت ورد بانه لا وجه له لكن
سوق كلامه ان اراد به الحكمي لعقله وعدم استعداده للموت
يعني انه وان عرف الموت حقيقة لكن افعاله كمن لا يعرفه نعم لا
يحسن ح انتظام قوله ان ربه كانه بصيرا فيصير بالآخر الى ما ذكر
المصنف في قوله الفاسوس الحور بالغم الهلاك فيجوز ان يكون المعنى
لن يهلك بعذاب الله تعالى لانكار البعث او لاعتماده على الكرم وهو
المكذب لقوله ويدعوا بثورا يرد عليه انه بفوت ح المناسبة بقوله
فلا ريبه وهو المناسب لقوله ان ربه كانه بصيرا ولا يبعد ان
يقال في معنى النظم لن يرجع الى خلاف ما هو عليه في الدنيا من التسرف
قوله يعالما سبق على مذهب الاشعري كما هو المصير والافال بصير غير العلم
عندنا وقوله فلا يهلكه تفسير باللازم بملاحظة تسبق وبملاحظة
المعنى المسوق له هذه الآية **قوله** فلا اقتسم لعن تعلقه بقوله ان ربه
كان بصيرا اوجب لفظا واشب معنى اي اذا علم الله اعمالهم غير
مصلحة فاقسم بهذه الاشياء ان رجوعهم وبما اذ لهم باعمالهم
واقع وهو حاصل **قوله** لتركون الخ وقيل متعلق بقوله انك كادح
او بلى والاكثر ان الكلمة لا صلة وقيل نافية اي ليس الامر كما
زعموا اقسام بالشفق قيل هذا ومثله محمول على ظاهره اذ عدم جواز

القسم بغيره ثم نحقق بالخلق والمشكلون منعوا ذلك واو لوحد
بحذف المضاف اي برب الشفق **قوله** للخرق وهو قول اكثر العلماء
كابن عباس والكلبي ومقاتل رضي الله عنهم واهل العربية
كالليث والفرأ والزجاج ولهذا رجح ابو حنيفة رحمه الله كما روى
اسد بن عمرو وعن مجاهد ان الشفق هو النهار لعطف الليل
عليه فالقسم بالليل والنهار والذين احدثوا معاشي والآخرة
مسكن وبرهما فوام اسوار العالم ولذلك حسن هذا قول وان وقع
في انفا موس هذا المعنى ايضا لكن قريب الى ان يكون من اراى في مقابلة
النفس لا لاجماع واجماعا مركبا وايضا ان في تقدير الحرقة مناسبة
المقسم به للمقسم عليه لما فيه من انقال من حال الى حال آخر **قوله**
سبحي به اي على الوجهين كما قيل وهو الغلظ من عبارة المصنف انما
من اكبر اخضا ص بالحرقة وقوله من الشفقة هي رقة القلب
بالترحم والا لعطاف وفهم من اكثر في عكس ذلك اي اخذ
الشفقة من الشفق **قوله** وما جمعه إشارة الى ان ما موصولة
ومحتل المصدرية واصل الوسق الجمع وقوله وسرم لعنه تفسير
قوله تعالى والليل اذا يغشي فيكون مجازا فيرد ان هذا جمع بين
الحقيقة والجازا الا ان يقال الواو مجع او والفقول انه تفسير
باللازم لا يفيد تامل قيل في الصلح والفا سوس وسفه جمعه
وحمله في تفسير المصنف مجريد والاولى ان يراد ما جمعه وحمله وقع
بان قوله وسرم إشارة الى معنى الحمل اذ التبر لا يكون الا بوسيلة
الظلمة المحولة لا يخفى انه تكلف بارد قال في اكبر الوسق هو
الطعام المجتمع ثم صار انما الحمل فلا يفقه كوزا ما سخ واحد **قوله**
وغیرها قيل جميع الاشياء كالجبال والبحار والحيوانات فيكون
القسم بجميع الخلق التي اشتمل الليل عليها كقوله تعالى فلا
فلا اقسام بما تبصرون وما لا تبصرون وعن بعض المفسرين لم يحد

العبادة قال الله تعالى والمستغفرين بالاسحار **قوله** فاشقوا **قوله** سق
 يغفون **قوله** سق **قوله** سق **قوله** سق **قوله** سق **قوله** سق **قوله** سق **قوله** سق
 مستوسقات **قوله** ان مستوسقات **قوله** مستوسقات **قوله** مستوسقات **قوله** مستوسقات
 قيل وكلمة لوليت **قوله** او بمعناه الاصل **قوله** او طرده عطف على قوله
 جمعه على ان الوسق **قوله** الطرد **قوله** من الوسيقة **قوله** الطرد **قوله** الطرد
 المطرودة لانها الابل المسروقة التي تساق ونظر ذلك اورد
 بما في الصحاح والقاموس الوسيقة ووجه بان المراد من جنس
 الوسيقة وقوله اجتمع بيان الال المعنى يقال امور فلا من متسقة
 اي مجمعة على الصراح وقوله وتم بد رابيان **قوله** المعنى المراد والبد رابيان
 البعض **قوله** لتركيب بالغنم على خطاب الجنس المفهوم من قوله يا ايها
 الانسان وهو الذي اختاره الحق وقيل يمكن للرسول والمؤمنين
 واستبعد اقول بعد من لحظة ما سياتي من قوله هذا الرسول ليس
 بمستبعد نعم بالنسبة الى السياتي سيما بتفريع الذي في قوله فلا قسم
 لا يخلوا عن بعد وكذا كون الخطاب للابراء والبراء على طريق الا
 الالتفات من الغيبة الى الخطاب ترغيبا كما قيل **قوله** حالا بعد حال
 قيل فكله عن **قوله** بعد وقيل لان قوله فيما بعد **قوله** مجاوز الصدق
 او مجازياله مشعر لكونها **قوله** المجاوزة وقيل تكدير الحال المعنى
 شاملا لكونها **قوله** بعد والمجازة وان كان الاول اظهر لا يخفى
 ان بعد هنا صريح في كونه معنى اللفظ عن لعل ما ياتي معنى اخ
 ومشارا الى اجواز الوجهين وقوله حالا اشارة الى حذف الموصوف
 ومعنى التطبيق على هذا التقدير المساواة كالموافقة والمعنى لتركيب
 حالا طبقا بعد حال طبق كمن يكون المطابقة من احد الطرفين
 مستتبها للمطابقة من الاخره قال المص حالا بعد حال مطابقة
 وقوله في الشدة سفاذ بقرينة المقام سيما يكون الخطاب للانسان
 المتتابع وقوله وهو اي طبق اسم لما طبق غير ثم اطلق على الحال

المطابقة لحال اخر قيل يشعر هذا بان التطبيق في هذا المعنى متتابع
 او مجاز وقد جاز معناه الاصل اي ما طبق غير ورفع بان
 ساق التقدير عبارة عن الجسم وهو ليس بحال كمن يرد عليه ان
 هذا تخصيص من غير تخصص الا ان يدعى ان المطابق انما
 يتصور فيما وجد في الخارج والحال انما معدومة او غير مجمعة
 مع اخترافي الوجود ولا يخفى ايضا ان اقتضاء المطابقة الاحتياج
 لا يتبدل من بيان **قوله** او مراتب عطف على قوله حالا ويكون مع الطبا
 في الشيء الذي يكون فوق الآخر كما في قوله شئ خلق سبع سموات
 طباق اي طبقة فوق طبقة وقوله سوا طن القيمة اي مراتب الشدة
 الواقعة في سوا طن القيمة فمن قيل ذكر المحل واردة الحال **قوله** و
 هي ما قبلها ضمير راجع الى تلك المراتب والمرتبات قبلها وهي
 الدنيا ومنها ما اشار اليه تعالى بقوله خلفكم من تراب ثم نطفة
 وقوله على انه جمع طبقة متعلق على قوله او مراتب من الشدة يعني ان
 طبقا جمع صفة تحتم ونحوه او اسم جنس جمعي يفرق بين مفرد
 وجمعه بالذات كتمرة وتمر واهل اللغة سمونه جمعا **قوله** باعتبار
 اللفظ فيه اشارة الى انه اعتبر في القرآن لاي المعنى **قوله** او الرسول
 اورد ان هذا ليس بمناسب لسياق الكلام اذ سوق الكلام على خطا
 الانسان الخاطب في قوله يا ايها الانسان انك كاذب اقول فالستوق
 ح هو تنبيه الرسول عليه السلام في مناسبة من جهة اخرى **قوله**
 حالا شريفه اي كالظفر والغلبة على الخاصين وكون الخاصين
 انصارا مسلمين وكالقرب الاطي اي درجة في القرب من الله تعالى
 ايضا انه تركب حالا ظفرو غلبة بعد حال خوف وشدة واما القول بانه
 يجوز ان يراد مراتب الشدة مع الكثرة فليس بمناسب للتنبيه للتباعد
 من الستوق على هذا التقدير **قوله** او طبقا اي قيل يتم لو كان نزول هذه
 الآية مفدا على المصحح الموجع اقول قاله الكبير ان هذا الوجه مروي

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **قوله** وبكسر الهمزة
بالكسر وهذا قبل الاظهار ان يقول وفري بالكسر لئلا يتوهم عطفه
على قوله بالنسبة **قوله** بمجرى مجاور الطبقة او مجازين الاول القراءة والكتابة
لقراءة الجميع او رد عليه في الكشاف او مجاوزة لقراءة الكسر وكأنه
يسقط من قلم المص وودع بانه يفهم مقابلة وهذا اول ما قيل
بان نظره الى مجرد الافراد والجميع مع قتل النظر عن التذكير و
التأسيس مع ان الاصل هو المذكور لعن تركه شذوذاً تلك
القراءة ثم انه لو عكس التركيب كان اطبق هذا اشارة الى اعراب
قوله عن طبق بانه صفة لطبق او حال عن ضمير لتركيب واما اعراب
طبقاً فالنصب على التشبيه بالطرف او الحالية او مفعول به على جعل
الحال مركوبه مجازاً **قوله** فالحال لا يؤمنون كلمة الفاعلة على المقسم
به على ما فصل في الكبير يعني انه تعالى اذا قدر على هذه التغييرات في الافلاك
والعناصر وانا واحوالها فقدرته على جميع المكنونات فصحة قدرته
على البعث والعيمة ولا كما في ذلك كالدليل العقلي القطعي قال على سبيل
الاستفاد فالحال لا يؤمنون اذا استفهام الانكار كما انما يحسن عند
ظهور المجازة وزوال الشبهات اقول بل الاقرب تعلقه بجواب القسم
المقصود من الكلام لكن انما يحسن على المعنى الاول في ذلك الجواب **قوله**
يوم القيمة قبل الاعم والاشبه ان يقول بما بعده بالرسول وقيل الانفع
والاحض بالرسول اقول هذا الكلام متعلق بجواب القسم المنفرد عن
قوله بل الذي هو اجاب قوله لن يجوز فلا جرم يقتضي التخصيص بالقيمة
قوله واذا قرئ عليهم القرآن انظر انظر انه عطف على قوله لا يؤمنون و
داخل تحت تفرع الفاء وقوله فالحال فالنفس الله لم يرد واذا قرئ عليهم
القرآن اي الدال على وقوع القيمة لا يسجدون اي لا يقبلون ويتفادونه
يعني اذا دل الدليل العقلي على امكان المقسم به على طريق اشارة النص
والنقل على وقوعها بجواب القسم على طريق عبارة النص فاستبعد عدم

ايانهم على امكانها وعدم قبول خير القرآن عن وقوعها وقيل في اوجه
الاستبعاد انهم لما علموا باعجاز القرآن صدق نبوة محمد عليه السلام
ووجوب طاعته ويعبد ترك السجود والطاعة منهم عند اتعاظهم
القرآن **قوله** لا يخضعون الخضوع النواضع والسكون والتسكين كما
قيل في ارباعه الذم ففعله ولا يسجدون حقيقة قدم المجازي
مع انه لا بصار اليه عند امكان الحقيقة لانه محتاج الى تخضع
القرآن بما فيه اية السجدة **قوله** لما روي انه عليه السلام دليل الله
لكن ينبغي ان يخص قوله التلاوة اية السجدة كما اشير فلا يتوهم
ان الامام من هذه الرواية السجدة والمفهوم من المطلوب مطلق
القرآن فلا يقرب لكن قيل عن العراقي وابن جرير انه لم يثبت وعنه
اهل التفسير على الذكر بلا طعن **قوله** نصف الصنف ضرب
اليه كما قيل عن القاموس **قوله** فانه ذم اي فان علة وجوب السجدة
زعم المتكبرين ورد المخالفين وهذه توجد فيما حكم الله تعالى عنهم
من عدم سجدهم عند سجدة المؤمنين فاندفع ما توهم من انه
الما يدل على السجدة في قوله واسجدوا اقترب لاني هذه الآية ولا
حاجة الى ان يقال ان كان الانقياد يقتضي ان يسجد عند سماع
ما يدل على ذم من لم يسجد وايضاً ما توهم انه ان اراد الاحتجاج
بالحديث فالحديث ليس بثابت ولو ثبت لا يدل على الوجوب وان
بالآية ففيه بحث ايضاً الا ان الانكار يدل في الجملة عليه وبما ذكر
ايضاً يجري الجواب عن قولنا في رحمة الله انه لا نكار السجود
لعدم السجود فلا يدل على الوجوب فاني الكبير من وجه احتجاج
اني حنيفة رحمة الله من ان فعل النبي عليه للوجوب ومن انه تعالى
ذم من ترك السجدة عند سماع ايته والذم يدل على الوجوب
فضعيف اذا لا يخفى ما في التفسير **قوله** وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان اظهرا انه دليل نفي الامام كما ان الاول عقلي من قيل عطف

احد العتق على العلة الاخرى ولا شك ان الاصل فيما اولى به من سيرة
التراوة هو الوجوب فسيرته صلى الله عليه وسلم يلزم كونه واجبا
بذلك القرينة والانواع لاحد ان فعله عليه السلام محمول على الواجب
عند قرينة والزم المذكور يصح ان يكون قرينة ايضا على ان فعله معلق
للووجوب عند بعض الآراء قرينة خلافه فلا يشر ان دلالة حقيقة
ولا ان هذا عام ولا دلالة للعام على الحاضر ولا حاجة الى الجواب ان قوله
يسجد فيها موضع يسجد فيها يفيد المواظبة الدالة على الوجوب ولا
الى ان يجعل عطف على قوله لما روى دليلا ثانيا على الاحتمال الثاني من
التفسير ثم انه قيل قول اني هريرة للرد على ابن عباس رضي الله عنهما
فانه ذهب الى انه ليس في الفعل سجدة تلاوة يرد عليه ان ابن عباس
فقيه وان هريرة ليس بفقيه كما هو المشهور فيخرج الفقيه فكيف
يصح به الرد بل الامر بالعكس ويمكن ان يقال ان فعل اني هريرة مبنى
والظاهر ان مذهب ابن عباس رحمه الله على الدرية فيخرج على انه
روى عن انس رضي الله عنه انه قال صبت خلف اني بكرو
عمر وعثمان فوجدوا الكنى يردد ما في حسان المصابيح عن ابن عباس
انه سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالجيم والهم من المفضل على
الاصح **قوله** بل الذين كفروا الظاهر انه اضرب عن لا تؤمنون فالظ
ح ان يفسر بالقيمة او ضرب عن لا يسجدون وهو المتبادر من احتيا
المص من صرح بكون الاضرب عن الاول ثم فسر بالقرآن لم يصح وجه
الاظهار في موضع الاضمار لشارة الى علة الحكم والتوجيه لم يما هو
اصل كل ذم **قوله** يوعون من الوعاء يقال او عيت الشئ اي جعلت
في وعاء **قوله** بما يضرون وذلك مستفهم للجمع اذا السور المنقودة الى
في القدور اما تكون بالجمع فلا يرد ما قبل الاولى ان يقال بما يجمعون
في صدورهم ويضرون من الكفر والعدوان لان الجمع معتبر في
مفهوم الوعاء على ان فيه راحة لجمع بين المعنيين فذكر **قوله** الكفر

والعداوة وجه ابراهيمه تعالى الدلالة على ان سابق صدورهم بحث
لا يغيظه ضابط ولا يحبط به علم الخلق وقيل من حقيقة الدين
وان خفود عناد اقبل انه بعيد وقيل لا وليس المنظم متاقي
المنظم ما ياباد **قوله** فبشرهم اي انذرهم فكسفرة تركية و
تليجية لان التبشير ضد الانذار وكلمة الغاء مؤذنة عن
استحقاقهم وفوطهم ستره اشارة الى عرض التشبيه وقيل
حث الرسول عليه السلام على المبالغة في انذارهم لانه يتلذذ بالبشير
دون الانذار كراهة وقوع العذاب انتهى والاولى في القليل لانه
التبشير بيان عادية ويجوز الكل فيه وبما روى وقيل ليس من
البشارة بل من التبشير بمعنى اخبرهم خبرا بظهور الرد على بشرتهم
يعني في قوة ومبالغة لا يخفى فيما فيه من البعد **قوله** تعالى و
عملوا الصالحات في عدم الاكتفاء بالايان وارد ان العمل الصالح
اشارة الى ان مجرد الايمان لا يكفي في الخلاص عن مطلق العذاب
قوله منقطع قدم على المتصل لان المتصل محتاج الى الحذف وسع
ذلك لا يخلوا عن اشكال اذ التوبة ان موجودة في وقت النزول
فليسوا بكافين والآياتي شامورا باندراك كل من يجده على الكفر حالا
وكانت صيغة الماضي في اسنوا وعملوا لا يساعد ظاهر ولا انه
لواريد المتصل لكان ذكر المؤمنين كالنتيج بل لا حكم لهم مستقلا ابتداء
بخلاف المنقطع وقيل لان الاجزاء الغير المنوعة لا يخص المؤمنين منهم
وردة بانه يلزم اختصاصه بغيرهم من المؤمنين الخارجين
وانت انت على تقدير عنهم واجيب بان المركب من الداخل والخارج
خارج وانت انت على تقدير الانقطاع لا يلزم الاختصاص بالمؤمنين
لما في عنهم يعني المؤمنين من غيرهم بالمراد من المستثنى مطلق المؤمن
بلا شك ولو سلم لغزم الغير بطريق الدلالة قطعاً ولا يخفى ما في
غاية البشاعة في الجواب وردة ايضا بان الاجرام المحنونة ليس

حتى ينفذ اختصاصه على تقدير الاتصال بل وجه التخصيص في غيرهم في
 الإيمان وانت تعلم ايضا انه وان لم يدلح على الاختصاص مطابقة
 لكن لا يخفى دلالة عليه التزاما ورذا ايضا بان الحصر صافي بالنسبة
 الى الكاف **قوله** مقطوع بشارته الى ان المقصود بمعنى القطع وقوله او
 ممنوع به عليهم بمعنى الامتنان وتعداد النعم والله الموفق
 قال في الكبير مقصود الصورة تنسبية المؤنس المتأديين
 بحال الامم المسالفة وختم ذلك لا يكون كل الكفار كذلك في التلذذ
 شرعيا بقوله من ورثهم **قوله** ذكر وجها ثالثا وهو اثبات
 في اللوح **قوله** يعني البروج الاثنى عشر قبل البروج في كل السماء فالمراد
 من السماء كلها او جنس من الكواكب والسابعة والفلك الاعلى وهو
 العرش في لسان الشرع او سماء الدنيا لانه تعرف منها كقوله تعالى
 ولقد زيننا الدنيا لمصابيح وقيل البروج في الفلك الاعلى فالمراد من السماء
 فلك الافلاك لكن المعروف في الشرع اطلاق العرش عليه دونه السماء
قوله شبريت بالقصور يعني المعنى الحقيقي البروج هو القصور فالمراد
 ههنا ليس هذا المعنى الحقيقي بل استعارة مصرحة بجامع مطلق الزول
 والدخول والسكون فيها فقوله لانها نزلها الى اشارة اليه يعني ان
 البروج في نزول الشهاب وثبوت الثوابت مثلا كالقصور في نزول
 الشهاب وثبوتها فيها في مطلق الزول والسكون عليه ان المتبادر
 عند الاطلاق هو هذا المعنى بلا توقف في العلاقة ولا قرينة الا ان يقال
 هذا المشابهة والاستعارة انما هي بالنظر الى الاصل واما بالنظر الى الحال
 فحقيقة عرفية **قوله** لانها نزلها السيادة هذا صريح في كونه بيان الوجه
 الشبه لكن متضمن للشارة الى وجه حسن كونها منقسمات الى الشمس
 مثلا لان سيرها فيها ولا شك ان مصابح العالم السفلي مرتبطة
 سير الشمس في ان لها صانعا حكما وبه يعبر الاستدلال على مضمون
 جواز القسم ومن شروط حسن القسم مناسبة الجواب **قوله** او منازل

القمر الظاهر من عبارة انه عطف على قوله الثوابت لكن الواقع في نحو
 الكبير يقتضي عطفه على قوله يعني البروج فوجه حسن القسم هو
 الآثار والجمية من سير القمر وحركته **قوله** لظهورها قبل
 ليس هذا تعليل للبروج حيث غير ظاهرة حثا وكذا المنازل
 بالنسبة الى العامة لعظام الكواكب فقط يرد عليه اذا ريد
 من البروج عظام الكواكب فامتنع صحة التعليل بهادون
 البروج الا ان يقال ان لتلك الكواكب ذواتا وكونها بروجاً
 فالظهور هو بالجمية الاولى **قوله** فان النوازل الى جعلت مشتبه
 بقصور العظام الناذلة او امرهم منها اولانها لكونها ذواتا
 مظهر للنوازل جعلت ظاهرة على النسبة المجازية كما في
 حري النهر كما قيل ورده بانه مجاز في الظرف لا في النسبة لانه
 بعيد متكلف لعله يريد من الظرف ذكر الحلي او ارادة الحال
 او ذكر السبب واردة المسبب فكانه وجه البعدان المجاز
 في النسبة فرع كلام متضمن للنسبة وذلك في مجموعها
 واعتباره بان يقال ان بروج السماء بروج اي ظاهرة يعني نوازلها
 تكلف بلا داع ثم انظر من قوله لظهورها من قوله واصل التركيب
 ان مراده هو الثابت فلا يقل في التشبيه بالقصور وان جازا
 محققا لكن يقتضي عدم اجواز بالنسبة الى المص **قوله** واصل التركيب
 للظهور اي تركيب للظهور لا يخفى ان هذا مناف لقوله شبريت
 بالقصور ان يقتضي ذلك ان اصل المعنى هو القصور الا ان يقال
 هذا اصل لذلك ايضا يعني معناه اللغوي هو الظهور ثم نقل
 منه في العرف ايضا خاصا او عاما بروج السماء فتأمل **قوله**
 يوم القيمة الذي وعد نحو قوله تعالى ذلك اليوم كانوا يوعدون
 ويوم يخرجون من الاجداث سراعا ويوم ينطوي السماء
 كطى السجل للكتب قيل وج يكون الامور المقسم بها مشا بكة

غاية التشابك وقيل يوم اشراق السما وبطلان بروجها و
 قيل يوم الشفاعة المشارة بقوله تعالى عسى ان يبعثك مقامنا
 محمودا ولا شك انه ليس خلاف لما روى عن ابي هريرة عن ان
 المراد هو القيمة غاية ارادة الجزع عن الكل **قوله** ومن
 يشهد اعلم ان الشاهد اعم من الدعوى والخصوصا
 وبعني الحاضر خلاف الغائب وروح هذا هنا لان الاول يحتاج
 الى الحذف **قوله** وشهودا اي مشهود عليه اوبه الى العلى لهذا
 اشتر الى ترجيح الثاني اي قوله من يشهد الى ان معناه من
 يحضر فيه من الخلف ويشيرون اليه قوله في تفسير المشهود و
 ما احضر فيه ويرجح ايضا بكونه مرويا عن ابن عباس رضي
 الله عنهما وبكونه مناسبا لحقبة ليوم الموعود وبكونه
 مناسبا لقوله تعالى في يوم القيمة وذلك يوم مشهود وذلك
 مجموع له التماس قول للذين ظلموا من مشهود يوم عظيم و
 غيرها ثم اورد عليه بان الحضور في ذلك اليوم ليس للعقل
 فقط بل لجميع الحيوانات فالظاهر ما يشهد كما في قوله ما احضر
 فيه لا يخفى بعد ثبوت الحضور في الجميع اذ المفعول الاصل هو
 العقلاء قال في الكبير وانما حسن القسم بيوم القيمة للتبني
 على القدرة اذ كان هو يوم الفصل والجزاء ويوم تقدر الله
 بالملك ولحكم لا يكتنه اي لا يعرف كنهه ونعمها وانكته الوصول
 الى النهاية **قوله** او المبالغة في التثنية كما في قوله علمت نفس
 قدست فقيلا في وجه تأخير مع تقديمه في الكشف ان هذا
 لا ينشئ في بعض الوجود الاتية كالنبي والخالق واورد الله
 او قصد اجرائه فيما اخر فكيف يفرم بالم يرد ولا يذهب
 عليك ان القصد ليس هو الوقوف على التأخير بل يجوز القصد في
 الاتية بدلالة النص وبالمقايضة ولا شك ان الحمل على وجه

بص ان يكون نكتة بالنسبة الى الجميع اولى من الحمل على وجه لا يكره
 فيه نكتة البعض ثم قوله كما في علمت نفس ليس على ما ينبغي ان
 ليس هذا من باب التكرير بل من التلخيص بل التلخيص بخلافه
 لان له لا بد وان له لغزا فالقول في وجه التأخير ان عموم التكرير
 في الدلائل مخالف للعرف في العربية ليس مجيد **قوله** او النبي
 لقوله تعالى ليكونوا شهداء وحيث يك على هؤلاء شهادته وقوله
 او امته الى لقوله تعالى ليكونوا شهداء على الناس **قوله** او عكفان
 الخلق بقرينة بوجوده فالشهود به هو الله تعالى **قوله** او يوم
 القيمة بقرينة فهو شاهد لمن يخبره او قف وقوله واي هو
 المشهود عليه فيهما وقيل هما مشهودان اما الخبر فلان اعظم
 المشاهد في الدنيا وامتعرفة فللقوله تعالى وعلى كل ضميرين من
 كل وجه تعميق ليشهد واسنان لم فالشاهد من يحضر من الحجج
قوله او يوم الجمعة قيل لان الله تعالى قادر ان يحضر هذا اليوم و
 يشهد على اهله وفي الكبيرة ان يوم الجمعة مشهود يشهد
 الملائكة وهو قول ابن عباس لقوله صلى الله عليه وسلم اكثر و
 الصلوة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود يشهده الملائكة
قوله او كل يوم واهله في الكشف عن الحسن ما من يوم الا وبتا
 اني يوم جديد واي على ما يعمل في شهيد فاعتنني فلو غابت من
 ما تدرك في يوم القيمة وفيما وراء ما ذكره المص احتمالات
 كثيرة مذكورة في الكشف والكبير لمن التراجع عند المص هو ما اختاره
قوله قيل انه جواب القسم فجلة قتل خيرية لادعائية وان جاز
 ذلك على التأويل واورد الله لاجابة الى تقدير قد بل لو اكفى باللام
 كفى ودفع ما ذكره المص مبنى على المشهور من لزوم اللام وعدمه في
 مثل فلا يرد ما يقال انه دعاء ولا معنى لتأكيد القسم بالواو
 وانهم اموات فلما معنى للدعاء بالقتل **قوله** والاظهر ان وجه

الاظلمية كون الحلة وعائية في الظاهر وكونها مقتضى عليه ليحسن
 بالنسبة الى ساطع المقصود من تسمية المؤمنين **قوله** انهم ملعونان
 هذا جواب القسم وقيل هو قوله ان بطش ربك وهو قول مسعود
 وقتاده وخيار الرجاج وقيل هو قوله ان الذين فتنوا المؤمنين
 وقيل هو محذوف وهو قوله ان الارح في الخراء وقوله كما لعن
 اصحاب الخ اسادة الى وجه ترجيح ما اختاره هذا انما يتم ان لم يرد
 من قوله ابن مسعود الارسال والا فإراى عند النص ليس **قوله**
 ونحوها اي نحو والاخذ فلا يرد ان الاظلم ونحوها على انه ضمير
 الارض **قوله** فلا كبر من كبر السن وجلس الملك نديه ومنسجبه
 والمنثر الة معروفة للبحار والرجف الزلزلة وانكفأت اي انقلبت
 والكنانة ظرف السرايم وتقاسمت اي تأخر وافقت وميت
 بسعة ثم انه زيد في بعض التفاسير هذه القصة ان النار
 انقلبت عليهم فاحرقهم فالاولى المصان يؤتمرها لان التسلي
 المقصود من المتورق يتقوى بها والاعتذار بعدم ثبوت ذلك عند
 المص لا ينتم بما يذكر من قوله ما روى ان النار الخ الا ان يقال انه
 لذلك ذكر بصفة التبريد واما اصل القص في مرفوع كما صرح
 لكن صرحه في الكبير عن انفال انه ليس بشئ من روايات هذه القصة
 صحيحة نعم يمكن ان يقال انه لا ينتم من عدم القصة عند بعض عدم
 عند الجميع اذ يجوز وقوع بعض على ماله يقف عليه **قوله** وقيل
 لا تنصرا الخ تعارض هذه الروايات تدل على كذبها واجيب بجواز
 وقوعها في ثلث طوائف في ثلثة امكنة ولفظ الاحدود وان
 واحدا لكن المراد الجمع واورد ان هذا انما يصح اذا وافق الجميع الفرض
 واجيب ايضا بان الجميع متفق في انهم قوم من المؤمنين خالفوا
 قومهم او ملكا كافرا في القاهرة احدود ولا شك ان الفرض
 ليس بخارج **قوله** بدل الثمن بلابسة الحالية والحلية والرابطة

انما ضمير مقدر اى فيه اوان القام مقام الضمير وان فيه خلاف و
 قيل عند كون الاتصال معلوما لا يحتاج الى الترابط صفة لها بالعظمة
 الخ قيل الكسرة مستفادة من وصف النار بذات الوقود لانه لا
 يقال ذو المال الا لمن كثر ماله ورد بان ذلك ليس مسلم بل ذلك
 من لام الاستغراق وقيل من صيغة فحول للمبالغة وثبوته فراءة الوقود
 بالضم ان جمعا اذ بعض القراءة يفتر بعضها واقول يمكن استفادة
 الكثرة من الفرق اذ يعد حصول اصل النار توصيفا بالوقود ليس
 الا لزيادة **قوله** تعاذهم معول لقل على حافة النار بجذف المضاف
 او استخدام في الضمير كانه جواب عن اشكال انه يفتر كون اصحاب
 الاخذود قاعدتين على النار اى في النار وليس كذلك واجيب ايضا
 ان المراد من اصحاب الاخذود مرجع ضميرهم المقتولون المؤمنين
 وايضا على تقدير الثاني يجوز كونهم هم المحترقون اذ روى انهم حين
 القاءهم المؤمنين انقلبت النار عليهم فهلكوا ايضا يحمل لفظا على معنى
 عند كما في قوله ولطم على ذنب **قوله** فاعدون على طريق المصدر بمعنى
 الفاعل وتساوى الافراد والجمع في المصدر معروف والباعث صحة
 الحمل وقيل ان يعود جمع قاعدا ومن قبيل لابن واما ومن حذف
 المضاف اى هم ذو قعود لا يخفى ما فيه من الضعف سيما الاخرين
قوله ليستهد بعضهم البعض ومجمل ان من المصور على معنى انهم
 حاضرون عند ذلك العمل ولم يحصل لهم دافعة بل يفرحون وينفذون
 والمؤمنون مصرون على دينهم ويصرون على شتمه الاعدا الى ان
 يحترقون او يخافون ان حاضروهم يخبروا بهم بما فعلوا بالمؤمنين **قوله**
 استثناء على طريقة الخ هذا مما ذهب اليه الرخصي وتبعه من بعده
 كالآزده والمصر والملا من هذه الطريقة هو الضرب الاول من تأكيد
 الملح بما يشبه الدم وهو ان يستثنى من صفة ذم سفية عن شئ
 صفة مدح بتقدير دخطها فيها كما في هذا البيت والظ من صفة المدح

ما هو في نفس الامر واعلم منه ومن الاعتقاد لا الاعتقاد فقط فلا
شك في كون هذه الآية من هذا القبيل ولا يضرك كون المعلول في
الشعر مما لا يعاب عند الشاعر وكون الايمان مما يعاب عند الكفرة
ولو سلم فالمبتدأ من الاعتقاد هو اعتقاد المتكلم لا اعتقاد المحكي
عنه واما الدفع بان المنكر هنا اما مشرك او معطل للصانع
بالكلية فمعي الاول ليس المنكر هو الايمان بالله بل في سواء وعلى الثاني
هم لا يقولون بانه موصوف بهذه الصفات بقدر انكارهم عليه ولا يخفى
ما فيه وكذا الدفع بان الايمان بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات
والارض وهو على كل شيء قدير لا يمكن عيبا اذا كونه تعالى متصفا
بهذه الصفات منكر عندهم واما الدفع بان ما انكروا ليس منكر في
الواقع وغير حقيق بالانكار كما ان جعله الشاعر عيبا ليس عيبا ولا
ينبغي ان يعد ولا يضرك ذلك كون الاستثناء في قول الشاعر مبتدأ على
الادعاء بخلاف ما في النظم فانهم انكروا الايمان حقيقة فعلم قريب
الى الحق واعلم ان قوله على طريقة يعني جملة من طريقة لاسن بابيه
يصح ان يكون اعتدالا مما ذكره ويمكن ان يكون اشارة الى ان هذا ليس
منه بعينه بل من ضربه الآخر المثل بنحو قوله تعالى وما تنم منا الا ان
امنا بايات ربنا وقل يا اهل الكتاب هل تنمونا من الا ان امنا
بالله واسما انزل اليك في التلخيص ونشرجه ثم الغول المتكور
في خذها والواحد في والفر المخرارية باللات للرسم والكتيب
بالمناه جمع كنبه وهي جيش العظيم **وله** ووصفه عزيزا هاديا
هو زون من حجر الوافر فيل وهذا تصرف في عبارة الكشاف ورد
ان القصد شرط معنى الشعر وليس هو وجودها وانت تعلم انه لا
شيء يدل على عدم القصد به والاصر في اعتبار **وله** وهو يرد
الى هذا اشارة الى تفسير الحمد ورد ان الحمد لا يجب ان يكون في مقام
النوع وانت تعلم ان الحمد يجب فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه

منها موجب للنوع وانه لا يلزم من تحقق بعض الحمد في ضمن مقابلة
النوع **وله** ايجابها وقر ذلك الى التقدير ما بطريق اثباته بالدليل
وهو ظاهر ان كل من له ملك السموات والارض خشن ومرجو و
اما بطريق التاكيد اذ يقال بان كيد بين اللزم والملازم كن قوله
للاشعار بما يستحق **وله** يناسب التاكيد المقابل للتاكيد الا ان جعل على
المساحة **وله** تعالى والله على كل شيء عطف على قوله له ملك السموات
والارض بوضع الظاهر موضع الضمير تخفيفا له او تحقيرا لكونه على كل
شيء مشهيدا وجملة اعتراضية بالواو تقر بان الله دعاه عليهم وعلمهم
مراد به وتقدم المسند اليه للتخصيص اي الله تعالى على كل شيء شريد
للاغصا والمسند المشتق كالفعل في ذلله صريح في الافتاح وقيل وعيد
لهم يعني ان الله تعالى ما فعلوا وهو مجازيهم عليه هذا فكانه
جعل عطف على مضمون سبق كانه فيهم فاعلمون بالموثنيين ما فعلوا
والله على كل شيء شهيد **وله** للشاعر بما يستحق **وله** الظان اخفاة
بالايمان به ليس لصفته كما كتبه السموات والارض بل ذاته وبأيديه
ما في الارض ان احسن التصديق انما هو لنفسه **وله** ويجوز لا يخفى ان
هذا ليس بما خوذ في السياق فلا يحسن ابراه في السياق وان معنوما
التراسا **وله** بل هو بالاذي لا يخفى انه يكاد ان يكون من قبل التعريف
بالاخي اذ الفتنه هنا انما تحقق في ضمن هذا الفرد تخصيص العلم بل
مخصص معبر وقر ايضا ان المطلق يجري على اطلاقه ثم انه اورد
عليه لم يفعلوا الا الذي لا امتحان بل للارتداد ودفع انهم فعلوا للعلم
بالمتردين والمصيرين لاجل الترك والاحراق وقبل فلا حاجة ان يقال
المراد او فهو في فتنة الله واختباره ثم هذا القائل قال في كتاب
اخر فلاحظ ان المراد او فعوا **وله** فمائل ويمكن ان يقال انه وان لم يكن
في قصد الاختبار لكن لزم على فعلهم ذلك وذلك تفسير باللازم
وله ثم لم يتوبوا كلمة ثم للشاعر بان التوبة وان لم تكن تورا بل

من احياسديا سفينة او ان عدم التوبة بعد مثل هذه المعصية
 بعيدة اولان عدم التوبة اشد ضررا من اصل المعصية قيل او
 للتوابع فيه نظير **قوله** يكفرهم لا يخفى الضمة في مثله على الحكم و
 لو اعتبر كون المراد من الذين فتنوا هم اصحاب الاخذ والذين
 كفروا يلزم تخصيص العام من غير تخصيص بل سوق المقام زجرا للذين
 فتنوا سابقا على عمومهم فالاول ان يعبر في قوله بل يوم بالاذى فيه
 موجب للكفر او يرسل على عمومهم الى ان يشمل على عصاة المؤمنين و
 يعبر في عذاب جهنم وعذاب الحريق الاعم من الخلود وعدمه لعل
 هذا هو المناسب يقال ان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص التوبة **قوله**
 العذاب لانه الزيادة من صيغة فاعل في يخص التغيرات التي يكفرهم
 قيل الظاهر عذاب الرائد ودفع بانه تفسير باللازم **قوله** يفترمهم الى
 وقيل الاول للافتتان والتمسك لعدم التوبة وهو الاوفق بالنظم وقيل
 الاول يرد والتمسك احوق والاول احوق ايضا لكن انه بالنسبة
 الى التمسك كانه ليس بحرق لاجتماع انواع الاحراق وقيل ويجتمعا ان
 يكون الاول عذاب الآخرة والتمسك عذاب الدنيا مطلقا كارتفاعه في دار
 الاخذ وعليرهم وما ذكر علم انه لا وجه لما قيل ان كلا العذابين
 واحد **قوله** وقيل المراد بالذين الى لعل وجه التريض ان مثل هذه الصبغ
 ظاهرة في العموم ومثل هذا في الخصوص **قوله** ان الذين امنوا الى تأكيد
 للحر المستفاد من تقديم المسند في قوله ولهم عذاب الحريق او جواب
 عن سؤال حال المضمونين شأ من بينا حال القائلين **قوله** ذلك الفوز الى
 اشارة محصول هذه الجنات الدال على رضائه تعالى الفوز الكبير هو رضاه
 الله فلهذه الحقيقة قال ذلك دون تلك اشارة الى نفس الجنات
 وقيل هذه الآية ايضا اشارة الى ان الصبر عزيمية في مثل هذه الاكراه
 واظهار الكفر رخصة لعل انه مفهوم من توصيف الكبير **قوله** اذ الدنيا
 الى ثانيا للوصف بالكبير **قوله** ان بطش ربك تأكيد للوعد وقيل

يوجب العطف كما قيل اقول
 قوله يفترمهم صريح مقابلة
 قوله يكفرهم

دليل له كما ان قوله وهو الغفور دليل للوعد **قوله** فان بطش ربك ان
 البطش هو الاخذ بالعنف فاذا وصف بالشدة مقناهف **قوله** انه
 انه يبدئ تعجيل لما قبله لان من يقدر على الاجاد والاعادة فطشه
 في غاية الشدة او تعجيل ما تضمنه ما قبله من وقوع يوم القيمة يعني
 بطش ربك في القيمة شديد فهذا القول تعجيل لوقوع القيمة او تعجيل
 للشدة بمعنى انه يبدئ البطش في الآخرة ثم يعيده فيها على نحو قوله
 تعالى كل انفس مجاودهم بدلناهم جلودا غير صالحة **قوله** تعالى وهو الغفور
 عطف على هو يبدئ او على قوله انه هو يبدئ فترك التأكيد سبق على
 غرضه فلا يحتاج الى التأكيد **قوله** لمن تاب او رد ان تقييد المغفرة بالتوبة
 مذهب الاعتزال لان عند اهل الحق انه غفور مطلق والتقييد غفلة
 منه ابتاعا للمحذرين في مثله واجيب ان التقييد انما هو بالنظر الى
 صيغة المبالغة فاصل المغفرة لا يتوقف على التوبة وقيل التقييد لمنا
 مقام الانذار وكل منطور فيه اما الاول فان المغفرة في حق من
 لم يتب وان قل في نفسه اولى بالمبالغة واما الثاني فلان قضية المقام
 لا تصلح لتقييد المطلق ولان الغيبي جريانه على اطلاقه وتقييد موقوف
 لما هو خلاف المذهب وقد يحظر بالبال ان المراد من التوبة هو التوبة
 عن الكفر والمراد من المغفرة ما هو على وجه القطع على موجب وعده تعالى
 وعادته فان مغفرة غير التائب مقيدة بمشيئته تعالى بخلاف التائب
 فانه يقبل التوبة لا يخفى انه منطور فيه ايضا بالنظر الثاني لان النص
 المحولة على طوارها بلا قرينة صادقة وما ذكر لا تصلح لذلك بل الظاهر
 ان مغفرة الله تعالى مطلقة لعل لهذا قال في الكبير هنا قالت المغفرة
 هو الغفور لمن تاب وقال اصحابنا غفور مطلق لمن تاب ولمن لم يتب
 وان تخلفان التائب واجب فاداه الواجب التمدح والآية في معرض التمدح
 انتهى فمائل المحب لمن اطلع ففعل بمعنى فاعل وقيل عن الازهر عن بعض
 اهل اللغة يجوز كونه بمعنى مفعول لان عبادة الصالحين يؤدونه قيل

ولما كان آتيا عن مراد المقام تركه **المص** والمراد بالعرش الملك قيل
بظاهران المراد بالعرش حقيقة وبدي العرش الملك **قوله** لصفة لوثبت
قيل لقوله انه جملة معترضة والفصل بين الصفة والموصوف جائزا
لانه غير اجتنبي كما صرح ابن مالك خلافا لابن الحاجب قال انه شاذ
لعل لهذا قيل انه لا يخفى بعده **قوله** فانه واجب لوجود قيل فيكون
عظيما في ذاته وصفته الاول ان يكون بقوله في ذاته تعالى والالم يبق لقوله
تام القدرة والحكمة فانه تعين لعظمته الصفات لانها من اصولها
لاقتضاها احاطة العلم وهكذا على ما قيل **قوله** ومجده كانه جواب عن
سؤال مفتر على تكذيب كونه صفة للعرش بانه كيف يتصور الجدل بل
المجد محتق به **قوله** وايد بذلك بوصفه العرش بانه كريم وبوصفه
القرآن بانه مجيد **قوله** لا يمنع عليه مراده كناية عن الحصول فالظاهر
لا يختلف ارادته عن مراده قيل وبه يحتج على المضرة في قولهم **قوله** انه تعالى
يريد ايمان الكافر وطاعة الفاسق وقيل من قولهم ايضا في خلق الاعمال
لانه لا شك انه تعالى يريد الايمان فيكون فاعلا له بمقتضى هذه الآية فيكون
فاعلا للكفر لعدم القائل بالفصل يرد عليه من طرفهم ان الكفر من الآية
كل ما اراده فهو واقع ولا يلزم منه ارادته افعال العباد واما قول
المص من افعاله وافعال غيره فهو اول المسئلة الا ان يقال ان هذه
مفسرة بنحو قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ولا يخفى ان القول بان
صفة الافعال مع كلمة ما للعلوم معتض ان لافعال الا هو ليس بمفيد اذ
لا يدل انه يرد كل شئ بل يدل ان كل شئ يريده فهو واقع وشئ
ما بينهما هل انتك الخ ثبت بمن كان قيل اصحاب الاخذ واما ايضا
كما قيل اقول ما سبق ثبت على الاذنية وهذه شبيهة بما اصاب من
المصيبة **قوله** لان المراد لفرعون الا والالم يطابق المبدل منه لانه
جمع والبديل بدل كل وقيل اي جنود فرعون مجذوف المضاف وقيل يجوز
كونه منصوبا باضمار اعني ورد انه يكون تفسير الجنود فعاد

الاشكال ودرج بارة التفسير هو الجوع واساكون الجمع بدلا خلا
الظ والفرقا ظاهر انشئ ولا يخفى انه لو جعل العطف مقدا على الوصل
لا يعلم وجه كونه خوف ظاهر يجعل كل منهما بدل بعض **قوله** قد عرفت
تكذيبهم قيل هذا مستفاد من كون كلمة هل يخفى قد او يخفى استغناء
تقريب وقوله وحق اي نزل واصاب **قوله** لا يرفعون اي لا يرفعونه عنه
لعل هذا من جعل التكذيب ظرفا لم يحيط بهم احاطة الظرف بالظرف
واحاط بمن تمزق او من تفعل للتثنية او من تكثير تكذيب او من
اسمية الجملة **قوله** اشد من تكذيبهم وقيل وجه الاشدية مع
ان فرعون ادعى الالهية هو تكذيبهم بعد سماع حال الجنود وعيهم
وان موجات سائر الانبياء عليهم السلام وان نبينا في صورة
الخبر **قوله** تعالى لا تؤثرون الحياة الدنيا على ما فيه فلا حكم صلى الله
عليه وسلم اشرف واعظم من سائر الانبياء عليهم السلام فتكذيبه
اشد من تكذيبهم ولعل ان الاشدية منفرمة من الاضرب
او من التكذيب صيغة او بابا كما عرفت **قوله** قبل الاضرب
عن قصة فرعون وهو الى جميع الكفار واورد انه ليس شئ انشئ
لعل وجهه عدم فائدة الاضرب والمبالغة في تكذيب اقول يمكن
ان يكون اذ العبرة للعلوم الصيغة فالاضرب للتعليل **قوله** لا يقوتونه
اما من حيث القدرة فانهم في قبضته قادر على اهلاكهم عاجلا و
اجلا او من حيث العلم يعني انه تعالى يعلم جميع ما كانوا عليه من
نحو التكذيب والاذي فيؤاخذهم به ويمكن ان يكون المراد من الاحاطة
قرب اهلاكم كقوله تعالى ان رتبك احاط بالناسي فعلى الاول
استغارة تمثيلية حيث شبه استبدانه تعالى عليهم باحاط الجسم
المحيط بالمحاط **قوله** بل هو قران الا قيل اضرب عن الخبر عن الجوع عدم
ارغوا الكافرين عن التكذيب الى انه لا يضر القران **قوله** في لوح
محفوظ وفي آية اخرى في كتاب مكنون والمراد من احدها هو

الآخر **قوله** من الخريف او عن يمينه الا المطر من او عن اطلاق
 الخلق سوى الملكة المقرين **قوله** صفة للقرآن قبل وكذا قوله في
 لوح الا ان فيه تقديم الصفة المركبة على المفردة وهو خلاف الأصل
قوله وهو الهواء اي الاعلى بحذف الصفة كما في الفا موسى للوح
 بالضم الهواء الاعلى وهذا قريب لما يقال ان اللوح فوق السماء
 السابعة ولا يضر كونه تحت العرش اذ يمكن كونه اضافياً عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ان اللوح من درة بيضاء طوله مائتي
 السماء والارض وعرضه مائة المشرق والمغرب ودقته بآفته
 حمراء فله نور وكل شئ فيه مسطور قيل هو في بين العرش وقيل
 معظم مقصود السورة بيان ان لكل نفس حافظاً وبيان قدرته
 تعالى البعث مع احواله الانسان فيه وبيان كون القرآن فاصلاً
 بلا هزل وبيان كيد الكافرين ومقابله تعالى وبيان امره بالثبات
 الكافي **قوله** وهو الاصل قبل كون هذا المعنى اصلاً انما هو بالنسبة
 الى ما بعده من المعنيين الالين والبادي والا فالاصل بالحقيقة
 هو معنى الضارب بوقع واورد بان الاصل وان كان ما ذكره لكن
 صار في عرف اللغة اسماً لسائر الطريق لانه يطرقه يقدمه و
 اشتهر فيه فصار حقيقة واصلاً بالنسبة الى ما عداه لا انه راجع
 الى بين ما ذكر **قوله** بالاق لئلا لانه يجد الابواب مغلقة **قوله**
 فيطرقها فيعم الكواكب وغيره بخلاف قوله للبادي فانه مختص **قوله**
 تعالى وما ادريك ما الطارق وانما قصر التخييم به امثال ان السماء
 ذكرها كثير في القرآن ففي منها معلومة اولان في منها من
 حيث هيئاتها واجرامها وقوامها وحركاتها ظاهرة بخلاف الطارق
 قيل كل شئ في القرآن ما ادريك فقد بين وما ادريك لم يبين
 كقوله وما ادريك لعل الساعة قريب النجم الثاقب اي هو النجم
 الثاقب **قوله** والافلاك عطف على الظلال والمراد الجنس النجوم وقيل

او جنس الشرب التي ترجم بها الشياطين لقوله تعالى فانبهه شراب
 ثاقب **قوله** وهو دخل وجه اليهودية المذكورة ما في الكبير استه
 يشعب بنوده سماء سبع سموات وقيل انما سمي دخل بالثاقب
 بمعنى المرتفع العالي فانه ارفعها مكاناً هذا قول الفراء وقال ابن
 زيد المراد بالنجم المعهود وهو الثريا كما في الكبير كما في بعض الحواشي ثارة
 الى انه ما ذكره المص قاله ابن زيد والفراء في لفظ **قوله** عجم عنه اي عن
 النجم الثاقب على الوجهين اقلاً بوصف عام الظاهر انه الطارق
 الواقع قبل الاستفهام ويمكن ان يكون قوله النجم **قوله** اي ان الثاقب
 ح باية المثقلة فان في النظم خففة واسمها ضمير شان مقدرو كل
 نفس مبتدأ وعيدها حافظ خبر وما رائدة واللام هي الفارقة اي
 الفاصلة بين الخففة والثاقبة فاقيل وتسمية المص فاصلة بخلاف
 المعروف في اصطلاح الخوليس شئ شدة او رده عليه انه لا حاجة
 لتقدير اثنان في انه في غير مفتوحة ضعيف وايضاً يلزم دخول
 اللام الفارقة على الجزء الثاني بحملة الجرس وهو شاذ فالاصل دخوله
 على جزئه الاول كما في التسهيل وبعض حواشيه **قوله** رقيب وهو الملك
 وقيل المراد من الحافظ هو الله تعالى لعل اختيار المص للقول تعالى
 بلفظ قول الاله رقيب عنيد وقوله يحفظونه من امر الله فهم الحفظة
 اما كتبهم الاعمال واما يحفظهم الاعمال والاعمار والارزاق فيرجع
 الى وعيد الكفار وتسمية النبي عليه السلام واما يحفظهم عن المراكب
 ونقل عن الفراء يحفظها حتى يستمر الى المقابر **قوله** فان هي الخفيفة
 الخ قيل هذا على احد المذهبين المشهورين فيها وقيل انها ثاقبة
 واللام بمعنى الا قال ابو حبان وهي لغة هزيل انتهى كنى في الكبير
 عن القيس في لغة هزيل لما الشدة **قوله** على انها بمعنى الا في الكبير
 عن الاخفش فالكسائي والى عبدة الزم قالوا لم نجد لما بمعنى الا في
 كلام العرب لعل هذا ما نقل من انكار الجوهري وما ذكره بضعف ما

يقال في رد الجوهري انه لغة لبعض العرب ثابتة هذا لكن يشكك هنا
بما في الكبير ايضا عن ابن عيون من انكار ابن سيرين لما بالشديد
لانه كيف يتصور انكار قراءة هؤلاء القراء الظاهر توازنها **قوله**
لما ذكرنا في اشارة الى وجه التفرع لعمري هو الاولى في وجه الفاء انه
لما كان حفظ الاعمال لمجازاتها والمجازات مستندة للبفت فاشارة الى
اثبات امكانه فالفاء تغليل لا لزوم سابقة ويمكن ان يقال على تقدير
الحفظ عن المبالغة ان ما قبل الفاء مع ما بعده قد ان او ما بعده
اشارة الى وجه الاحتياج الى الحفظ اذا لا يخفى ضعف من كان اصله
عنصر من مثل هذه الاشياء والضعفاء محتاجون الى الحفظ **قوله**
ما يستر اي الانسان وقيل او الملك اورد بانه ليس بلام لقوله في عاقبة
وانه تفكيكه اقول لو اعتبر العاقبة اضافية لا يبعد ذلك والتفكيك
انما يكون محذورا عند اللبس **قوله** جواز الاستفهام قيل لو تعلق قوله ثم
خلق بقوله فلينظر لا يطلب جوابا فاما ليس بمتعلق اليه او جواب
استفهام محذوف كانه لا قيل فلينظر ثم خلق سئل ثم خلق فاجاب
بما توى ورد بان المراد صورة جواز الاستفهام لا يخفى انه ليس بدافع لما
ذكره قبل وفيه دليل على مذهب المتكلمين ان الانسان اسم لهذا
الجسم المخصوص وان الاعادة له الارواح المجردة فقول وفيه بحث
انتهى لعمري وجه البحث هو ان كان تأويل النظم بان يعتبر استخدام
في ضمير خلق اي بدنه او صورته يد عليه ان التأويل خلاف الظاهر
لا صرف عن الظاهر بداع ليس **قوله** بمعنى ذي دفع لظهور ان
النقطة مصبوبة لا صابة وهذا المفسر اما يكون الصيغة
للتسمية كلابين وتامرا وبجاذفة الاسناد او باستفارة مكنية وتخييلية
كما ذهب اليه الشكاكي او مصرحة يجعله داخلا لانه لتتابع فطرته
كانه يدفع بعضه بعضا اي يدفعه كما هو رايه ابن كذا قيل وقال
في الايقان ان دافق هذا يعني مد فوق كعاصم اليوم من امر الله و

بانه كلام ظاهر وقيل عن اليث ان دافق بمعنى منصب ورد بعدم
ثبوته عن القاموس وغيره لعمري الاقرب ما في مفردات الرازي
ماء دافق اي سائل سرعته والمراد المترجعة ولهذا قال من ماء و
لم يقل من مائين **قوله** يخرج الى قيل الظاهر ان مراده ان التراب
مخصوصة بالمرأة لكن الاختصاص لقوله ثم يظهر وجهه من كتب
اللغة ورد بالنقل عن الخازن وابن عتاس رضي الله عنهما
يمكن ان يقال ان ذلك هو المعنى المراد هنا اما بقية المقالة واثبات
عنه المستلزم للمعنى اللغوي الاصل كما يفهم من مفردات الراغب
قوله بين صلب الرجل وتراب المرأة لعل بقييد الصلب بالرجل و
التراب بالمرأة منها والاثر كما ابن عتاس رضي الله عنه كما ثبت
الا فالظان سطلق التراب كالتراب كالصلب تكون كل من
المذكر والانثى **قوله** من فضل الحضم الرابع قيل الحضم الاول
المعدة ثم في الكبد ثم في العروق ثم في الاعضاء هو الحضم
الرابع فارد من ذلك الى مقر النقي وقيل الاول عند المضغ في الفم
الثاني في المعدة الثالث في الكبد الرابع في الاعضاء **قوله** ولو صح قيل
هذا اشارة الى طعن بعض الملاحدة بان خروج النقطة ليس
بين الصلب والتراب بل من فضل الحضم الرابع ونقل عن الاسام
انه غير صحيح كونه قول لا يجر تخمين ولا يقين في تغييره بقوله ولو
صح اشارة الى هذا **قوله** مثل تلك الاعضاء لو صح ذلك لكان ولد
مقطوعة اليد مثلا متولدا عديمة اليد **قوله** عند البيهقيين هذا
مختص بالذكر والتوفيق يعزى ولو اريد الامم من نفس البيهقيين
ومن قريبها او محذرا لا يستقيم قوله فيعاني وحيا اقرب الى اوعية
المخ اذا القرنية بالنسبة الى التراب ليست بمسئلة **قوله** فالذي
اشارة الى الجواب عن الطعن المذكور وحاصل الجواب ان ذكر
الصلب والتراب ليس للاختصاص وذكر الشئ ليس للمعالة

بل كونهما اقرب الى وعاء المني مع كونها خفيفة لعضوله معونة
 عجلة في توليد وشعبه وهو الدماغ وبما ذكر علمت ان قوله للدماغ
 ليس مفهوما استدراكية كما توهم ولا حاجة الى ان يقال ان هذا
 اخذ في طعن الخصم فلهذا اتي في الجواب وطريق الاختزال بان قالوا
 ان كان وجه التخصيص المذكور كونه كذلك في نفس الامر فليس
 به مسلم بل هو من جميع الاعضاء وان كونه اعظم في المعاونة
 فلهذا لم يذكر ايضا بل الاعظمية للدماغ فاجاب بان الاعظمية
 وان للدماغ لكن هذين العضوي وشعب له وهما قريبا للدماغ
قوله وشعب كثير قيل قد يمنع ذلك وعلى التسليم يقال ان تلك
 الشعب اعصاب لا ذوات بخلاف واجب بما لا يحتمل **المفارقة**
 انه على روجه لقادر الطائفة في مقام النتيجة لما سبق واما وجه
 الفصل مع ان الظاهر يقديره بالفاء فلعل انه جواب عما يقال
 ما فائدة نظر الانسان فاجاب فائدة علم الانسان بانه
 على روجه لقادر فافهم ثم ان الرجوع متقد وقيل متقد ولازم و
 الرجوع لازم فالمنع الله على اعادة الانسان لقادر **قوله** يدل عليه
 خلق من قبل اعدوا اقرب للتقوى لكن يجب مدلوله الانزاع
 ويمكن ان يكون وجه الدلالة بحسب المسند اليه المحذوف تتعرف
 وتتميز كانه باللائم فان تبلى من البلاء بمعنى الاختيار والاستحسان
 وغاية الامتحان هو المعرفة والتمييز وكون التمييزين ما طاب
 وما خبت من ضرورة المقام وقوله من الضمائر وقوله ما خفي
 بحكم قوله السرير وقوله وما خبت هو المقاب لقوله ما ظاهرا بنوعيه
 فالاولى وما خبت منهما الا ان يقال ضمير منها راجع الى الضمائر و
 الاعيان اساجعها او على سبيل البدل **قوله** وهو ظرف لوجه وهنا
 احتمالات اخر كونه ظرفا محذوف اي يرجع يوم مثلا اول القادر او
 لنا صر كان لم يلفت اليها المص لان الحذف خلاف الاصل فلا يتركب

بلاداع وتعلقه بقادر يوم امرا شبيعا فيحتاج الى تأويل وهو
 خلاف الاصل ايضا وتعلقه بناصر مع كونه مؤخر خلاف اصل
 ايضا يمنع الفاء فان قيل فيهما اختاره المعرا ايضا فضل بيت
 المصدر وسعوله باجتنبي قلنا اجيب عنه تارة بانه يتشع في
 الظروف مالم يتشع في غيرها وتارة بان الفضل ليس اجتنبي
 وتارة بانه كذا فصل لانه في نية التقديم **قوله** من سعة في نفسه
 انما قيد لقوله لنفسه ليظهر المقابلة مع قوله ولانا صريح ليس
 لنفسه طاقة عن دفع العذاب ولا العزم للاخترا عن الشفا عة
 والمغفرة كما توهم **قوله** ولانا صري بالنسبة الى الكافر وبلا
 اذن او ان هذا الى بعض مواطن القيمة **قوله** والسماء ذات
 الرجوع اعادة القسم تقريبا لسان القرآن وشعار الاستقلال
 الكلام لعل وجه التخصيص بالسماء والارض في القسم لتزوله
 من السماء الى الارض ولتقره فيهما او بشارته الى نعمة الكاملة
 اذ قوام الانسان انما هو بالمطعم والمشرب وهما بطل السماء و
 نبات الارض **قوله** ترجع في كل دورته اع الظاهر انه على قول
 الحكماء من ان المتحرك من المشرق الى المغرب هو الفلك
 التاسع وهذا ليس ثابت عند اهل الشيع فلهذا مثل ما عرفت
 سابقا فتأمل **قوله** لانه يرجعه لان السماء يرجع المطر الى لعل
 المناد الى السماء بالنسبة الى نظر اهل الارض ومخاطباتهم
 والا فالرجوع الحقيقي من السحاب بل من الله تعالى الا ان يقال
 ان المطر ينزل من السماء ومن العرش كما في بعض الروايات
 وعلى هذا يجوز ان يراد بالسماء السحاب اقول بل ينبغي ان تلك
 الاربعة الا ان يراد من الجواز ما هو في ضمن الوجوب او بنفس
 الوجوب بواسطة ملاحظة الامكان العام ويمكن ان يقال
 ان السماء ذات السحاب الذي ذي رجح ثرائه يمكن ان يقال

ان السماء ترجع اليها ارواح الابرار واعمالهم ان ترجع منها
الملئكة كالحفظة او لمصاع الارض مطلقا او يرجع اى ينزل
منها القرآن **قوله** ما متصلا عنه اى فالمعنى على الاول والارض
ذات النبات التى تنشق عنه الارض وعلى الثانى ذات الشق
بالنبات اى بسبب النبات **قوله** اى القرآن الاضمار من غير
المخرج لما ذكره في سورة القدر ويمكن اوفهم من فحوى الشق
اذ ما سبق من امر البعث من المطالب التى لا يهتدى اليها
بالعقل بل انما يعلم بالنقل والنقل هو القرآن فالمعنى ان القرآن
الذى يدل على صدق البعث وغير لقوله فاصل بين الحق والباطل
ويمكن ان يرجع الضمير الى البعث فان الحق والباطل باطل بينهما
عنده وان القول بالبعث ليس ينزل ومخرج بل حجة صدق **قوله** فانه
جدة كل لعل الكلية مفادة من كون القرآن اسما لجميع
اجزاء وانتفاء الهزل من ذلك الكل انما بانتفاءه عن جميع
اجزائه فلو لم ينتف عن التفسير فانه لو لم يكن الكل يجرد لكان البعض
بغير حجة فلا يكون فاصلا بين الحق والباطل واسا عند كون البعض
غير معين فلان ذلك البعض يحتمل ان يوجد في ضمن جميع الالفاظ
فلا يصح شئ من ذلك فاصلا قطعا واسا عند كونه معيناً
فاذا لم يكن البعض حجة يجوز ان يكون البعض الاخر كذلك
بالمقايضة او بدلالة ولان ما لا يكون حجة لا يخلو عن الكذب
من قائله والذهول والتوهو فلا يؤمن قائله بالنظر الى سائر
كلامه **قوله** انهم يكيدون فاعلم كيدا قيل فلصلة لئلا يتوهم عطفه
على جود القسم مع انه غير مقسم عليه لا يخفى لا موجب لكونه
مقتضا عليه غايته ان يكون واردا على خلاف مقتضى الظاهر بل على
مقتضى الظاهر لا انهم متكذرون كونهم مكيد بهم استند الانكار
لعل الظاهر في وجه الفصل انه استئناف يفيد اذ كان فاصلا

فانسابوا الى القرآن من نحن الشعر ما هو فاجيب بما ترى **قوله**
واقابلهم بكيدى لعل حديث القابلة مفهوم من سوق القابلة
والاستدراج من تفرغ الامر بالمرحلة على ما قيل شذوذ والاولى
ان يفسر واكيد كيدا باى اقابلهم بكيدى في اعلاء امره و
اكثر نوره من حيث لا يحتسبون الظاهر اختصاصه بالدنيا
فالاولى ان يخص بل نعم الى الدنيا والاخرة **قوله** واشتق
فيه اشارة الى المعنى المراد من الكيد **قوله** فله مشتغل بالآخرة
بالانتقام منهم لعل المعنى فلا تنجب ولا تتكلف في الانتقام منهم
لانك لا حاجة الى كل تلك فاني انتقم بلا تعب منك **قوله** امرها لا
يسيرا كان الوصف باليسير مفهوم من روي لان فيه معنى
الصغير **قوله** وتغير النسبة من امرها الى روي الزيادة
التسكين من كونه يسيرا **قوله** بالتأويل الزائفة ان يفسر
الاعلى بما يكون عاليا من حيث المكان والستواء بالاستعداد
ونحو ان يجعله على عين ذاته ومن يجعله المثال يكون عالما
بعدم لا يكون زائدا على ذاته فلعله لم يصب والاشمل ان يفسر
التأويل الزائفة بما لا ينبغي في حقه تعالى سواء كان ظاهرا
بحسب لفظه الاسم او غير ظاهرا ليدخل مثل كونه على تقاضا
اذ ظهر نحو العالم هو لحدوث لدلالة اسم الفاعل على الحدوث **قوله**
واطلاقة على غير كسمية الصنم بالرب فان قيل ذكر وان غير
الجدالة والرحمن يصح اطلاقه على غير تعالى قلت نعم لكن بوجه
اخر مجازي تامل **قوله** وذكره اى ومن ثم قلوا بوجوب ان يقال نحو
قوله جل شاناه عند ذكر الله قيل ويدخل فيه ان يذكر عند الغفلة
وعند الوقوف على معانيها **قوله** وقوى سبحانه رقى الاعلى وفى
الحديث اى فيما اشار الى ان لفظ الاسم يقع قبل وجه القراءة
بيان الامتنان بالامر بالتنجيم بقوله سبح وقيل هنا عن تفسير

اني الليث حديث لا علينا ان نذكره وان لم يجل عن اثر الضعف و
طوقا النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل اخبرني عن ثواب
قائلي صلواته او في غير صلواته فقال يا محمد ما من مؤمن ولا
مؤمنة يقولها في سجوده او في غير سجوده الا كانت له في
ميزانه اثقل من العرش والكرسي وجبال الدنيا ويقول الله عز
وجل صدق عبدي انا الاعلى وفوق كل شئ وليس فوق شئ
اشهد وايا من كنت اتي قد غفرت لعبدي وادخلته جنتي
فاذا مات زاده ميكائيل كل يوم فاذا كان يوم القيمة حمل على
جناحه فيوقعه بين يدي الله فيقول يا رب شفني ايا
اقبل بشفاعة فيه فيقول قد شفقتك فيه اذهب به الجنة
قوله خلق كل شئ الا شب لقوله ربك ولقوله تعالى خلقك
فسواك ان يقول فسواه بلا تقدير المضاف **قوله** بان جعله آه لعله
باعانة مرا حظه معنى الرب في قوله باسم ربك فان معنى الرب
يتلخ الشئ الى كماله شيئا شئ فالموصوف صفة لرب **قوله**
ويتم معاشته هذا يوجب الاختصاص بالحيوان والسابق يوجب
العموم **قوله** اي قد راجع الى لعل هذا تفسير بالآزم والآ
فالظاهر انه لا فرق بينه وبين خلق فسوى **قوله** يخلق المبول
في الطبيعي كما في النباتات وقوله والالهامات في الاختيار
كما في الحيوان **قوله** والذي اخرج المرعى كان ملبق إشارة الى
النعم الانفسية وهذه الى الآفاقية وفيه إشارة ايضا الى دليل
البعث **قوله** سنقرئك التين للتقبل واقرأ النبي قبل هذه
الآية ثابت فنقول نندفع ذلك بملاحظة المعطوف فيجوز
ثبوت التين له عليه السلام في قراءته قبل هذه ويمكن ان
يجعل التين للقسم والتاكيد كما قيل في قوله عليه السلام سنزود
ربك الحديث **قوله** على لسان جبريل قيل ذلك بكسر جبرائيل الى

ان يحفظ بالمدة الواحدة قبل هذا إشارة الى ما روى عن جعفر
الصديق رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم بقرا من
الكتاب وان كان لا يكتب لا يخفى ان المقر هو القرآن وقراءة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من الكتاب كتابة الوحى بعينه
كله على قراءته مطلق الكتاب قرانا او غيره **قوله** مع انك اتي
وقيل في نسبة الى الامة لشانه صلى الله عليه وسلم مع انه
وقيل لكونه مصدر السرايع ومنتهى الاحكام **قوله** آية اخرى
لعل الآية الاولى نفس النظم او غيره من المعجزة والجموع **قوله**
مع الاخبار به اي بقوله سنقرئك فلا تنسى **قوله** ووقعه كذلك
بالنصب عطف على اسم ان **قوله** وقيل نهى لعل وجه الترضي
احتياج التأويل وان النسيان ليس من الافعال الاختيارية حتى
يتعلق به التكليف فيحتاج الى التأويل ايضا باعتبار اسبابه كالـ
كالاعادة والتكرير وان مقام الامتنان والتمتع بالبابية و
قيل ولانه خلاف قوله لا تحرك بد لسانك لتجلبه **قوله** والالف
للفاصلة او رد عليه ان الالف الفاصلة لا تكتب بالياء والياء بان
خط المصحف قد يخالف الرسم غير قبول من غير ثبت واجب
ان سائر الفواصل لما كانت بالياء ردة عن الموافقة في ذلك لا يخفى
ان ذلك لا يخفى ان ذلك داخل في قوله من غير ثبت اذا لم يصح
ذلك سدا للشك **قوله** كقوله التبيلا اورد بالفرق بينهما تأمل
قوله بان نسخ تلاوته يلزمه كونه ما نسخ تلاوته منسوخا صلى
الله عليه وسلم وما نسخ عليه السلام لا يعرفه الامة وقد
قسموا المنسوخ الى ما نسخ تلاوته وذكره والاشنة الآن بتجوز
النسيان للنسخ والنسيان المستغنى منه ليس كذلك ودعواه
ايضا في غاية البعد **قوله** لا روى اي يرد انه اذا ثبت النسيان
في غير المنسوخ يلزم ان يكون التفسير الاول مرحوبا وكذا وقد

رجحه ولا يبعد ان يقال البعد في الله في ارادة العلة من لفظ
المستثنى ويجوز عدم بثوت الرواية في هذا الحديث عند المصوبه
يندفع ان الاول من قبيل التام في مقابلة النص **قوله** سقط
لعل الاولى سقط من السقوط تشبيهاً فيجوز نسبة الشيء
الى النبي عليه السلام وان وقع فيه بعض كلام **قوله** فان العلة
امال دفع توقع منافات الحديث السابق اولبيان وجه
صحة الارادة يعني ان المتعارف في المستثنى ان يكون بالاقول و
العلة يستعمل للنفي كما في قولهم وقيل ما لم يزل في الوجه
ان يقال فلا تنسى الآما شاء الله لكونه بشاء كما قيل في قوله
تعالى اما الذين سعدوا في الجنة ما دامت السموات والارض الا
ما شاء الله في لا يرد ايضاً ما يتوهم انه حل الاستثناء الوارد
بعد النفي على النبي وانت تعلم ان حديث ابي بنافيه واجيب بالنسبة
انما وما في الحديث ليس يتم لكونه في بعض الاوقات يرد عليه
ما روى عن الكلبي انه صلى الله عليه وسلم لم ينس بعد نزول
هذه الآية ولو حل حديث ابي على ما قيل نزول الآية لم يبعد **قوله**
فيعلم ما فيه صلاحكم قبل تفريع على كل المعنيين وقيل ظاهر على
الاول ومحتمل على كليهما لا يخفى ان قوله صلاحكم دون صلاحك
يؤيد الاختصاص بالاول **قوله** ونعديك للطريقة فيترك بمعنى
تعديك والطريقة من قبيل حذف الموصوف **قوله** واهله النكتة
اي لكون القصد الى تعيين معنى الاعداد والتوفيق فان المعنى
بنفسه هو الاعداد والتوفيق واما السير فباللام **قوله** بعد ما
استنب لك اي استقبل هذا بحكم الفاء التعقيبية **قوله** لعل هذه
الشرطية قيل جوازاً عما يقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ما صور بالذكر نفعت او لم تنفع الزاماً للجهة في معنى شرط
النفع وقيل جوازاً عما يقال تنفع الذكر من الاسرار لغيره فكيف

جمله النبي عليه السلام **قوله** او لا تخارج لا يخفى ان الجوابية على هذا
التقدير ليست سبباً يدعي بل يقتضي السؤال ويؤكد به وايضاً
يلزمه عدم كون من لا يعلم منه النفع بل من علم منه عدم النفع
مكتفاً بالامان وقد قرر خلافه في الكلام الا ان يقال ان الكلام مبني
على ما بعد التكرير بل لا يجب بعد المرة في حق ذلك فيندفع ما اورد
على هذا المقام بان قوله اعرض عن توقي بعد ما اذروا وبلغ كما
اشار اليه المعنى فكيف قطع بناء ذلك عليه **قوله** فيعلم حقيقته
هذا في عامة النسخ لعم النسخ حقيقته من الحق والمردود ولا يخفى
ان المتردد كاف فكيف له الحشية وان تفسير الاول لا ينفك مطلقاً
الكاف السامع المتردد فكيف لتقابل وان بعض المتردد قبل
الانذار يكون منكر بل مضراً بعد الانذار وان بعض المنكر
يكون بعد الذكر ككلمة لو ظهر له دليل عليها لا ذكر بها فالمراد
مشقة الا ان يراد بالمتردد من لم يدع الحقيقة الذكر ككلمة
لو ظهر له دليل عليها لا ذكر بها فالمراد بمن يخشى من شأنه
الحشية ولو بالقوة القرنية من الفعل **قوله** الكافراة قيل هذا
بناء على كون اللام للاستفراق والثاني للعهد والعهد ولبيد
المغيرة وعبة بن ربيعة واخي بن خلف فان الآية نازلة في
حقوقهم لكن يرده ان العبرة لعوم اللفظ لا لخصوص السبب تأمل
قوله نار جهنم يناسب التفسير الاول كما يناسب قوله او ما في
الذكر الاسفل للمنافق لقوله تعالى ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار ومن نزل له الآية كما عرفت من عو الوليد ليس
بمنافق لا يخفى ان هذا قريب ان يكون من ايهام العكس وان المنافق
كافر عند الله بل عند بعض العلماء كما في الكلام وقد عرفت العبرة
بالخصوص السبب وبه يندفع ما يورد ان نحو الوليد من المشركين
والمشركون في السادس كما في بعض الآثار والاسفل هو السابغ

الدرك الاسفل للشاة
او في الدرك الاسفل
اورد بان الدرك

ولاحاجة الى التكلف بان المراد الدرك الاسفل هو مطلق الالفية
الحقيقية **قوله** معاً لا يموت لعل اختياره للاشارة الى انه و
ان تراخي وكثر مرور الزمان بعد الدخول لا يموتون كما في
الدنيا ولا يستريحون في حيواتهم في النار كما قال بعض الحكماء
يصيرون في النار كالسمكة في الماء فلا يقاسون حرها قالوا في
رجه ان التردد بين الحياة والموت اقل من المصير في
مناج عنه في مراتب الشدة **قوله** فيمنع لا يخفى الراحة تنقضي
فانا يتصف بها والموت ينافي وجود ذلك الذات وراحة الروح
هنا في كاكون الكلام في حق الانسان الذي ليس بعبادة عن الروح
المجرد على ان الراحة لا يتصور في روح الاشق وحمل الكلام على وهم
العامة بعيداً لا ان يراد المقصود ممن اتى اليه الكلام هو الكافر
فللمفسر هو على اعتقاده **قوله** تنفعه فيه اشارة الى دفع التناقض
بين هذا وبين قوله لا يموت وايضاً بين قوله يعني النار على عامة
النصوص الناطقة بالدخول والخلود وفيه رد على من زعم انهم
في النار لا يقاسون حرها كما عرفت **قوله** تعالى قد افلح من افاض
حال الاشق واجمل حال من يخشى فكانه سئل عن تفضيله فاجاب
بهذا وفيه تفضيل من يخشى من ان الخشية يكون بالتركى والذكر
والصلوة **قوله** من الكفر والعصية لعل فهم النظر من المعصية
من تحقيق الفلاح وتوكيده والاقابلة الاشق بيقين الاقتصار
على الكفر لكن الكلام بالنسبة على معناه الثاني في غاية الصعوبة
فاخبر **قوله** من الزكاه اي الزمان والمناسبة بين الزمان والكثرة
ظاهرة لعل قوله من التقوى اما استفاد من تحقيق الفلاح كما عرفت
من تفضيل قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم
خاشعون الآية ونحو قوله واولئك هم المفلحون **قوله** او نظهر
للصلوة اورد ان الانسب بتقديم هذا المعنى على الثاني كما في

شترآكه

في الكثرة لا شترآكه مع الاول في معنى التظهر وقد عرفت ان
الفلاح انما يتحقق بجميع العبادات التي تجتمعها التقوى وعبادة
لخصوصها كالصلوة **قوله** او اذى الزكوة اورد بخالفته على
العادة القرآنية من تقديم الصلوة على الزكوة ورفع التقى
بقوله تعالى فلا صدق ولا صدق بين المحمل لا ينقض به ولو سلم
فعل القائل بخفضه بمقا التزغيب وانت تعلم انه لو اراد من
الصلوة العبد لا يظهر الخالفة وانه لو سلم ان المحمل لا ينقض به
لو ردد ان المحمل لا ينقض عليه وان سالا حجة له لاحتمال له اصلا
وبه يكاد ان يعلم حال قوله فلعل القائل **قوله** بقلبه ولسانه
الظاهر بان يجمع بينهما ولو سلم ان الذكر باللسان المحض ليس له
تأثير في تحقيق الفلاح لكن لا يتم بما هو بالقلب فقط بل هو طريق
بعض السادات الصوفية قدس الله أسرارهم نعم قد رجع
بعض طريق الجمع لما فيه جمع الغريبتين **قوله** لقوله تعالى فالتاء
داخله على المعلول كما هو اصل كما في قوله جاء الشتاء فتأهب
وقيل التاء للتوقيت اي اتم وقت الذكرى ولا يخفى انه يظهر حسن
الاستشهاد **قوله** ويجوز ان يراد ان قيل يستدل به على وجوب تكبير
الافتتاح حيث انبط به الفلاح وعلى انما ليست من الصلوة لان
الصلوة عطف عليها والمجر لا يعطف على الكل وعلى ان الافتتاح
جائز بكل اسم من اسمائه تعالى والكل منظور فيه اما الاول فلان
الوجوب لا يثبت بالاحتمال ولان النوافل لها تعلق بالفلاح واما الثاني
فلانه يجوز عطف الجزاء على كل لكمة بدعية كما في غيره واما الثالث
فانه يجوز ان يراد من اضافة الاسم العهد بقراءة بعض الاحاديث
او بفعله صلى الله عليه وسلم وان امكن الجواب عن البعض بل
الكل كما يظهر بالتأمل وقيل في هذا الاحتمال المناسب حمل الذكرى
على النظر للصلوة ليحصل جمع شرطى الصلوة **قوله** وقيل تركى قيل في

وجه تربيته ان التوراة مكتبة ولم يكن بكنة عبيد ولا صدقة فطر
وا جيب بانه لما كان في علي شأ ان ذلك سيكون اثنى على من فعله
وفيه الاخبار عن الغيب لكن عادة القارئ في مثله الطلب في صورة
الخبر **قوله** تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا على ما فيه فلا حكم فلا
تفعلون اي سفاد من كلفة بل الموضوعه لتفي ما تقدم وتحقق غير
او تفسير بالآزم لان ذلك لازم ايشار الحياة الدنيا **قوله** على الالتفات
اما لزيادة العقوبة او للاشارة الى انه تعالى عالم بجميع ما فعلوا او
للبالغة في زمتهم لان الذم مواجزة ابلغ **قوله** او على اضماع قل
استبعاد لهم عن حين شرف الخطاب **قوله** في الجملة قيل اي في المجموع
يعني اعتبار الكثرة ليس باعتبار كل شخص لان الانبياء والعلماء يقرن
ليسوا كذلك **قوله** تعالى والآخرة خير وابقى كانه مغيل لما فهم من
سابقها يعني ان الدنيا لا يلبق ان يؤثر لان الدائم لذلك ما يكون
كذلك هو الآخرة ملذذ بالذات فانه نعم الدنيا ملذذ بوسطه دفع الم
الجوع والعطش كذا قيل لان نعم الدنيا ليست بالذات بل لان
التقوى بها الطاعة لعل الاقرب ما يقال لان نعم الآخرة لا يزول
لذتها بعراض بخلاف نعم الدنيا فانه يسرع اليه الفساد وكان
الاقرب من ذلك ان نعم الدنيا وان كان ملذذ لكن فلما يخلو
نحو من ما وما يكون ملذذ البعض قد لا يكون لآخر وانها ملذذ
في وقت آخر ولا يدوم في بدجها وقد يوجد نارغ وخاصم ويؤيد
ما ذكره قوله خالص عن الفوائد بل يصح بيان **قوله** لا انقطاع له
تفسير لابقى كان الاول نجس **قوله** من قد افع لا من اول السور
كما توقع فانه ينمها قوله سقرئك **قوله** تعالى صحف ابراهيم وسلي
قيل في سورة البقرة في التخصيص اما لان ذلك في صحفها فقط او لان
المدعيين من اليهود والنصارى يدعون متابعة موسى عليه
السلام او على نبينا عليه السلام والعرب يدعون متابعة ابراهيم

عليه وعلى بيت السحوم ولا متمسك لمن عدلهم لا يخفى ان دعوى
النصارى متابعة موسى ما يستبعد غاية البعد **قوله** شاهد
اتبك لا تبغور حقيقة الاستفهام في حقه تعالى فيحمل معاونة
المقام على ما يناسبه فمنها للنفس اي حمل الخطاب على اقرار
مضمون مدخوله وحال له بمع **قوله** الداهية اما حذف
الموصوف او بان الآم الموصول عبارة عنها **قوله** التي تغشى آه
اشارة الى وجه التسمية فيما ذكره يحمل ما يقال انه لم يفسر
او لا يوم القيمة تحصيل لوجه تأنيث الفاشية وقد ورد عليه
ايضا بان التأنيث حاصل بالقيمة بترك اليوم الساعة **قوله** اي في
القيمة او بان الاظهر ترك ذكر اليوم لعل الوجه مراعاة موا
المفسر مع المفسر والتأنيث بلانا ويل قيل في وجه ذكره هو القصد
التقييم اذ القيمة اما هول من هول ذلك اليوم او احد النجسين و
الكل ليس له عموم واما اليوم فتشمل للجميع الى نفس دخول النار
لا يخفى ما فيه مما يظهر من سلا حفلة خصوصية الاضافة **قوله**
او ان رعتطف على الداهية قيل لانه ليس عشاؤها بشدائد وهولها
بل بذاتها وقيل لانه لاحاجة في اطلاق الفاشية على النار الى جعلها
داهية لتأنيثها وانت تعلم الشدائد لازمة للنار وتابعة لها
وان فائدة التفسير لا يقتضي الاقتصار على ما ذكرنا فيجوز ان يكون
تفسيره بالآزم لزيادة النهي بل او الموافقة سيدكر من قوله
وجوه يوسف الذي هو في مقام بيان ذلك فافهم **قوله** تحمل
ما تنع ناصية فيه ان تحمل تفسير عاملة وما تنع تفسير
ناصية وحق في الآخر ولا يكون قيدا له لعله بيان لحاصل المعنى في
الوصف بفتح الحاء الطين الوفيق **قوله** في تلاها اي لجل الصغير و
الوهاد المكان المطمئن ها نشر على ترتيب ألف **قوله** او حملت آه
او رد بان ذلك تعقيد ثاباه الفصاحة القرآنية اذ على هذا

هذا ان الخشوع في الآخرة والعلو والنصب في الدنيا **قوله** للبالغين
للتكثير **قوله** متاهية في العلم هذا تفسير باللائم اذ معنى حمي
الشيء على سبيل الفهم وس استخرجها لكن في لزوم النهاية
من الاستداد خفاء **قوله** اناها والا انا نهاية الحق في الكلام
بمزيد **قوله** تعالى لم طعام قدم النبي على الطعام مع ان
المعارف ان تشترى الشرب بعد الطعام لعل ان الاعمال التي
وحارة النار ترفع فيهم العطش ويشربون قبل الطعام **قوله**
ببشر البشرى او رد بان الاجاد تذاب فكيف الاشجار ودفع بقد
الله تعالى **قوله** قبل ان لعل هذا المعنى راجع بل متعين لعدم الممكن
الحقيقة لما ذكره الاصل في الكلام على ما عاده له تعالى ولا يعدل عن الاصل
بلا تغذر ولا يتعدر ما دام هذا المعنى الثاني **قوله** ولعله ان كانت
اشارة الى دفع التعارض بين هذه الآية وبين قوله ليس لهم طعام الا
من غسلي **قوله** ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وحاصل الدفع
عدم اتحاد موضوع الفيتين اذ الموضوع في احدهما غير الموضوع
في الآخر لكن قوله وجوه هنا وان كسرة مثبتة لكن وصفت بالصفة
العامّة اذ الخشوع اي الذليلة عام لجميع الفجار وان الظاهر من
سباق آية الحاقة اي غسلي هو العموم ايضا والاثيم في الزقوم ظاهر
العموم **قوله** والمراد في كناية عن عدم طعام لهم على ما قيل لكن يلزم ان
ينبغي ما بين آية غسلي اذ الظاهر من غسلي حقيقة الطعام
وقيل في قدرته الله تعالى ان يجعل الغسلي اذا انفصل عن ابدان اهل
النار على هيئة الضريع فيكون طعامهم الغسلي الذي هو الضريع
لا يخفى ان مفهوم آية الغسلي كونه طعاما حال كونه غسلينا و
آية الغسلي كونه الضريع حال كونه ضربا فالتنافي باق ايضا والكلام
على التبادر **قوله** والمقصود ان يجوز ان يكون اكثهم لا يعتقدون في
الضريع احدا الامر بالاضطرارهم او قسرا الاختيار ليكون ضارا

وعقوبة لهم في باطنهم ايضا **قوله** تعالى وجود يومئذ الظاهر ان
اشارة يومئذ هو العاقبة وقد فسرها بالذهبية وظهر ان
ليست بذهبية للوجود الناعمة فلعل الاولى ان يفسر العاقبة
بما يعبر الفريقين كالساعة التي تغشى شدائدها ونعمها ان
قوله ذات البرية فالصفة للنسبة كلاين وتامر البرية لازم للنسبة
منها الحسن وقوله متوه من قبل يحيى الثاني بمعنى المريد **قوله**
تعالى سيعبر راضيه في مقام التعليل وفيه اشارة الى التخييل و
الاغتر الى الاعمال الصالحة اذ المراد من النبي ما هو في الدنيا قيل
اللام لتقوية العمل لضعف العمل بالتقدم لكن الظاهر انهم كما
يؤيده تفسير المصبر رضىت بعلمها بالياء فلما صله بمعنى الباء كما
توجه ايضا **قوله** رضىت يؤيده تفسير المصبر به بضعف ايضا
كونه بمعنى لام الاجبة كما توجه ايضا **قوله** رضىت بعلمها او ردا
الظاهر رضى وجه الاظهرية كون اسم الفاعل بمعنى الاستقبال و
المعنى ايضا يوجد في الزمان المستقبل والتأويل يكون من قبيل
نحو قد افلح لا يدفع الاظهرية على ان ذلك انما يصار عند بعد
الاصول **قوله** لما رأت الثواب يشكل بما في بعض الاحاديث من
تمنى صاحبه سافلها مقام جنة عالية كما يفهم من قوله عليه السلام
ايضا ادخلوا الجنة وافسموها على قدر اعمالكم الا ان يقال بان
ذلك على اختلاف الاحوال والامكنة **قوله** عليه السلام المحل اما بان يكون
بالنظر الى جنسها فان الجنة من حيث في مكان مرتفع كما قيل انها
فوق السماء السابعة او بالنظر الى البعض فان بعضها مرتفع
عن بعض اخرى كما في الحديث ان الترابين في الله في غمرة ينظر
اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى كواكب السماء **قوله** بالخطا
لا يخفى ان سوق التباين يقتضي الغيبة وان الالتفات خلاف ال
وقراءة البناء للمفعول بالياء يؤيد ذلك بالخطا مما لا يعبر عنها

فضلا عن الترتيب والتقديم **قوله** لغوا فلا غيبة مصدر بمعنى كالعافية
قوله او كلمة اشارة الى انما للنسبة صفة كلام وقوله او ففساك
انما اسم فاعل صفة للنفس **قوله** فان كلامه اذ كان ليس بشكلي
بل تله ذى كنه ظاهر المحسوس وقد ورد انهم يكلمون احوالهم
التي في الدنيا الا ان يراد الاكث او عدم ارادة المحسوس **قوله** يجري
ماؤها على الاستخدام **قوله** ولا يقطع الظانته منفرم من تفسير
بعض اخرى من مواضع القرآن كما يدل على الخلود والقول بان
ذلك منفرم من جعل جارية نعتا لكون فيكون نظير انما حاصبه
او من جعل جارية كاستمرار بدلالة المقام بعيد لا يخفى والفرم
من اسمية الجملة اقرب من ذلك **قوله** للعظيم في الكشاف
للتكثير لعل اقتضاء مقام للبح العظيم اذ عي من التكثير فالعدول
موجه وجه العظمة جريا منها حيث اراد وكونها ابيض من اللبن
واحلى من العسل وعدم ظلماء من شربه مرة ابدا واذها بها
من القلب نحو الفل والعداوة **قوله** تعالى افلا ينظرون كانه
دليل على مضمون ما تقدم من الغاشية **قوله** نظرا لا اعتبارا
القياس الذي هو الاستبدال الجزئي على جزئي اخرين بقدر مثل
هذه الخلوقات على هذه الكيفية بلا تقدم نظره كيف لا يقدر
البعث لكن يرد ان الثابت بالقياس ظني والمطلب قطعي على ان
القياس لا يجري في الامور الاخروية الا ان يقال المراد هو طريق
دلالة النص وقيل المراد من الاعتبار مجاز التماسل اقول لا يخفى
ذلك التماسل لا يخرج عن ان يرجع الى احدا لا مرعا فانه ظاهر
انه لا يكون بدليل منطقي يعنى الاستدلال بالكل على الجزئي لا
بالكل على اي الجزئيات على الكل **قوله** الى البلاد النائية اي البعيدة
قوله فجعلها عظيمة في لفظ الفاء خفاء الا ان يجعل من قبيل العطف
المعنى على المعول **قوله** بادركه للحمل بفتح الحاء مصدر اي فاعده

لاجل الحبل نائية بالحمل بكسر الحاء ما كان على الظاهر والباء توكيدية
او ملازمة والناهية اي القاعة وفي بعض النسخ ناهضة و
النهوض القيام ايضا **قوله** لتتوا بالاقوات اي ليعوم بالاحوال **قوله**
كل نابت الظ بمحى التكثير او عام خض منه البعض وانحصر هو
او العادة **قوله** الى عشر يكسر العين ساين الوردني وهو ثمانية اياها
تورد اليوم العاشر كما نقل عن القمح **قوله** مع سالها في منافع آخر الظ
انه متعلق بقوله حيث خلقها **قوله** اشرف المركبات اي المواليده
اشد من بعض الحيوان والمعادن **قوله** ولانها اعجب وان وجد اعجب
منها في نفس الامر كالفيل كما قيل فيندفع النقص بمثل وقيل المراد بها
التياب يقرب في ذكره في جنب السماء والحيال قيل وبه يندفع طعن
الضالين الفاضل انه لا جامع بين حديث الابل والسماء واجب
على تقدير كون الابل على ظاهره بل في خيال العرب جامع بين الاربعة
لان ما لم النفس الابل ومدار السقي على السماء ورعيهم في الارض
وحفظ اموالهم بالحيال اقول لا يخفى ان الجامع بالنسبة الى مقصود
المقام ليس بخفي فلا يحتاج الى ما تكلف **قوله** على الاستعارة قيل وجه
الشبه سرعة السير والكثرة للحل والمنافع وعظم الجرم **قوله**
بلا عمد مع غايتها في الترفعة وعظم جرمها شتلة للنجوم و
الكواكب مع الانتظام والاشفاق في السير والسلوك **قوله** فهي
راسخة لا غيلة مع اشتغالها بالمنافع والعجائب **قوله** لتكنم وهو
الموافق لاية النبأ **قوله** من البساط كاستواء والحيال والارض
والمركبات كالابل ويمكن ان يتضمن الجبال والارض الغضار المركبة
كالمعادن **قوله** فلا ينكرون آه فهذا كاشارة الى نتيجة تلك المقدمات
فيما في الترتيب ان الله خالق نحو الابل والسماء والحيال والارض
مع كيفيتها الخاصة وكل شأنه كذا فقاد على البعث وبهذا التقدير
يندفع ما يتوهم من ان هذا دليل تمثيلي والتمثيل لا يفيد الا الظن

والطلب قطعي بلا احتياج الى التأويل بخبر كون المقام الزايبا ويكون
بعض الفيل منيد للقطع **قوله** يعقب به امر المعاد اي او رد عقيب امر
المعاد وهو قوله وجوه يومئذ خاشعة امة وجب التعقيب للدلالة
على حقيقة المعاد **قوله** فلا عيبك اي لا بأس عليك **قوله** وما عليك
الا البروغ الظاهر ان البروغ الخ قد سأت بالمرّة الواحدة وبؤيد ان
لا امر لعل يحصل باذكر لتوفيق بين هذه الآية وبين قوله ان
نفعت الذكرو حيث وقع الامر بالذكور في اصددها مطلقا وفي الاخرى
مقيدا وان امكن حمل المطلق على المقيده منتهى **قوله** تتحلبت عليهم
كالتدليل بمفهوم انما انت مذكور **قوله** وعن الكسائي اورد انه خلاف
ما في المشهور اذ هو رواية هشام عن ابن عامر لعل هذا من قلم النسخ
اذ في بعض النسخ وعن هشام **قوله** بالاشهرام فيكون الحرف بين صا
وسين **قوله** لكن من تولى قيل على ان من موصولة لا شرطية لمكان
الفاء ورفع الفعل وقيل شرطية والباء هو الاخبار بالعذاب في
الاخر **قوله** وقيل متصل اي من الضمير في عليهم اورد ان المنقطع
ما لا يخرج عن مقتضى مخالف الحكم السابق وليس من تولى وكفر مثل
ذلك **قوله** وكأنه اورد لمافهم على تقدير الاتصال كونه عليه السلام
مسلطا على من تولى وكفر والآية مكية والتسلط انما شرع في
المدينة فاجاب بانه وعد للنبي وعيد للكفار **قوله** وقيل استثناء
آه يرد عليه انه يستلزم عدم تذكير النبي عليه السلام لكل كافر
معرض كافر مصر الا ان يراد بحجبه بعد المدة كما عرفت وكما يؤيده
قوله واصتر **قوله** فاستحق العذاب لا يخفى ان المقصود من قوله فيقذف
الله اخبار عن وقوع العذاب بالفعل والاحتقاف لا يوجب الفعل واردة
العلّة الثابتة المستعنة تختلفها عن المعاول تعريف بالاخفى كإرادة
الكنائية عن النفس العذاب واعتذر عن ذلك بان عذاب جهنم لما لم
يكن مستجابا لزمان الكفر وانفاء يقتضي ذلك جملة على الاحتقاف لا يخفى

ان الفاء للتعليل على ان التعقيب انما كان في العربية **قوله** وبؤيده
الاول لان آلا التبرية بفتح الانفطع وبعض القراء في يفسر الاخرى
قوله او فعال مثل كذا **قوله** قبلها في ديوان هنا بسا حث نفيسة
تطلب من الحواشي استعدية **قوله** ثم الثانية ان ايا ب بالتشديد
او واب قبلت الاولى لسكونها وانكسار ما قبلها ثم الثانية ايضا
على قاعدة سبق سكون لكن اورد بان ذلك عند كونها اصدية والباء
المتابعة ليست باصلية يرد على ذلك بان ذلك منقول عن الزجاج
قوله في الخبر الاول يشير الى ذلك منقول عن الزجاج **قوله** في الخبر
صغير الاول يشير الى ذلك في تفسير قوله ان اليان ابراهيم وحمل
ذلك على كونه تفسير الحى يفيد ولا يدفع الاولية **قوله** والمبا لغة
لا يخفى ان المبالغة مفادة من التخصيص والعطف ليس بجيد
الا ان يجعل عطف اللازم على المنزوم **قوله** لا قسم الظا انه على
التكلم لان المقام حكاية الله تعالى عن نفسه وانه انما صرح في
القرآن وقع كذلك كقولك فلا اضم والحمل على الماضي وان جاز
في نفسه لكنه خلاف الظ والحمل على الظ سببا للمواضع القرآنية
هو الاصل **قوله** وخلفه اي فرقه ولذلك فسر وجوده واضائه
قوله كقوله الظا انه الثاني لان نفس الضم ظهوره ابتداء وحمل
للاولى ايضا لوجوده مطلق الصبح الكمي ويحتمل ان يراد
بالنفس ظهور الصبح مطلقا **قوله** لا وبصلوته قدم هذه الاحتمال
في سورة العصر واخره هنا لوجود نظير وقت الفجر في الصبح في
وان كون الجواب في العصر بالعمل الصالح يناسب كون القسم
بالصلوة **قوله** عشر ذوالحجة لعل وجه هذا التفسير هذه الليالي
العشر لانه ان يكون ما فيها زيادة فضل وشرف يحكم كونها
مقسما بها وهذا لا يتصور الا في عشر الاخير لورود الاشارة فضلها
قوله او عشر رمضان فلي هذا يناسب تفسير الفجر في يوم الفطر

قوله وتكثيرها آية قيل للإبراهيم الى لبلى عشر من بين العشرين او
ليطابق اصل هذا التركيب وهو عشر لبلى انتهى وجه المطابقة
كون حق التمييز نكرة تأتى **قوله** بالعشر الايام او رد بانه لو كان
كذلك لقبل بانه في عشر تكون المعدود مذكرا ودفع بانه
يعد كون المعدود ومحمد وفا يجوز الوجهان واختيار جانب الترك
للفواصل وقيل لان التراجيح جانب الترك **قوله** بقوله ومن كل شئ
ولم يذكر شهادتها وتأييد المعنى الاول لانه ظاهر لا يحتاج الى البيانه
اذ هو المعنى اللغوي الاصلي باعتبار كونه للاستفراق بخلاف هذا المعنى
فان فهم الخلق من الشفع لا يمكن لولا هذا التفسير ثم لا يخفى ان
التأييد مبني على دلالة هذه الآية على المعنى ان كل مخلوق زوج وفيه
خفاء **قوله** ومن فسرهما بالمعنا صا لاربعة والافلاك السبعة او
السبعة او البروج الاثنى عشر او الستارات السبع لا يخفى ان
امثال هذه التفسير وان كثر في المصنف كلفه قريب الى ذلك
الفلسفي وحل كلام الحكيم على مثله خفي لا سيما ان فهم الحافظين
الموجودين في زمان النزول مثل هذه المعاني غاية البعد وان
طابق لما في نفس الامر فافهم **قوله** او يوحى النجاة زوجية النحر
لكونه في اليوم العاشر ووترية عرفة كونه في التاسع او رده عليه
يلزم التكرار به اذا اريد من لبلى عشر عشر ذي الحجة واجيب
انه لا يكرار فيما ذكر للتنبيه على مذبحه فما على باقي الايام العشر
قوله وقد روى آية لا يخفى انه بعد ما ثبت هذا المعنى بالحديث لا مجال
لاحتمال باقي المعاني اذ لا يجوز الرأى في معاملة النص على ان اراد
من الشفع والوتر الاستفراق فلا يجوز التخصيص ببعض ولو سلم
الجنسية فبعض الافراد ليسوا من البعض ليس له تخصيص لقول
فيما ذكره في قوله فلعله آية اشارة الى الجواب عما ذكر فاقول
دلالة على التوحيد النوجه الى تلك الدلالة مقوة حينا بسببه للجواب

وكذا في قوله امدخل في الدين **قوله** كل خير الخير يعني العالم **قوله** من قوة
التعاقب فاصل الدلالة باصل الليل وقوتها يتعاقبها **قوله**
وحذف الباء آية فقط انما هو في الذبح اما في الوقف فيحذف
الكسرة ايضا سئل واحد الاخشي عن علته سقوط الباء
فقال لا حتى نحدد سنة فسئله فقال الليل لا يسرى وانما
يسرى فيه فلما عدل عن معناه عدل عن لفظه موافقة **قوله**
نقل عن المذكر **قوله** اصلا اي لاني الوقف ولاني الوصل لانها لا
الفعل وهو لا يحذف نحو هو يفتن وان افني بل الحذف انما هو
في الاسماء نحو غار وراموا وما وجه الحذف في قوله ان القوة
الوقف الذي يتغير فيه الحروف الصحيحة بالاسكان والروم
فتغير هذه الحروف الشبيهة بالزيادة اولى بالحذف قبل و
سقوطها في خط الحذف المجيد **قوله** من حروف الاطلاق
الالف والواو والياء ويزاد في آخر الشعر لاطلاق الصوت اسما او
فعلا كقوله افني اللوم عدل والعقابا فتقوى ان اصبفت
اصابا **قوله** متما حل في ذلك قسم لذى حجر قيل فائدة هذا
القول بعد القسم زيادة التأكيد والتحقيق كمن ذكر حجة باهية
ثم قال هل فيما ذكرته حجة عقلا وتبينه فانه يعقل عن القبا
وبينها عما لا ينبغي **قوله** والمقسم عليه محذوف وقيل الجواب **قوله**
ان ربك لبالمصاد ونحو المص الحذف كونه ادخل في التخويف
لذهاب الوهم او لا الى كل مذهب ثم يدل ذلك وتعلق بما ذكر
بعد ببيان عذاب الكافر على ما قبل ولا يخفى ان المتبادر من
العذاب في الجواب المحذوف هو عذاب الآخرة وما يدل بعده
عذاب الدنيا ودعوى كون الجواب ما في الدنيا وكون دلالة ما
بعد على الآخر بعيد وانه لا يصار الى الجواب سيما الاضمار عند
اسكان الحقيقة بل لا بد من بيان وجه بوجوب نقد الحقيقة

وبما ذكره انما يصح لداعي الجواز لوجه الترجيح لئلا يكون المنة
كيف آه معترضة وهو بعيد **قوله** ان صح لا يخفى ان ذلك
يوجب ضعف ذلك عند المصنف وقوله وقيل سمي اه ايضا صيغة
تريض فلزم ان لا يكون لذلك اللفظ تفسير صحيح عند المصنف بل
الاول والا فليس يكون ذلك الا خيرا جحا فسموا باسم جدتهم
وعلى التقديرين ان ادم ليس بواضح من عاد والمقصود من
عطف البيان ايضا المبتوح ثم عند كونه بلدة فقبل هي اه
الاسكندرية وقيل دمشق ورد بان سائر عاد في بلاد
الرمال والاحقاف قال الله فيهم اذا نذر قومهم بالاحقاف **قوله**
سمي او ائلم آه فعل هذا يلزم ان يكون المراد هنا عاد الاولى
لعدم اطلاق ادم على اخريهم **قوله** للعلمية لكونه على البلدة او
القبيلة **قوله** ذات البناء الترفع لعل هذا على تقدير كون ادم اسم
بلدتهم فالاولى تأخر عن قوله او القدود الطوال آه ويمكن ذلك
ايضا وصفا لاهل ادم فيكون معنى ذات البناء الترفع وعلى كل
تقدير البناء الترفع مفاد من العواد والعلامة الى المصحة لا يقال
انما يمكن اذا قيل انه ما لم يكن البناء رفيعا لا يجعل له عمادا **قوله** و
القدور الطوال روى قدوم اثني عشر ذراعا الى اربع مائة ذراع
قوله او الترفعة دفعه قدوم **قوله** والنبات نبات اعماهم بل
كثرة اذناهم وقوة اجسادهم **قوله** وسلك العورة اى رجع المسكون
فيكون مالكها جميع الدنيا غربا وشرقا **قوله** فسمع ذكر الجنة استا
من الكتب الهامة او من العلماء ولا يقتضيه ذلك اسلامه على انه
لا منع عن اعداده **قوله** وسموها ادم هذا انما يكون على قوله ان صح اسم
بلدتهم فيكون هذا وجه التريض بقوله وقيل كان لعاد آه **قوله**
فلما تمت اى في ثلث مائة سنة وكاعمر تسعمائة سنة **قوله**
صحة من السماء اورد في الفقه لقوله تعالى واما عا في هلكوا بريح

صرح واجيب بكون المراد النوع الشديد بالقوت وقيل هذا هو
الوجه في التفسيرين **قوله** تعالى لم يخلق مثله في البر ولا اعظم منها
وكون بناء قصورها من الذهب والفضة وكون اساطينها
من اليواقيت والوبرجد وشمسها انواع الشجر المنعم على مثال
الجنة **قوله** تعالى ونمود قوم صالح كما كان ان عاد قوم هود قيل بنو
القاه وسبوانة مدينة من الحجارة **قوله** فطعوه ففسدوا بها
فلجوا بهم القطع ولهذا سمي الجواب جوابا لقطع شبهة
المتأني **قوله** تعالى وفرعون لا يخفى ان المقصود من هذه القصص
رحم الكافرين والمنع عما اغتروا به فكانه تعالى قال ان اغترقا
على قوة اموالهم فلن ياتوا عادا واث على قوة ابدانهم فلن
يعادوا لثمود ولان على عساكرهم وجنودهم فلن يغلبوا على
فرعون وهم كلهم هلكوا فلن يقيم ما اغترقا عليه من
دفع فرعون تعالى عنهم فالقصص الثلاثة للاشارة الى
لكن ذكر في الاولين نفس القوم وفي الثالثة ملكهم
ورائسهم فافهم **قوله** ومضاربهم اى الحسام لشمسها
الاوفاد **قوله** وتوحيده اى كما فعل في وجهه آية كما
فعل في نحو اى الملك **قوله** اودم وهو مختار لكثاف لكونه
صريحا في الذم الذي كان المقام عليه ولم يختره المصنف لان ذلك
خلاف الاصل **قوله** ما خلط لهم اى عذاب مخلوط ببعضه مع بعض
فاذا انتفى الاول بقرينة المقام فتعين الثاني لكن يشكل ان
الظاهر عذاب الدنيا والمستبادر من النصوص ان كل فريق
معذب بنوع واحد من العذاب واعتبار الخلط في مجموع
الطوائف بعيد ويمكن ان يقال انه ليس في النصوص ما
يدل على الخلط بنوع واحد فذكر البعض يجوز ان يكون مما هو
اعظم في كل قوم والشكل ايضا بان قوله تعالى ولو يؤاخذ الله

الناس بظلمهم سائر على ظهرها من دابة يفتخ تأخير العذاب
 بالآخرة وهذه الآية يفتخ النجس في الدنيا ودفع بأن المراد
 من المواخذة في الآية هي تمام الموءاخنة **قوله** للجلد المضفود
 المسفوح المفضول **قوله** استعار قيل عن الخيالات لأن السوط
 يفتخ من التكرار سالا يفتضيه نحو السيف لكن لا يخفى أن هذا
 يصح أن يكون إيرادا على ما ذكره المص لأن مقصود المص سبلافة
 ما في الآخرة من التشبيه إلى السيف فإذا كان عذاب الدنيا
 نحو السوط وعذاب الآخرة نحو السيف ففي السيف وإن وجد
 القوة لكن في السوط التكرار **قوله** الرصد بفتحين جمع راصد
 كالحرس جمع حارس **قوله** تمثيل آية شبه حاله في كونه حفيظا لأعمال
 العباد مجازيا على دقايق أعمال العباد كلها بحيث لا يفوت ذرة
 منها على من قعد على طريق فتصد الكلي الجاني بحيث لا يهمل
 عن واحد منهم ثم قيل أنها مختصة بالكفار وقيل عام لجميع
 العصاة وهو قول الضحاك ومختار المص هنا لكن بشكل نحو
قوله تتأ ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويغفر الذنوب جميعا و
 بالشفاعة أيضا ويدفع بأن مثل هذا محمول على التخصيص **قوله**
 متصل أو رد أن سوق كلامه يشعر بأنه جعل قوله فاما الذين
 اختار لقوله أن ترك لبالمصاد وهذا ليس ملائم لعطفه بالفاء
 في فاما الذين بالواو وأنه لا يكون تمثيلا لما ذكره من الإرادة
 السبع للآخرة لا يخفى أن قوله كانه قيل لبالمصاد في سبع التمثيل
 النفس أيضا وقوله فلا يرد آة تفسير في مقام التعليل وقد شفا
 من نظم الكلام فالتمثيل على ما كان عليه **قوله** فلا يريد أو رد
 بأن إرادته تعالى ليس محصور على الطاعة بل عام للمعام أيضا
 عند أهل الحق بل ما أخذه مذهب الاعتزال وطريق الزمخشري
 ودفع بأن الإرادة بمعنى الطلب هنا **قوله** فلا يرد آة الدنيا

فمن يجد الراحة بقوله أكرم من ومن لا يقول اهان **قوله** اختير
 لا يخفى أن الاختيار الحقيقي مستحيل في حقه تعالى فيقول بمعاملة
 الخبير **قوله** فخذني قبل تكبر أو تفخر وهو وجه الزم كسائر
 الذم في قوله رنى اهان عدم الصبر والنجاع لكن قول المص
 فيما يأتي ولذلك ذمه على قوله لا يلايه **قوله** في تقدير التأخير
 كونه محمولا ليقول والفاء ليس غاي كما تقرره محله **قوله**
 ليوازن آة يعني أن الموازنة لازمة بين مدخولي آما في
 الأسمية والشرطية وهنا لما كان مدخول الأول اسما والثاني
 شرطا قد رتبه الثاني مبتدأ بعينية الأول فتوازن في الأسمية
قوله لقصور نظم علة لمجوع الحكمين **قوله** فإن التغير علة
 لقصور نظم بالنسبة إلى الثاني فإن الفقر يحصل السلامة
 من صون الأعداء وسكر الحساد وتعب جمع المال وأتم فراقه
 وأيضا يتفزع بالصبر والقناعة للعبادة وينجرح عن الجن
 العوائق ولهذا نتج فضل الفقراء الصابرين على الأغنياء
 التناكرين **قوله** والتوسعة علة بالنظر إلى الأول فلو أيضا
 قد يفيض إلى خسارة الدارين أما الدنيا فلا فضائه إلى قصد
 الأعداء وأما الآخرة فلا فضائه إلى الاستغراق في حب الدنيا
 الذي هو رأس كل خطيئة **قوله** ولذلك ذمه آة أما القول
 الأول فلأنه محط في اعتقاده إذا الفنى قد يفيض إلى الخسرة
 وأما الثاني فلأن الفقر قد يفيض إلى الكرامة ويمكن أن يقال
 يكون وجه الذم في الأول عده شكر الفنى فإن الفنى إنما
 يكون أكراما إذا روعي حقه من أداء حقوق جنس السائلين
 والحر ومين وفي الثاني أن الفقراء إنما يكون اهانة إذا لم
 يصبر وأما إذا صبر وفتح ولم يجعل مانعا للعبودية له
 فأكرام ولهذا اختاره تعالى لا يشرف بخبوة صلى الله عليه وسلم

قوله مع ان قوله الاول لا يخفى انه ليس ملائم مع قوله و
التوسعة اه اذ التوسعة على هذا عرفت ليس تكرام بل
اهانة حقيقة والتأويل بالاكرام الصوري الاعتقادي
وان صح في نفسه فيما نحن بصدده ولم يقل فاهانة يعنى
وقال في الاولى فأكريمه ونحوه فيقول رزق أكرم من وعلى
هذا المناسب في الثاني ان يقال وقد رزقه رزقه فيقول
رزق أهانني لان نسبة الاكرام الى الله تعالى واقع واما نسبة
الاهانة الى الله تعالى بعدم اعطاء ليس واقع في نفس الامر
لانه الاهانة انما تكون في منع الاحتقاق والتوسعة تفصيل
واخلاله ليس يمنع الاحتقاق لا يخفى ان الاهانة يمكن في ترك
التفصيل ايضا غاية قوة الاهانة في اخلال الاحتقاق
قوله بل فعلهم الا وفق للنظم بل فعلكم وكذا فيما بعده لعل
نظرا الى مقتضى الظاهر من الخطاب على قاعدة الالتفات شدة
انه تعالى زهمهم على اقوالهم وافعالهم واما اقوالهم وفقوهم
بالاكرام والاهانة واما افعالهم فتركهم الاكرام والحصن
واورد ان الترك ليس بفعل ودفع بارادة التغليب او
بارادة كف الاكرام وكف الحصن انت تعلم تمامي التغليب
من الحقا الان يراد من نفي الاكرام الكتابة عن اهانة
اليتم واكل امواله كما في قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم الى
اموالكم فيردح انه يجوز ان يكون المراد من نفي الحصن الا
باهانة المسكين بعدم الاطعام بقى ان القول بالاهانة
كفر وعدم الاكرام او الحصن ترك تفضل او واجب فغايتها
معضية فكيف يكون اسواء **قوله** اهلهم اورد بانه لا
ضرورة في تقدير المفعول **قوله** خاصا بل الظاهر تقدير عام لا
يخفى ان مذمومة المقصودة في المقام تصح ان تكون قرينة

لذلك سيما عند رادة الكناية عن الامر باهل عن الاطعام
قوله فضلا عن غيرهم اورد ايضا ان هذا مفاد بطريق
الاول والدلالة ولا شك ان حب المال يجعل الاولوية على
العكس ولا يبعد ان يقال ان الاولوية انما هو باعتبار
دوام صحته وكثرة ملاقاته **قوله** وقراء الكوفيين اذ
قليل بحذف احدى التائين **قوله** فانهم كانوا اهل ظاهرا
عدم توريث النساء والصبيان عام لما هو من التشريك
في الارث ولغيره فلا تقرب فلو قال بين الحلال والحرام وبين
الحرام بعضها مع بعض كما ان اوفق **قوله** ويأكلون اورد
بان هذه السورة مكية وآية الميراث مدينة فكيف ينشور
الحكمة ودفع ان هذا المورد اعترف بكون هذه السورة
مدنية على رواية علي بن ابي طلحة فيجوز ان يبنى عليه وان
نعلم ايضا ان لمثل هذه قبل ورود النص حكما شرعيا كالوجي
الفير المتلو وشرعية سابقة ثابتة عند النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ويجوز ان لا يكون هذا كالتفسير والتفصيل ولا يخاضون كما
ان وتأكلون التراث كذلك بالنسبة الى قوله لا تكمون اليتم
قوله كما بعد ذلك قبل يريد ان الثاني ليس تأكيدا للاول بل هو
ذلك آخر وهذا قريب الى ما يقال ان التكرار لا يستغيب لا
للتأكيد بل عليه ان الحذف كونه خلاف الاصل لا يضر اليه لا
داع وما يقال التأسيس خير من التأكيد لا يصح لان يكون
لاعيانها على ان التأكيد يشعر بقوة الدلالة التي يقتضي ان
ما يدل عليه استغيب من الحقا من الجبال والتدال **قوله** وجاء
ربك فلا يخفى ان الجحى مما يمنع على الله تعالى يكون من التشاير
التي كان الاحوط والاسلم فيها السكون ولهذا قيل من
الكنوم الذي لا يفتر وقيل اي بلا كيفية فما فسر المصنف على مدح

من التذويلا المناسبة **قوله** مثل ذلك على طريق الاستفارة
 التمثيلية لا يخفى انه يمكن ان يكون ظهرت معنى مجازي، والفظ
 اثار وقدرت مضافات حذفاً فتدبر **قوله** صفات صفات
 الاوفق صفات بعد صف لعله تركه للمقايسة والادلة **قوله**
 بحسب منازلهم واما بحسب ملكة كل سماء كما يشير اليه ظاهر
 بعد الحديث او بحسب مصراع كل نوع من الملكة او بحسب
 شرفهم ومرتبهم عند الله **قوله** وبرزت يعني ان محي جهنم
 ليس على حقيقته بل بحسب الظهور يرد عليه ان محي جهنم على
 الحقيقة ممكن على قدرته تعالى وقد قرران كل شئ ممكن اجبا
 به الصادق فهو على ظاهره مالم يدعه داع وكونه ممنوعاً في
 العادة لا يوجب الامتناع والاية ذكرها في تفسيرها لا يمنع
 الظهور بعد المحي على انه يجوز ان يكون ذلك في زمان آخر **قوله**
 وفي الحديث قبل اشارة الى تفسير آخر فان المحي بها على حقيقته
 وقيل ويمكن ان يكون تأييداً للاول بان يكون النبوي لازماً من
 المحي بها لا يخفى ان قوله الف زمان وسبعون الف ملك يحذفها
 يمنع على ما قصد لا سيما في آخر الحديث **قوله** فتشرد مشردة لوزن
 لا حذفت اهل الجمع واردة اسباب الظهور من ذلك في غيبة
 البعد كما عرفت من الاصل في ذلك الا ان يقال ان امكان المحي من
 جهنم وان كان ثابتاً بالنسبة الى قدرته تعالى لكنه ليس ثابتاً
 في نفسه وفي العادة فعند امكان تطبيق الكلام على ما هو
 في نفس الامر لا يعدل على ما هو بحسب الجارق **قوله** بدل من اذا دلت
 فهو منذ الاول ظرف محي على ما هو المتبادر **قوله** معاصيه المتبادر
 في الجمع المضاف الى استغراق فالمتبادر سبب التذكر بد فان الاعمال
 والا فالشخص لا يثنى تذكره جمع معاصي عمره مفصلاً لا يمكن
 على العادة والحال على اقداره تعالى ذلك بعيد ويمكن ارادة استغراق

الانواع او ارادة الجنس لعل الاولى المعرفة الاجمالية **قوله** لن لا يناقض
 فان يتذكر صريح في وجود التذكر ولو دل قوله ان له الذكر
 على عدم الذكر للزوم التناقض ولو اريد من قوله يتذكر يريد
 التذكر او يتذكر صورة واريد من قوله ان له الذكر في حقيقته
 لا تدفع التناقض ايضا **قوله** واستدل به آه فان قيل يجوز ان
 ان يكون مراد العنزة من الوجوه ماق الدنيا وهذا في الآخرة قلنا
 الوجوه عندهم هو الوجود العقلي على قاعدتهم في الحسن والقيع
 العقلي ولا يخلف باختلاف الدار والاعتبار على ان ذلك راجع الى
 الوجود العقلي والا فيجمع الى لفظة النزاء بين الفريقين **قوله** فان
 هذه التذكرة آه قد يقال التوبة غير التذكر وقد يدفع احد
 التوبة هو الندم والعزم على ان يعود عليه ان قدر والندم لازماً
 لهذا التذكر ولا يخفى ان صدور التوبة انما هو بلا حطة العفو
 والخاص عن مواخذة المعصية وكل احد يعرف عدم ذلك
 فليس على طريق التوبة على ان ذلك كقوبة البأس وهي ليست
 بمقبولة فتدبر **قوله** باليتنى قال في معنى التيب اذ اولي يا مالم ليس
 بمنادي كالفعل في الايا اسجد واللفظ في نحو باليتنى والجملة
 الاسمية في نحو بالعتة الله والاقوام كلهم والصالحين على
 سمعان من جار ففيل للنداء والمنادي محذوف وقيل لمحذوف
 التنبية وقال ابن الملك ان وليها دعاء كهذا البيت او امر
 فلنداء والا فللتنبية **قوله** اي كجوى آه فعل الاول الآم اجلية
 والثاني توفيقية وقوله اعمالاً صالحة مفعول محذوف على
 التقديرين يكون الاعمال الصالحة للحياة الآخرة اذ الكافر
 ليس له تلك الحياة كقوله لا يموت ولا يحيى **قوله** وليست ههنا
 التمني ردة للكشاف لعل تقدير الاستدلال لولم يكن العبد
 مستقلاً في فعله لكان له مجوراعنه ولو كان مجوراً لم يكن

للمتني منع وحاصل الدفع منع الكبرى مسنداً الى الجوع عن الشيء
قد يتمنى كونه ممكناً له وحاصله ما يقال ان التمني يتعلق
بالممكن والحوال كما يشترط اليه كلمة قد في قوله قد يتمنى وما لا
يتعلق بالحوال هو التزكي وبهذا التقدير علم اندفاع ما يقال
من ان السند بجامع المقدمة الممنوعة هذا ولك ان تمنع
الصفري انه لا يلزم من عدم الاستقلال للجح اذا يجوز عدم الجح
حصول الفعل الجح مدخل قدرة العبد بحصول فعله بالجوع
قدرة الله وقدرة العبد وتفصيله ان اريد من الجح
الكامل فلام الصفري اذ يجوز الفعل بمدخل قدرة العبد كما
هو من ذهب اهل السنة وان في الجملة فالصفري مسألة لكن
الكبرى ممنوعة اذ يجوز التمني عند كون الجح في الجملة اذ للعبد
مكنة للفعل ولو في الجملة ويكون منع الكبرى ايضاً بان هذا
القول ليس طرف الله قصداً ولا حكاية ممن يصح قوله
الاحتجاج بل حكاية من بعض الجملة الكفرة على انهم يقولون
ذلك عند اضطرابهم ودهشهم لجح التمسع والتفجع وهم ح
كمسوا في العقلاء ونقل هنا جواب عن الامام انه ان كان
فعلمهم متعلق بقصدهم فقصدهم ان متعلق بقصد آخر لزم
النسي وان بقصد الله فقد بطل الاعتزال لا يخفى انه وان اسكن
ارجاع هذا الى منع الصفري لكن الظاهر ان بحث مقدسة دليل آخر
ليس له تماس هنا على انه يمنع الحصر في التردد بان فعلمهم
متعلق بقصدهم الذي هو المبدئ وهو امر اضطراري او اجلي
الله في العبد وهذا القصد متعلق في كونه مبدئاً للفعل عندهم **قوله**
ان كان ممكناً منه لفظ ان بالفتح مصدرية وممكن له خلافاً
بفتح الكاف وتشديد ها اي يتمنى كونه ممكناً له خلافاً لمن زعم
كونه ان الشرطية وكون ممكناً فاعلاً فافهم **قوله** الهاء لله قيل

هذا الدفع وهم من رجوع الضمير الى الله من وجود معذب
يوم القيمة سوى الله لكن لا يكون مثل عذابه لا يخفى ان
هذا الوصف لكان بناء على طريق مفهوم الخالفة وعلى تقدير
كون عذابه منصوباً بنزع الخافض وليس يلزم كما لا يخفى
ويجوز كون المعذب المماثل بقدره لا تخفيفاً بياناً للمبالغة كما
قيل في قوله فنبارك الله احسن الخالقين **قوله** اذ الامر كله له
قيل فيه ان ظاهر هذا التعليل يقتضي الاطلاق في العذاب لا
التقييد بالاضافة وان بين ظاهر الوجهين تنافياً لعل قوله
لا التقييد اذ اي التقييد بالانسان المختار في المطلب ح
تعذيب كما في مخصوص والتعليل مطلق فلا يلزم او يوم القيمة
اقول هذا لما يتم اذا كان المراد من التعذيب تعذيب الانسان
المستأبق وكان المراد من الانسان انساناً مخصوصاً وهو ليس
بلازيمان ولو سلم فيمكن ان يفتر الكلام هكذا عذاب الله امره
كل امر مختص لله تعالى وكل مختص له لا يتولى به عذاب سواه و
كذا على تقدير ارادة يوم القيمة وقوله بين الوجهين تنافياً لوجه
الثاني ان الاول يقتضي عدم كون الغير مستولياً للعذاب والثاني
صريح في تولى الرئاسية بامر متجاوز ان المراد من التولى المنع
في الاول ما يكون على الاستقلال لعل هذا وجه قوله ظاهر الوجهين
وقد قالوا لا نزاع في النكاح وان يجوز ان يكون لمنع الجمع باعتبار
الرئاسية **قوله** وفراهما اورد عليه الضمير لانسان فيقتضي ان
يكون عذابه اشد من عذاب ابليس ودفع بان المراد احد من
هذا الجنس كعصاة المؤمنين ويجوز ان يكون المعنى لا يحمل على
احد مما يستحقه كقوله ولا تزر وازرة وزر اخرى لا يخفى انه
ليس لما ذكره بهذا القراءة بل يجري في الثاني الاولى ويروى قوله تعالى
اصحاب المائدة فاني اعذبه عذاباً بالاعذاب احد من العالمين نعم

يردده قوله كقصاة المؤمنين فافهم **قوله** على ارادة القول
 ولو جعل ما بين الله سبحانه تعالى احوال الكفار في
 البداية والنهاية توجه الى الاخبار الموجبة بالخطاب
 الشفاعة اجلا لا واكروا كما انهم في ميدان عزة تعالى و
 قال بلا وسطة يا ايها النفس المطمئنة اي بالفعل كما هو
 الوصل في مثل هذه المشتقات او من شانها الاطمينان ارجى
 الى ربك اي ارجح دوام امره او تحصيل امره ابتداء كان
 له وجه بلا ارتكاب الاغتر هذا التقدير فاما **قوله** اطمانت
 بذكر الله تعالى فيه تليح الى قوله تعالى الا بذكر الله تطمئنن
 القلوب ويمكن ان يراد اطمينانها بمعرفتها الله بالاستدلال
 بل بالايان التحقيق من علم اليقين الى عين اليقين بل حق
 اليقين فان النفس اه لا يخفى ما في التقليل من الخفاء الا ان
 يراد من الاطمينان بذكر الله تعالى معرفته تعالى فان العارف
 المستدل ينتقل من اثر معلول الى مؤثر علة متروفا الى الواجب
 لذاته تعالى لانه ممكن وكل ممكن فله علة فالعلة الحقيقية لكل هو
 الله تعالى ما عرف في برهان اثبات الواجب تعالى **قوله** او
 الحق متعلق بقوله اطمانت فالاطمينان يستعمل بالباء وبالي
 والمراد بالحق ما هو المقدر واليقين في كل امر شرعي ولو اريد ان
 الله تعالى لا يحسن التقابل **قوله** لا يستقرها اي لا يتركها و
 قوله قوي بها اي بدل المطمئنة كما هو المتبادر لكن في الكشف
 على ما قيل فوالله ابن كعب اشتهر بالنفس الامنة المطمئنة
قوله بالموت او بالبعث لعل الظاهر ان قوله بالموت متعلق بقوله
 الى امره وقوله بالبعث متعلق بموعده فالاولى تأخير اليه فالظ
 على الاول من الامر هو عالم الامر المناد بقوله تعالى قل الروح
 من امر ربي كما يؤيده قوله ويشعر ذلك آه وقوله فان الجواهر

القدسية وذلك لا يكون الا بسبب الموت ويجعل ان يراد ان
 من الامر هو الامر بان يموت **قوله** ويشعر وجه الاستدلال المتبادر
 من الرجوع الى ما جاء منه **قوله** موجودة في عالم القدس
 اي عالم الجبروت وذلك لا يوجب قدم النفوس كما زعم الفلاسفة
 ولا ينافي الحدوث كما هو مذهب المتكلم **قوله** في جملة عبادي آه وهم
 الذين المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
 وان كان اوفى لما هو في نفس الامر لكن على ما هو الظاهر من رأي
 المصنف هنا لا يخلو عن خفاء فوجه **قوله** او في زرع المقربين الظاهر
 المقربين في مقابلة الصالحين الجوعا المجردون لا الملكة المقربين
 كما يؤيده ايضا تعليله الآتي وعلى هذا الظاهر من قوله فستخضع
 تفسير لقوله وادخل **قوله** على طريق عطف المعلول على العلة
 فيرد عليه ان الحاصل ان نفوس السوء بعد المفارقة تكون في
 سلك الجبروت والملكاة المكرمة راجعة الى ربها راضية مرضية كما
 كانت نفوس الاشقياء في سلك الجبروتات الشياطينية والجنسية
 وذلك عين مذهب الفلاسفة الخالفة لاهل السنة والقول بان
 الجبروتات وان لم تكن ثابتة عند جمهور المتكلمين لكن اثبتها بعضهم
 كما نقل عنهم المصنف في طوابعه لا يفيد لان ذلك بمعنى ثبوت
 العقول المؤثرة والنفوس المدبرة وغيرها لا بحسب هذا الفصل
 وقد اورد على هذا المقام بان لا تثبت الجبروتات ولو سلم فلان
 الانوار والاضواء فيها ولو سلم كون الاستضاءة بمعنى دخول
 الجنة اذ لم يعهد في اللغة اطلاق الجنة على مجرد التلذذ والروحاني
 الحاصل بعد مفارقة البدن قبل البعث في الظاهر ان مثل هذا
 التأويل ما لا يليق في تفسير كلام الحكيم القدير وانما يليق ان يكون
 من قبيل المعاني الرموزية المتبعة للمعاني المنطوقية كما هو عاد
 بعض المشايخ المسترعة فالاصح ان لا يذكر باو التوبيخ لان

يصلح معنى مستقلاً ابتدائياً أقول ان عمدة البحث كون اللفظة
 معنى للجنة ولا يخفى ان كلام المصنف ينشئ فيه بل يجوز ان يجعل
 ذلك تفسيراً لبيان معنى الدخول في العباد كما يشعور لفظ الفاعل
 فتستغنى دون الواو ويجعل قوله فادخل في جنس على معناه
 الاصل **قوله** انما اكتفى بعمل كلة لا على الصلة مع مجرد كونها
 ملحقاً في نظيره لعل ذلك لزوم التلويح بقوله وهذا البلد الامين
 وان هذا مفسر كونها صلة وان امكن دفعه بان ذلك لا خلاف
 في الجواز بانه في احدها واضح لا حاجة الى القسم وفي الآخر على
 العكس وايضا ووالد وما ولد لا يحسن عند ارادة النفي **قوله**
 الرسول اورد ان الصفة من الحول حال لاجل والمصدر حال
 لاجل كما يشهد التلويح ويكن ان الحول معنى مجازي للحال
 لان من صدر مكان له حالاً انما يكون بصفة النزول والحول
 فيه **قوله** اظهار المزيد فنفذ قبل مجوز رجوع الضمير الى البلد و
 الرسول ورد بان رجوعه الى الرسول ثانياً عنه لفظ المزيد ولا
 بعد ان يراد بالمتن من المزيد عليه سائر الانبياء ولقد اجمعت على
 شرفه بقوله تعالى ولعرك اذا لم يقسم غيره عليه السلام بمثل و
 يمكن ان يواد من المزيد مطلق القوة في نفسه نعم يوضح الاول بان
 فيه توجيهاً لقوله لا ذلهم وقصد هم اخراجه عليه السلام عن مكانة
 وشرف مكانة انما هو بحال **قوله** وشعارا لا يخفى ان المفهوم
 من قوله لمزيد فضله ان البلد شرفا بل حول لكن الحول مزيد له
 والمفهوم من هذا الكلام ان شرفه به عليه وايضا ان المكاتب
 الشريف له شرف قبل حلول احد شريف الله تعالى والمفهوم من
 بعض الآثار انه شريف في ابتداء خلقه الا ان يقال المراد بمعنى
 المدخلية والزيادة وقد سبق الى الحاضر ان ذلك انما يختلف بين
 الماتريدية والشارية **قوله** حل مستحق يعني يعتقد قوله حلية

بسم الله الرحمن الرحيم

فرضك

فرضك مع كون في هذا البلد الحرام كما يعتقد حلية نفي الضيق
 في غير هذا البلد **قوله** وحلال لك قد فعل التوجيهين الاخرين
 قوله وانت حل ليس كمال كما يفهم بل حله معززة قبل على الاول
 فائدة الاعتراض ثبت الوصول وحسب على احتمال مكانهم
 وعلى الثاني مزيد النسبة بالوعد المذكور لا يخفى ان هذين في
 الاخرين لا يحسن في مقام المقسم به **قوله** ساعة عن النها
 لا يخفى فيما من الخفاء في استفادته بهذا الساعة من النظم
 ولو حجازا ولو بني على اشتد دل عليه فالدائن ان يشار اليه
 غايته ان محلية المطلقة المعارضة من هذا النظم قد تحقق
 فيما يستقل في تلك الساعة وانت تعلم ان هذا من ذلك **قوله**
 والولد ام لا يخفى ان لفظ والد مطلق وتفسيره بآدم مثله
 تقييد وانه ليس بجائز بالراي فلا بد من جنس ذلك من
 اشهر مشهور والقول بان النون قد يكون العهد كما في
 في قوله تعالى باستناضي لعله ليس ثبت معلوم واصل مفهوم **قوله**
 زريته ان الانب الاول للقول والثاني للثاني **قوله** للنظيم وان
 قوله وما ولد دون مولود فدل على الفاصلة وايضا قوله وايضا
قوله لمع التبع لعل النج من الدول الالترامي من معنى لفظ الدال
 على ابراهيم فالنح على هذا ولو تبع منه او حجب الثاني **قوله** من
 كيد الرجل للفتاق كما هو المتبادر بالنسبة الى نظيره او معنى
 مجازي **قوله** وسنه المائدة اي مضامسات الشدة وقيل الاله
 الشديد والانسان ظاهرة الاستفراق فيدخل الانبياء كما يجمع بين
 من الشدائد الجسمانية ويكون تعبيراً بالروحانية من الكليفا
 الشريفة **قوله** وهو نسبية الى وجه النسبة ان التعبي و
 المشقة ان كان كلام الماضية النوع الانسان فيستل من الذي
 العارض من التعابير **قوله** ظلة الرحمة في كون هذه الظلة و

والمضيقة في قيد تعب ومشقة خفاء بل السابق الى الحاطرات
 الانسان في هذه المكان يتبع كالشرك في الماء الموت وما بعده
 ظاهره الاختصاص ويجعل معينه بجنس التكليف الشرعية **قوله**
 وهو اوجه التسلية انه اذا كان التعب كاللازم الى جهة
 الانسان لا يخلو عنه انسان ما فيسلي به بعضهم الظاهر ان
 هذا انما يفهم من سبب النزول ومثله ليس كذلك لما قالوا العرف
 بعموم الصيغة لا بخصوص السبب ويقرب ان يكون العام
 مخصوصا بالسبب ومنتف على ما هو الراجح ولا يخفى ان قوله
 ان ان يعذر الخ لا يكون قرينة موجبة لهذا التعيين ولو
 قيل ان مبناه اثر وصلى الى المص للناس للمصان بشار اليه
 لكلا يلزم هذا التوجه **قوله** كما في الاشد من قيل على صيغة
 التثنية وكلمة عطف بيان ولكل احد منهم اي من
 الحكماء والفقهاء **قوله** او الانسان لا يخفى ان المتبادر
 من النظم هذا المعنى فقط وقد اخرج وما قيل لدلالة المقام
 على الاولين فليس مسلم لانه ليس المقام بالنسبة الى نفس النظم
 مكابرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذلك لا يثبت الا
 بالاثار وسبب النزول على ان كل في كلام الله المراد من الانسان
 الذي يتكلم به او قدرة الله تعالى بتوجيه على طريق الاستخدام
قوله تعالى ان لن لفظ ان مخففة بتقدير انه لن وفي جملتها
 سد مسد مفعول بحسب **قوله** اي في ذلك الوقت اي الاخذ
 بالعقوبة باعلنة فحوى السابق وما قيل اي وقت الحسب
 والاعتزاز ضويف من تليده هذا بيان للاستيفان فلا يرد
 ان اكثر من معنى مجازي من الاجتماع وهو ممكن هنا فكيف
 يصار اليه **قوله** والمراد اي اقول لعلى المتبادر وهو مطلق بوجه
 الاموال جمعها بتول ذلك حين يعلم عدم انفعها كما قال الله

في كسبه وقوله

ما اغنى عن ماله هلك عن تسلطه ثرا ورد بان ذلك من
 لرجوع الضمير الى جنس الانسان اذ بعضهم ليس له مال فانفق
 وودع بانه يجوز ان يكون القائل بعضهم كانه اريد في ضمير
 لقوله الاستخدام قول هذا السؤال انما يرد اذا الرمز وجود الجنس
 في ضمن جميع افراد بل يخفى في ضمن البعض ايضا **قوله** او بعد ذلك
 اي في القيمة فلفظ لم يمتحى **قوله** يعني ان الله يراه الاولى ان هذا
 ناظر الى الاول الذي يعنى الاصلي الما ضوئية كما ان قوله او يجده ناظر
 الى الثاني الا ان يراد المشكلة بقوله او يجده وهذا اولى مما يقال
 في الاعتبار ان يراد لفقد الاستمرار والدوام ثم الاوفق اما تركه
 قوله فيسأله او يذكر مثله عند قوله حين ينفق **قوله** لم يخوله
 بيان القدرة اليه او البعث المفهوم من قوله يقول اهكثت او من
 قوله ايجب وبيان لسبب العقوبة المفهوم من كلام المصطفى بترك
 الشكر على مثل تلك النعم **قوله** ويستعين فيه اشارة الى مكان ما ذكر
 بدو الشفقتين **قوله** ونسبها قيل كالنفي **قوله** طريق الخير والشر وان
 كان المتبادر من نفس الخير والشر ما يتعلق بالله تعالى كما حل عليه كن
 الظاهر من مقارنة حملها على ما هو محسب الدنيا **قوله** والشديد الذي
 يحتاج اليه ما الكمال من حيث الدين **قوله** واصله المكان المرتفع بين
 بيان ان اقصر تعلقه على الثاني فالوجه ظاهر وان البرهان الرفع
 في الشراة تغليب ومن حيث وضوح ادلته فان كل ما وضع فرفع
قوله فلم يستمر تلك الاباء كالتظاهره مفاد من الفسوق والآ
 فخصص اللفظ ليس له دلالة اصلا ودعوى الافادة من اللفظ بعيد
 وهو الدخول ان ضمير لنفس الافتحام يكون مجموع الدخول والافسر
 الشديد مع انه فيكون والعقبة تفسير للعقبة وهو الظ وقدي يوم
 ان الضمير الافتحام العقبة لا يخفى انه تكلف **قوله** استعارها الى مع
 صفة التلوك لما حترها به اي قيل عن ابي البقاء ان الفلك

فعل والعقبة عين فلا يصح تفسيره وعن الاسم ان المراد وما ادرك
 ما اقوم العقبة بحذف المضاف والآفة يكون تفسير الان العقبة
 ليس بك رتبة ففعل قوله استقارها دفع لذلك انه يجوز كون الفك
 عقبة ادعاء وان لم يكن حقيقة لا يخفى ان ادعاء انما يجب الوصف
 الجامع كالشجاعة في رايه اسدا والا فلم يدع كون النفس الناطقة عين
 المفسر كما تقر في محله وان الكلام لما كان في اتمام العقبة وكون
 ذلك رتبة بيان له اظهر بلا تأويل ناسب ان يجعل الكلام من قبل حذف
 المضاف انه اذا كان الفك تفسيراً لنفس العقبة فيرد عليه انه ح
 يلزم لا يبقى لا اتمام العقبة محل ل فيها متعلق بقوله استقارها
قوله ولقد المراد بها جواباً لسؤال ان حسن لا يوجب التعدد
 وههنا لم يوجد التعدد وحاصل الجواب ان الاول لا وان لم
 يتكرر لفظاً لكن يتكرر معناه لان المعنى فلا فك رتبة ولا اطعم مسكيناً
 لما عرفت ان ذلك تفسير للعقبة هذا ما قاله المحقق وقال انه
 التزاج التكرار حاصل من عطف قوله ثم كان من الذين امنوا عليه
 فالمعنى فلا فتح ولا امن وقيل لفظ لا داعية دعى علينا ان لا يفعل
 خيراً وقيل تخصيص الاصل فلا اقيم ثم حذف الهمزة فعقب
 بانه ضعيف فانها لا تنكر الى هذا مع قوله حسن وقوع لا موقع
 لم يشعر بجواز عدم التكرار وهذا وان وافق لما فرم عن كلام البعض
 من كون التكرار في مثل هذا الوضع اكثر مما كانه مخالف لما صح في
 معنى التيب من وجوب التكرار ثم ان هذا تغليل لما فرم من سياق الكلام
 وهو انه لو لم يتحدد المراد لم يحسن وقوع **قوله** معقلاً يعني مصاد
 مية على مفعلة **قوله** وترتب اذا اقتصر هذا يقتضي ان يتحد
 المسكين من بلك مع الفقير والمذهب وان وقع الخلاف في تعيين
 الفرق وينقل عن الشافعي رحمه الله تعالى الاحتجاج بهذا الآية على
 كون من يملك دون نصاب والا يكون قوله ذا مرتبة تكرار ودفع

بانه يجوز كون الصفة للتوضيح لفائدة التوضيح بجهة الاحتياج
 لاقتضاح افضلية الاجوع **قوله** وقال ابن كثير ان قيل عن الاسم
 عن الفراء ان هذه القراءة اشبه لقانون العربية لانه يلزم
 ح ان يكون عطف ثم كان عطف فعل على فعل دون كونه مصداقاً
 ورد بانه ليس يلزم بل يجوز عطف على فلا افتح كما اشار اليه المحقق
قوله عطف على افتح او فك لعل هذا التخيير على قراءة الماضي و
 الا فتحي لا يستلزم عطف الفعل على الاسم الذي ليس بحسن
 وتأويله كان من الذين ح بالمصدر بمعنى ثم كونها كما تقدم تكلف
 ليس ضرورة كما عرفت **قوله** في الرتبة اي في المرتبة والفضيلة
 اي في فضيلة الايمان كما في الكشاف ومثى عليه بعض المحققين
 لعل الاولى ان يجعل ذلك من قبيل ان من ساد ثم من ساد ابو
 ثم قد ساد قبل ذلك جده فيكون ثم كالترتيب لا اخباراً بالحكم
 كما يقال المعنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب بمعنى
 اخبرك ان الذي صنعت امس اعجب ولو جعل الساعد بمعنى
 انهم لا يشكرون بمثل هذه الايادي بنحو الاعتناق وابعده من ذلك
 انهم لا يؤمنون لكان له وجه غير بعيد كل البعد ويخطر بالبال
 ان يجعل حكايته حال المؤمنين المخلصين وقد يقال ان النبي عدم
 الافتخار من المؤمنين مستبعد فيكون حكايته الاحوال المؤمنين
 البخيل وهو غير صحيح هنا كما لا يخفى **قوله** واشترط سائر الطوائف
 هذا ثم هم يستناد نحو الصلوة مع الوضوء الا ان يقال ان العلق
 مجموع هذا القول وقوله استقل **قوله** بالتصريح على طاعة الله تعالى هذا
 التخصيص مفاد عن عطفه على هذا امنوا كعطفه على الصالحات
 في نظائر ثمة او من السياق حيث كان الكلام في جنس العبادة **قوله**
 بالرحمة على عباده وهو المناسب بما سبق من الفك والاطعام وآله
 المتبادر من اطلاق اللفظ ليس فيه احتياج الى تأويل بالتجوزات

تأسيساً بخلاف التفسير الثاني فإنه التأكيد لأن موجبات الرحمة
 يقرب أن يتخذ مع الطاعة المفسر بها الآية السابقة ولهذا لو
 قدمه بل اكتفى به لكان أولى للعرض **قوله** أيمن أو أيمن أي الذين
 يعطون كتبهم بأيديهم أو أصحاب الخير والسعادة فإن السعادة
 مما يبي على أنفسهم بطاعتهم **قوله** دليل على حق من كتاب وحجة
 الظن أن الكتاب معلقاً بكتاب الله تعالى فإنا ونعمه والحجة هو
 الدلالة العقلية فلا يخفى أن أريد من الحق هو الله تعالى فلا
 شك أن الكتاب لا يدل على نحوه ابتداء كما تقر به الكلام وإن
 أريد ما يتبع الفروع فلا شك أيضاً أن الأدلة العقلية لا حظ
 لها فيها الآن يرد مع الحق مطلقاً اعتقادياً أو عملياً ويراد
 بقوله من كتاب ما يتبع لها مطلقاً أي سواء وجد أم لا فقط و
 مجموعها **قوله** أو بالقرآن عطف على الباء فيوجب أن لا يكون من
 أدلة المنصوصية وهذا أظهر الأدلة على الحق ثم الأولى أن يذكر
 الحجة مع القرآن أيضاً **قوله** وتكرير ذكره في الاسم إشارة إلى
 الإشارة الحسية البعدية إشارة إلى مقام المحذور مع الله
 وبعد شرفهم من غيرهم وأنهم ممتازون عند الله عن غيرهم
 وأنهم ملتقون مع ضائرهم الخ لا يخفى من نواطي القبر والرحمة
 بخلاف ضمير الغيبة **قوله** ضوئاً الخ لا يخفى أن المتبادر من الضمير
 هو وقت الارتقاء المخصوص فالأولى اختيار ذلك المعنى كما في
 صورة الضمير لعل الوجه إضافة الضمير هذا إلى ضمير الشمس وإن
 في الضمير وقت الاشراف ظهور القدرة الكاملة فوق نفس
 الضمير فنية تأمل أو أنه ليس بطريق الرواية كما روي عن مجاهد
 والكسائي **قوله** والضمير فوق ذلك وجه التخصيص مستدركه المص
 في سورة الضمير لا ما قبل أنه وسط النهار على أن يكون وسط
 النهار نظراً **قوله** نيل طلوعه قبل الظاهر نيل غروبها لا انت

النبوة غير ظاهرة عند الطلوع بل عند الغروب لا يخفى أنه لو جعل الكلام
 على ما هو يجب نفس الأمر كما هو الظاهر ما ذكره من الظن لا
 يظهر ثبات قول الظن من النبوة ما هو يجب لضوء الموقف ما
 اختار في تفسير ضريحها وأما قول الزمخشري إذا تليها طالعها
 عند غروبها أخذنا من نوره فعل ذلك مبني على قول الحكماء
 نور القمر مستفاد من الشمس عاين ذلك من المشاهدات وأنه
 ليس بثابت عند الحكماء ولذلك لم يتعرض إليه المصنف **قوله** وايضاً قيل
 وهو الأولى بالمقام لأن الاعظام والدلالة على وجود الصانع
 وكما في القدرة أظهر فيه ولا يبعد أن يقال إن النبوة في الطلوع
 من حيث الوجود من كتم العدم على وجه مخصوص متزايد يوماً
 فيوماً فهذا البرهان لا يخلو ذلك أيضاً من الاعظام **قوله** أو في
 الاستدراك عطف على قوله تلو طلوعه **قوله** إذ يغشى قبل اختيار
 صيغة المضارع للدلالة على عدم جريان الزمان عليه تعالى انت
 المستقبل عنده الماضي مع مراعات الفواصل ولم يحج غشاها
 من التفسير لأنه يتعدى إلى مفعولين لا يخفى أنه ليس بالنظم
 شئ يتعلق عليه شأخه يجعل تلك تلك لذلك وقوله لم يحج أو
 يعقب عليه بمثل قوله تغافشاها ما غشى وقوله لأنه يتوحد أو
 ولم يجوز أن يقتص على المفعول الأول لضرورة الفاصلة ولو سلم
 فيجوز تفسيرها ولا ضرورة في تمام الفاصلة المجعل ما قبل الرباء
 الفاصلة لتمام الرعاية أو الرعاية في الماضوية بعبارة
 بل يغلبه عليه لعل الأوجه لحظ في البعض جانب الحقيقة وفي
 البعض جانب الحد استمراري على طريق الاحتباك **قوله** ولما كانت
 الخ دفع لما يتوهم أن ساعد الوالو الأول عاطفة يلزم العطف على معنى
 عاملين وإن قسمه فليتم تعدد القسم مع وحدة الجواب وقد
 انفق الخليل وسيبويه على منعه وعلى استكرهه على ما في الكشف

وجه الدفع انه يحتاج والاو ويدفع محذون بانه انما يلزم
ذلك ان لو كان العامل في الجور وحرف القسم وفي المنصوب
فعل القسم وليس كذلك فان حرف القسم عامل الجراصة و
عامل المنصب نيابة عن فعل الواجب الواجب حذف معه وكذا
حروف العواطف لنيابتها عن حرف القسم في القسم ونصب اذا
كلاهما بالواو فعطف قوله والنهار بينهما اذا جئها عطف على مفعول
عامل واحد واستشكل بقوله تعالى والليل اذا عسعس والصبح
اذا تنفس فان فعل القسم مذكوره فيه واجيب بان الظرف و
الجور محمولان لمضاف مقدر لان القسم بالشيء اعظام له
اي وعظمة القرا اذا تليها مثلاً واورد عليه اولاً ان اقسامه تعالى
مستغارة اظهر اعظمته فيجوز ان يكون التقييد باعتبار رجز المعنى
المراد لا يخفى ان اظهر اعظمته ليس مدلولاً لمطابقها لاقسام الله
تعالى غاية كونه التاماً ولو سلم ذلك المطلوب ثابت بما ذكره ايضاً
اذ يحلزم كون الظرف صالحاً لان محمول ذلك العظيمة ايضاً فافهم
وثانياً انه اذا اقسام اعظما ما بلغه تقرير مثل ذلك العظيمة وانت
تعلم ان مراد الجيب من هذا القول مجرد بيان قرينة ذلك الحذف و
اجيب عن الاضيق انه يجوز ان يكون لفظ اذ الجور والظرف بالمراد ان
منصوباً بدلاً من مدخول الواو وكما قيل والليل وقت تعس لا يخفى
انه ينشئ عدم مقصود تارة مدخول الواو في القسم بالعدل فقط
قوله نواب للواو الاولى لا يخفى انه لو سلم النيابة فيما ذكره فلا يلزم
النيابة في العمل بل المذهب وان العواطف مطلقاً ليس بعوامل **قوله**
الناثبة سناله الخ اورد ان الناب عن الفعل المحذوف هو الجار و
الجور فقط كما في ريد في الدار فربما تمتك بالانظير له وانما خبير
بالفرق بين ما يحذف وجوز اوبى ما في مقام الجور وغيره بل لا يخلو
كلام المعنى عن الإشارة الى ذلك حيث قال استلزم طرحة معها ان يطن

اه اوردان فعل القسم على والظرف استغنى فكيف يعمل الفعل المحال
في الظرف الاستغنى واجيب ان هذا من قبيل اقسام الشمس اذا استغنى
عنه لان قبل اقسام الشمس غدا والاوجه ان يقال اذ الجور والظرف
بلا شرط كما هو مذاهب لبرهين واورد ايضا انه لا منصوب في
قوله والشمس وضحاها حتى يحكم بان الواو عطف المنصوب عليه
وقد عرفت مما سبق ان مراده ان حرف العطف مثلاً واو و
المراد عامل في جمل القوم ونصب اذا ابتداء نيابة عن حرف القسم
في البيت مثل ما اشار اليه سابقاً من عدم تحل العطف لذلك ولها
اذا يجوز ذلك في قوله والقرا اذا تليها فيجوز فيما بعده بلا لزوم العطف
على مفعول عاملين ولا احتياج الى مثل ذلك التكلف وبه يمكن ان ينبثق
لا يقال ان الاشكال بقاء المعطوف من غير معطوف عليه لا العطف
عاملين على انه ان اراد من الاشكال ما اشار اليه المعنى فظاهر انه منقبة
وان ابتداء فلو سلم ذلك فليس كلاماً فيه وما يقال في وقع هذا
الاشكال ان المعطوف عليه مفهوم من الكلام كما اشار اليه بقوله
وضوئها اذا استقرت فالظان هذا القول وضوئها فقط الذي هو تفسير
لقوله وضوئها فالاشكال فيما عطف عليه ايضاً وجعل ذلك الشرط المقدر
قيداً لها على التنافي بعيداً لا يخفى ثم قوله ربط من قبيل اطلاق الجمع
على الشيين **قوله** بالجور والظرف المقدم بين يفي القرا واذا عطف
عاملين طان الخ رنده عدم صحة العطف على عاملين مطلق وقد
صرح في الله جواز عند تقدم الجار **قوله** ومن بناها لما كان ماغالبه
في غيرها وفي العلم وان مستغنى فيه ايضاً وكان المراد هنا فيما هو من
اولى العلم فسر بمن الذي هو غالبة في اول العلم وان مستغنى فيه
ايضاً فلا يتوهم انه تعريف بالمساوي في المعرفة والجراصة لفظ
الى اصل استعمالها **قوله** لارادة معنى الوضعية لم يعهد الدلالة على
الوضعية في ماء الموصولة ولا الموصوفة بل التوهم في الاستغناء

منع قبل ان ما قد يستعمل في صفة من يعقل كما في قوله تعالى فانكروا ما طاب
 لكم من النساء اي فانكروا الطيب من النساء **قوله** كلمة قيل آه وبابنها
 لان الوضعية المقصودة والروايد المذكورة ليست بمقصود وان كانت
 مدلوله الاتزامية وانت تعلم ان ذلك منقطع بملاحظة قوله ودل على
 وجود آه وقوله ولذلك افراد ذكره لان الوصفية كما ان للدلالة على
 وجود الصانع يكون للدلالة على قدرة الكسالة وان وجه افراد ذكره
 اسواء من بين الخلق انما يظهر بتلك القدرة الكاملة قوله تعالى وما
 طيعها اي بسطها وسورها سبق في قوله فسوى وحلقك فسوى
 وجعل الماء ات كما نقل عن الفراء والزجاج لعل وجه العمل كون كلمة ما
 غالبا ومتبادرا في غير ما لعالم كانه يجعل التأويل المذكور تكلفا عند
 ارادة المصدرية **قوله** تجرد الفعل الظاهر فعل لم لان ضميره لا يصح نحو
 التسوية ويمكن ان يكون الافعال الثلاثة السابقة لان المصدرية بنى
 الفاعل اقول وان لم يرجح لنفس التسوية لكن يجوز بتأويل السوى
 وان التجرد ان في اللفظ فمسلم لكن ليس محض وان في القصد والمال
 والتجرد **قوله** وان تجرد الفعل ان حين كونه فعلا فليس بمسما وان بعد
 المصدرية فالتجرد ليس محض **قوله** ويجعل ينضم الى اي يعطف فاعلم على قوله
 سورها لانه يلزم عطف الفعل على الاسم او عطف الجملة على المفرد و
 دفع الاول بجوز عطف الجملة على المفرد جازا الفعل على الاسم فيما له محل
 من الاعراب وايضا عطف الجملة على المفرد جائز عند بعض سيماعند كونه
 مركبا وايضا ويجوز ان يؤلف فاعلمها فاعلمها **قوله** الا ان يضم فيها
 راجع الى المبتأوى والكلمة ظاهرة ان يقدر فيه اسم الله اي اسم ما
 هو لفظ الله وهو يوم حذف الفاعل والمراد ان يضم فيها راجع الى
 اسم الله فالاولى اليه بترك لفظ اسم الله ثم انه قيل ان هذا مجوز
 عن الاول فقط وقيل عنهما معا والمراد من الاخلاص عدم صلاة سفي
 الجهر بما قبلها فيكون مرتبا على الاول اي التجريد لا يخفى في ركابة

قولك ونفسا وتسويتها فالحق الله فيجوزها ونفوسها والجملة
 ان الوجه المبرج وان سمح في ذاته لكن ليس صحيحا في القرآن سيما
 عند معلومية رجحان الراجح فيما اشار اليه من تجوز هذا
 الاحتمال ليس بوجبه وقد قيل ان هذا القول لا يصح خلافا
 للنظم **قوله** للتكثير لعل قوله فيما سبق ونفس في معنى العموم
 المعمول فلا يتوقف الثاني بينهما ويمكن تأويل التكثير
 بالنفيم وبالعكس **قوله** والمراد بنفس آدم وهو يقربه سابقا ان
 التثوين في شمع سواضع الصنف والجمع وضحي للتعريف والعموم
 كذا في قوله تعالى موعدكم يوم الزينة وان بحسن التماس ضحي للتعريف
 وانفرد وكذا في قوله عسى الايام يرجع قوما وتنوع
 لامر ما قيل وبعده الاوصاف المفكورة بعدها وانت خير
 انه لا يعد في اقربام الخير ويمكن بالنسبة الى آدم عليه السلام
 ولا شك في وقوع الفلاح وله تركية له عليه السلام عليه السلام
 لا كل نعم في الثالث نوع خفاء وقد يمكن في ضميره بل في ضمائرهما
قوله اعماها بالقلم بالعلم والعمل اورد عليه بان في هذا
 التفسير بان ارجح ضمير الفاعل الى الله تعالى وضمير المفعول الى
 من يتأويل النفس ودفع بان النسبة مثل هذه الافعال الى الكائن
 لا الخالق فلا يقال ضرب الله بل ضرب زيد **قوله** جواب القسم وقيل
 الجواب قوله كذبت ثود بان القسم انما يتحصل على الوعد والوعيد
 لا على القصص **قوله** للطول جملة مصححة بل تحسنة لا موجبة و
 لهذا لم يتعرض المص على ما يقال ان الطول عيسى عوض عن الدام
 لا بهام ايجبا الحذف **قوله** وكافة اشار اليه ما هو المقصود من
 المقصود والى وجه اختيار هذه الاشياء في المقسم به من بين
 سائر الخلق كما ذكره **قوله** على تكبير النفس ولا شك ان ذلك
 انما هو هو بالتخيلة والتجيلة **قوله** اقسم عليه بما يدل فالظ

ميل الى الاعتزال في كون
 افعال العباد مخلوقة لله
 وغير التفسير بان

ان القسم للحيث فالكلام مخرج لا على خلاف الظاهر كون القسم بما
يدل عليه آية المباعدة المذكورة **قوله** منتهى كالات القوة
العملية يرد عليه ايضا كما حقق في محله فمخصصه بالعملية
لا يخفى عن خفاء **قوله** وقيل استطرار عطف على قوله جواب القسم
فيكون ح من قبيل المقسم به ثم قيل ان القائل ان المحشى وانما
لم يجعل قد افاجوا بالضرورة حذف للام ولانه لا يليق بالنظم
المعجز ان يجعل ادنى الكمالين الذي هو التركيبة المختصة بالقوة
الكلية مقصودا بالقسم معرفا من اعلاها الذي هو التخلية
بالاعتقاد بما ولو سلم عدم الاختصاص في مقدمة التخلية
في انبأين على ما قيل فارود عليه ان حذف اللام كثير واهوت
من حذف الجملة مع ان الزحشرى جوزه في اول المؤمنين كما
اعترفه هذا القائل وانه فسر التركيبة والافاء والاعلاء بالتعوي
فيشمل الاعتقاد بما ايضا وقد يتعلق القصد الى الادنى لدفع و
مقدمة التخلية القصد الى الادنى والتخلية هي التركيبة بمعنى تظهير
لا بمعنى الافاء والى بعض هذا يشير كلام المصنف انتهى وايضا ان ما
جعل جوابا ليس بلغ من ذلك بل ذلك مشغل لاجعله جوابا و
غيره اذ قوله لم يدبر من داخل في قوله وقد خاب من دستيهما فلف
الوجه في ذلك للزحشرى قوة المناسبة مع قوله فالهههها فجورها
وتقويها الذي هو محكم في كونه من مقسم به **قوله** لم يدبرين اه
لا يخفى ان الدعوة على اهل مكة كدعوة قوم صالح لم تقع والا
لشتم وشاع والله تعالى صادق في اختياره فكيف يصح مثله و
الجواب اسباب اعادة جنس الدعوة اى العقوبة فيشمل نحو الخط
وسبوا المسلمين عليهم وفي بلادهم وقد وقع كل ذلك او يقال
المراد الخلف ان داموا كلهم على هذه الاحوال ولم يتوبوا عنها
وقد يقال الخلف من الوعيد جائز وان جنس العقوبة شاملا

على ما في الاخرة **قوله** واصد ستمى ستمى وهو مبالغة دسنى
اخفى **قوله** كما كذبت ثود لم يحكمه ايراد هذه القصة تأييد للحث
ان المذكور اذ من جملة نفقته كذبا لرسول صلى الله تعالى عليه و
وسلم والاعتبار كما في اكثر القصص القرآنية **قوله** او با او عدت
فالبااء ليسى سببية بل للصلة وان الطغوى لا يكون مصدرا بل يكون
اسما للعذاب الذي اهلكوه اطلق مبالغة لتجاوزه الحد المتعارف
قوله تفرقة بين الاسم اع فانهم قبلوا بااء فعل الاسم واوادون
الصفة للفرق لان الصفة اقفل من الاسم والباء اخف من
الواو **قوله** ظرف للكذب لا يخفى ان الظرفية تقتضى كون زعمان
للكذب هو زمان الانبعاث والظان ان الكذب تقدم على الانبعاث
الا ان يراد من وقت الكذب وقتا متاخما ديا او يراد ان اشرك
الكذب بظ عند الانبعاث **قوله** ومن والاه ومن يعينه ويشرك
معه في قتل الناقة **قوله** وتشمل السابق الى الخاطا ان الامر و
المسئل سببا للوالا والجبايرة اشد سفاوة الا ان يراد الاضا
وجوز كون القتل لما ارسل احد بنفسه واختياره كون
يرده كون ظاهرا بعث مطاوع بعث ولو لو حظ مسئلة
الاكراه والامر المجزى على نحو القتل وايتلاف الاموال لا يمكن
زيادة بسبب هذا المقام ويمكن ان يقال ان ذلك الانبعاث
باختيارهم ونشتمهم لكن مما يحتاج الى اثباته بالنسبة
المص **قوله** فلا تزودهاى لا نظروها وقيل في بعض النسخ
لا يتردوهاى تخوها **قوله** تنها ففقروها الظ ان المراد من
الفقر هنا هو القتل **قوله** وهو من تكويرا لا يعود ستمى من
هذا التكوير الى تكرار العقوبة عليهم حيث نقل عن ابن جنى في
اثبات مناسبات الالفاظ للمعاني من ان المصادر والوباعة
المضاف تأتى للتكوير والزعمية نحو القلفة والصلصة و

والعقبة فيكون تكرار اللفظ لتكرار المعنى لكون مساعة فعل
لمساعة المعنى نحو لمرى والولي وتكون الطلب مقدما على الفعل
جعلوه باب استعمل للطلب لتقدم زوائده على فعله وكون عين
باب فرج مكررا قويا جعلوه لتكرار الفعل وتخصيص العين
لكونه أقوى من الفاء واللام **قوله** فلم يغفل لم يتخلص ولم ينج
يرد على هذا تفسير بني ان لا يعلم بل يخص للعاقبين و
المكذبين ولو اعتبر صدور الكذب والرضا والحسين
عن الكل فيعد شايعة بلا استصحاب كمن الصفار مشكل
والارادة من الصفار لا بمعنى الضرب بعيد ومخالف لما ذكرناه
فضمهم فلفظ الكلام فيه كاللغلام في حتى تغيب طفل المشركين
ثم ان الدمومة مترتبة على العقر والنظر ان غفلة المناقصة
ليست كفر وحسن هذا الغدابة انما ينفع على الكفر فيقول ان
هذا العقر مترتب على تكذيب الرسول وهو كفر فيبقى بعض
الابقاء قبل اي قيد جسمه ثم ايد بكلام آخر هو الفاء بمعنى
حتى يعني الله تعالى مخالف من عاقبة الاهلاك حتى يبرهجه و
لو قيل لا يعني بترجم اصلا والله اعلم بالصواب **قوله**
يفشى الشمس والنهار وكل ما يوارى بظلام فالاول من
يفشىها على تقدير رجوع الضمير للشمس المذكورة والثاني ان
تفشى الشمس الليل والنهار والثالث لقوله والليل اذا سمع فلي
ينبى ان يواد بالظلام شدة الظلام وان كان ظاهرا هو
المطلق فظهر ان التفاسير الثلاثة مأخوذة من النصوص
الثلاثة وان المقسم به على الاولين مطلق الليل وعلى الثالث وقت
شدة ظلامه **قوله** ظهر بزوال ظلمة الليل قبل هذا المعنى على تقدير
كون الغشى النهارا وكل شئ وقوله نبين بطلوع الشمس على
تقدير الغشى الشمس **قوله** عليه بان فاعل جلي هو ضمير النهار

لا الشمس ولا كل شئ ولا يذهب عليك ان زوال ظلمة الليل انما
يكون بزوال مغشية الشمس والقادر الذي اشار الى الوضوح
المفارقة من مادون من كما تقدم في الشمس ويمكن ان يقال
ان ما لو غل في الايام دل على ان الذات لا يمكن ادراك كثره
بخصوصه وانما الممكن بغير ما برعنا نحو القادر **قوله** وادم عليه السلام
فالام للعهد لغد على في الاذهان بالنسبة الى كونها اول واول
على القدرة لعدم تقدم نظرها وقال الله انا خلقناكم من ذكر
او انثى فان قبل الظان اللام على الاول للجنس وقد قرر في محله
ان الجنس انما يصار اليه عند عدم امكان العهد فلنا يجوز كون
قرينة العهد ضعيفة هنا وجود دليل الجنس كقوله تعالى
ونفسى ما سويها **قوله** وقيل مصدر رية اي خلق الذكر
منرضه لان المصدر لكونه عديم لا يكون مقسما به بدون تأويل
وقيل للزوم تجريد الفعل عن الفاعل لا يخفى ان المعنى في خلق الخالق
الذكر من قبيل اضافة المصدر الى المفعول والفاعل متروك
قوله ان مساعيتكم اما لما قيل ان المصدر المضاف من صيغ العوم
اذا ان جمعه ومفرد ما سواها وانما فسر ليطلق جنم اياه
اذ شئ جميع شئت والشتت اي التفرق اما في السعي اي
المحل او جزائه في الحق في تفصيله من قوله فاما من اعطى الخ جمل
كل منهما كنى المتبادر من المعنى هو الاول فقط **قوله** لشتت
المسب ولا يخفى ان المقصود في الافادة هو الخبر بالتفصيل اجزائه
لشتت المساعي من يتسبب اليسر والعسر **قوله** من اعطى الطاعة
لا يخفى المتبادر من اطلاق الاعطاء هو ما يتعلق بخلافه
المالية وقد قابله قوله واما من نجل ظاهرا فيه اساك المال و
قرنه قوله وما يغني عنه ماله لعل الباعث في ذلك المعنى عدم تخصص
في تعيين المال وتوجيه اقول فالوان ذلك في حق اني بكر رضى الله

حين يدل سالة لا شتره بل ان رضى الله عنه واعناقه وان اتقى
 العرف في عام الايمان جميع الطاعات واجتناب المنكرات **قوله** و
 صدق بالكلية الحسن في صفة الترقى من الادنى الى الاقوى فلا
 يرد ان الصدق مقدم على الطاعة والتقوى فلا حاجة لنا بغيره
 عنهما ولا حاجة الى دفع من ان **قوله** كماله التوحيد داخل في
 الطاعة ومن الانتفاء انتفاء الشرك وما مودمان **قوله** فسرية
 الاقوى والاوفق لنظائره فستصلبه **قوله** للخلقة بفتح الخصلة
 فسرية لكون بسري نائيت الابسري **قوله** بما امر به فالكلام
 فالاولى من اداء حقوق ماله واستغنى عن طاعته **قوله**
 فستسرى للعسر قبل استعمال النسر هنا المشاكلة ودفع بان
 نفسهم بالترى معنى عن ذلك **قوله** كدخول النار فيه اسادة الى
 كثير العسر كافي القبر والبقعة وعند قبض الروح بل في الدنيا
قوله وما يغني عنه لا ينفسخ المال الذي يحمل وامسك واغتر عليه
 واستغنى بسببه عن عبادة الله تعالى حين ورد الهلاك بل النافع
 المال الذي قدمه بالتصدق والبذل الى الخاويج فيه يكون المال
 سلكه خالصا والا قيد برعاية وملا للورثة **قوله** في او
 استقر في الاول مفعول يستغنى مخذوف اي شيئا وعلى الثاني ما
 الاستقرامية بمعنى اي شئ يغني عنه ماله بموجب فضائليه
 الواجب المفاد وفي كلمة على ما ليس للوجوب الذي انبغى المقرنة
 ونفاها الشاعرة حتى يصلح حجة لم كان رحمه الله في بل بفتح الوجوب
 بموجب القضاء ومقتضى الحكمة فان الله يهدي من يشاء على
 حسب فضائله وحكمته الى صراط مستقيم فانه لا يجب عليه شئ
 والوجوب على موجب وعد وفضل ليس بواجب حقيقة كالوجوب
 لتخلل الاختيار كقوله وعلى الله قصد السبيل فالسبيل بمعنى الطريق
 والقصد عن الاقتصاد كان المراد من الاقتصاد الهداية فطريقا

الهداية هو قصد السبيل او رده عليه ان الداعي الى حذف المضاف هو
 المطابقة الى تلك الالة ويحذف ما لا يحصل للمطابقة ان يحتاج
 فقد يراد اي علينا هداية طريق الهدى لما كان المعنى في الالة
 على الله للذائق قصد السبيل فلو جعل المطابقة نحو ان يقول
 ان علينا للهدى الى قصد السبيل كان اولي لا يخفى ان اضافة الظرف
 ببيان اي طريقه في الهدى وانه لا حاصل ان يقال علينا دالة طريق
 الدلالة واورد ايضا ان يراد في التفسير قوله والضلالة ودفع
 انه من قبيل الاكفاء او فهم ذلك بطريق الدلالة والقافية
 ولا يبعد ان هذه الالة لدفع توقع من الآيتين التمسك من انه
 يذهب وهم الفريق الثاني انه يريد من الهداية ونحن مخالفه
 وهم الاول ان مستقلون في هدائيتنا لدفعهما الله ان هدائيتهم
 متوسطة على مثبتنا على سقن حكمة فالهداية وعدمها انما يكونان
 متساويين وقواعد اهل الجبر بان القضاء والحكم والارادة تابعة
 لعلم الله تعالى تابع للمعلوم وصددور العلم اي افعال العباد انما
 هو مجموع قدوتي الله والعبد بمخير المتوسط وهو ليس مانع
 الاختيار كما هو قاعدة اصل السنة **قوله** فنحيط في الدارين ما
 نشاء اي نعطى الهداية والضلالة في الدنيا والعقوبة والثواب
 في الآخرة على حسب ثبوتنا **قوله** او ثواب الهداية للمهديين و
 عقاب الضلالة للضالين لا يخفى ان قولنا ان علينا يصلح داعيا
 للخصيص كانه من قبيل عطف الامر على المزمع بمعنى ان كان
 الهداية لنا في الدنيا قلنا الثواب في الآخرة وانت تعلم انه لو
 قال مثل ما ذكره فيقول ان لا يصح المقابلة فذبر **قوله** او فلا
 يضرنا ترككم الاهداء لا يخفى ما فيه من نوع المخالفة للتفسير
 الاول قائل **قوله** فانذرتكم قبل متفرغ على الهداية اي فهداكم
 بالانذار ولا يبعد ان يجعل سترتا على تفسير الغيبة والتردى

ورد انه الاداعي للخصيص
 بل الفاو ثواب الهداية

متضمن على تفسير السر والانتقال من التكلم مع اللبنة قوله ان لنا الى
التكلم وحده لزيادة الاجتنان والمصانة او لزيادة الاحكام
واللطافة **قوله** لا يلزمها من اللزوم فكانه على طريق القلب ::
للبلغة اذا النار تلزم الاشق لازم للنار او من اللزامة فغلي
الوجهي المقصود اثبات الخلود للشيء لعل الباعث اى لفظ الاشق
لان من ينزه في الشقاوة يناسب ان يجري بما هو غايه في
العقوبة وذا بالخلود لان جزاء سيقته مشكها والحصر المفاد من
الاستثناء اذ بعض الاشق بمعنى اصل الشقاوة وقد يدخل لا دخول
قوله الا الكافر فان سق ليس بشي **قوله** فان الفاسق شارة الى
باعث تفسير لا يصلحها بقوله لا يلزمها وحاصل دفع ما يتوهم
من منطوق المحرر الى عدم دخول الفاسق النار ومفهوم قوله
وسيجبها دال على ان الفاسق ليس بجنت لانه ليس بشي فلو دخل
النار وحاصل الدفع بتفسير لا يصلحها بقوله لا يلزمها كذا
قيل على ما دل عليه ما ذكره المصنف لكن لا يخفى انه بعد تسليم
العمل بمفهوم المخالفة وبعد تسليم وجود شروط اذ يشترط كونه
انه وارد لوقوعه خاصة ان المفهوم لا يعارض المنطوق فلا
يبالي بوجه التناقض بل الظاهر ان الباعث منافي بظاهر المحرر للقطعي
من النصوص والاجماع على دخول جنس الفاسق النار **قوله** احسن
كذبت الحق واعرض عن الطاعة والاوفق لمضمون قوله اما من اعطى
بل لقوله تعالى ما من اجل كذب بالحسن وتولي عن الطاعة والنقوى
قوله فانه لا يدخلها قيل عليه بقوله تعالى وان منكم الا واردها
ودفع بان المراد لا يدخلها مقاييس شدة ثوابها فضلها عن لزمها
وخلودها وانت تعلم ان ذلك لو ردد فانما هو على بعض تفاسيرها
قوله فلا يخاف الى ولو جعل الاشق والاني بمعنى اشقى والاني لاندفع
المخالفة ولم يلزم مهلية حكم الفاسق ايضا وما يتوهم انه يلزم

تغذيب كل فاسق وقد تقررت قاعدة اهل السنة انه في مشيئة
الله تعالى فيدفع بان الاشق ليس بمقصود بل مقصود عليه **قوله** مضى
الحسن والظ ولو نفلا بقرينة الانقي وقوله ينزكي ليس بمناف ولو على
امر به الا الثاني فقط اذ الظ ان النزكي هذا بمعنى الظاهر عن
الذنوب والتزايد في الخير **قوله** شحا ينزكي فان انزكي اسما على طهارة
الذنوب او تزائد للخير فلا يتجاوز الخير فيدل على تعيين المعنى في الخبر
قوله فانه يدل او دانه من التاج والاعراب للضرورة واجيب
بانه يدل بيان لا نحو وان تبادر الخوى من تقابل محاله فتأمل
قوله شحا وما لاحد عنده اى عند الانقي والظ انه حال من قلبي يوق
اى الانقي يوقى ماله غير فاصل مكافات نعمة احد عنده وهو الظا
لعدم قصد المكان وان وجدت بشكل ان مكافات النعمة تنكر
والشكر فضل واحسان قلنا هذا وان ناسب حال للمنفق لكن المناسبات
للفاء الانقي فوق ذلك وهو ما ذكره في الاحسان لمن لم يحسنه فضلا
على من يحسنه **قوله** منقطع اى كفى فعل ذلك ابتغاء وجه **قوله**
لا يؤتى الا ابتغاء اى لا يؤتى لامر من الامور الا ابتغاء وجه ربه
فيل اى ابتغاء رضاه ربه وقيل لقاء ربه ولا يبعد رادة امثال امر
ربه **قوله** لا مكافاة نعمة الظ انه ليس للثاني فقط بل للاول ايضا اى
على الانقطاع **قوله** وعد بالثواب قيل هذا على جعل ضمير يرضى للانقي و
اللاحق فلو لم يرضى اى لا يؤتى ماله الا لطلب رضاه ربه وسوف يرضى
ربه عنه **قوله** حين يشترى كما في جماعة من المسلمين هم المشركون اذ
كفاهم وعمار واثما **قوله** ولذلك قيل المراد بالاشق الى فلي هذا
يلزم ان يكون المراد بالاني ابا بكر رضي الله فان قيل هذا يقتضي
كون العبرة بخصوص السبب وكون سبب النزول مخصوصا ومفسرا
وقد قرر في محله خلاف قلنا هذا انما هو اللفظ العام وظاهر ان
الاشق والاني ليسا بعام لان الآم انما يفيد العوم عند كونهما صولة

او استغراقا واللام في الفعل التفضيل لا تكون موصولة اجماعا و
الاستغراق انما يكون عند عدم قرينة العهد وما ذكر من السببية
له على ان الفعل مفيد لقطع مشاركة الغير ولذا الآية المنزلة
لمعنى ولا عموم للفظها مقتضى عليه قطعا ومن ثم استدلت
الامام الرازي بهذه الآية مع قوله ان اكثرهم عند الله اتيكم على
افضلية اني بكررضي الله ومن ظن ان الآية عامة في كل من عمل
اجرا له على القاعدة فقد رفع بان القاعدة للعام وهذا ليس عام
واسا حديث المفترين والمخضبة في سقوط ما ذكر لا يتم على اطلاق
لان معرفة السبب مدار للوقوف على المعنى وازالة الشك قال الرازي
لا يمكن معرفة تفسير الآية دون بيان نزولها وبيان رفق سبب النزول
طريق قوي في معنى القرآن وبيان سبب النزول يعنى على فهم
المعنى ولهذا خطأ من وهم بان في سبب النزول مما لا طائل منتهى لجرأته
بحرى التام وقيل في وجهه له فوائد كعرفة الحكمة الباعثة على تشريع
الحكم وتخصيص الحكم به عند من يرى العبرة بخصوص السبب والتفضيل
في الاتقان **سورة النجم قوله** وقت ارتقاء الشمس ليس المراد هو المطلق
بل المخصوص من قدر رجع الى الزوال لان حقيقة الضمى ذلك فاطلق
تعليل المص ليس بظاهر واورد الا نسب لما في سورة الشمس وقت ضوء
الشمس حين اشرفت والقت استقرها **قوله** وتخصصه مع كونه مطلقا
النهار في نظائره سيما قبله لتقوى النهار فيه لعله بكمال النور وعلية
فهذه المرتبة هنا الموافقة مرتبة الجواب ولا يبعد ان يراد من قوله والنهار
انما تجل الجلاء التام الحاصل وقت الضمى ويكون حاصل قوله والضمى و
النهار اذا ضمى **قوله** اولان فيه فيدل لفظا والضمى على المقسم به بطريق
العبارة وعلى دليل جواب القسم به بشارق بل الدلالة ويشير اليه
الوعد بكون اعدائه معقورين وكونه منصورا ومظفرا فكيف يدعه
ويقبله **قوله** والنهار انما يحسن وبلايم على التفسير

الاول لقوله سبحانه على ما هو الظاهر من سكون الادل مطلق الليل والتحقيق
انه ان اريد السجود مطلقا فلما سب ان يراد من الضمى مطلق النهار
وان اريد وقت اشتداد الظلام فيراد وقت الارتقاء فتفسير السجود
مناسب لتفسير الضمى الاول والثاني والثالث الاول فيندفع ما يقال
من ان اللزوم في مقابلة الليل المقيد باشتداد الظلام واردة انما
المقيد باشتداد الضوء كما في ضمى المقابل للنيات التي يعنى الليل لكن
يرد عليه بقاعدة عدم العدول عن الحقيقة الى المجاز بلا تعذر و
دعوى التعذر بما ذكر من مقابلة الليل المطلق في غابة اللغاة **قوله**
مسكن اهل فالاسناد مجازي او استخدام او حذف مضاف ويمكن
ان يجعل الاسناد لان نفس الليل بقائه على حال واحد مسكن بخلاف
النهار لبثته من اول الى آخر بحركة الشمس **قوله** واكد ظلامه
اقبال نسبة الى جميع الليل خصوصا عند عدم النور وذا عند بلوغ الظلمة
الى مرتبة لا تزيد عليها او بالنسبة الى محافل الشهر وسابغهم من
ان الظلمة كالسواد عرض غير ممكن بقاءه والتكون يفيض البقاء
فيكون مستلزم كونه عرضا معنى التكون هو القيام بتحدد الامثال كما بسط
في الكلامية **قوله** وتقدم الليل اورد ان النهار مقدم في سورة الشمس
فاللائق ذكر التكملة في سورة الليل فالتأخير الى هنا للغلة ولا يخفى ان
تقدم قوله والشمس وضحاها بصرح وجهها لتقدمه للمناسبة و
اورد ايضا بقوله تعالى وجعلنا الليل لباسا والليل اذا يغشيها
اذ القباس والغشى يوجب الحروض والتبعية وانت تعلم ان ذلك
انما يصح اذا اريد بهما الحقيقة وقد ورد ان الظلمة مقدمة على
النور في اصل الخلق واجيب ايضا ان النهار مستند الى نور
الشمس والاصل في الشمس عدم كون الاصل في الشمس على ما
ليس معلوم **قوله** وقرا بالتخفيف اورد بما في التفسيرات واما نوا
ما ضى يدع ويذر ودفع بانه باطل او محمول على الاكثر يرد عليه

بما في الجوهر لا يقال ودعه وادع الآ في الضرورة نعم في القاموس
 ودعه كوضعه وودعه يعني وبع ومن ان جنى وهو احد ائمة
 العربية الخفيف قراءة النبي عليه وعروة ابن الزبير **قوله** يعني
 ما تركك اورد بما نقل من القاموس انما ولا يبعد ان يحذف هذا
 المعنيان واحد والاشك في لزوم احدهما للآخر **قوله** لتركه الاشياء
 الخ اورد ان كل ما ذكر يدل على كون احتساب الوحي كلى ودفع ياتيه
 من قبل تركه الا فضل فلا يكون مبغوضا لا يخفى ان ذلك لا يدفع الاشكال
 لعل الوجه تعليم الشرعي فيه او شبهه على ما دهل عنه او الهشارة الى
 ان مثله مما يلزم اهتمامه في حقه صلى الله عليه وسلم **قوله** اولان
 جردا ان ظاهره هو العموم الى جميع الكتاب بالنسبة الى جميع وقد قرئ من
 الاذن والرخصة فيما يحتاج اليه من نحو كلب حرث ومشيئة و
 صيد وبل محفظ بيت ايضا وان اظهر ان الحافظة لا تنفك
 لمثل هذا ودعوى صحة العموم وانما هي محدث لا تدخل الملكة بيتا
 فيه كلب ليس صحيح محدث من افتنى كلبا لا يفي عنه ذرعا ولا ضرا
 نفى من عمله كل يوم قيراط فالملطوق محمول على المقيد سيما على مذهب
 المض وانه نكرة في الاشياء ومملة في قوة الجزئية والتوفيق بين
 المنوع وما هو في داخل البيت يفي بقوة التقييد بالزرع والنصر
 لاستدراكه تساوى الحكم بالنسبة الى جميع الكتاب فلمل الوجه الثاني
 كون العموم مخصوصا بالنبي عليه السلام **قوله** او لغیر قبل تا قبل او
 من الحكم اي حكه صلى الله عليه وسلم باق اخبر غدا عما سئلتم
 لا يخفى انه داخل في ترك الاستثناء والقول انه اضافته الى نفسه
 بالجزم راجع اليه ايضا **قوله** وللآخر الام ابتداءية لتأكيد مضمون
 الجملة **قوله** فانها باقية الخ اورد ان العلة عامة لجميع الفاعلين وقوله لك
 دال على الاختصاص وانت تعلم انه يجوز ان يكون المراد من قوله لك و
 طن تبعك وان يكون المقام اسند لالتيا على نحو طريقة ان يقال انت

فائز وكل فائز اخوته غير من اواولاه شدا اخرته نعمة باقية **قوله**
 كانه لما بين بيان لوجه اتصاله بما قبله شران عدم الترك والفعل
 من الله تعالى يستلزم المواصلة بالوحي والكلمة اذ عدم الترك
 انما هو بالمواصلة فيندفع بان في تلك الدلالة تخفاء بلا ارتكاب الى
 طريق الكناية **قوله** وعدله اثنا من جملة المقسم عليه او مستأنف
 سوكد باللام على ان يكون الواو وسينافية وهو المتبدر من كلام
 المص **قوله** وعد شامل قبل استفاد من حذف المفعول الثاني
قوله واللام لام الابتداء قيل عن ابن الحاجب ان ذلك لام تأكيد وما
 قيل من عمله كل يوم قيراط فالملطوق محمول على المقيد سيما على مذهب
 المض وانه نكرة في الاشياء ومملة في قوة الجزئية والتوفيق بين الم
 وما هو في داخل البيت يفي بقوة التقييد انما لا ابتداء و اق
 المبتداء مفتر بعد ما فاسد من حيث احدها ان اللام مع الابتداء
 كقذف الفعل وان مع الاسم فكلا لا يحذف الفعل والاسم ويبقى ان
 بعد حذف ما كذا اللام بعد لا حذف الاسم ونقض ذلك لقوله
 وكان قد وقال الطيبي لا بأس بحذف المبتداء والفرق بين هذه اللام
 وان وف انهما مؤنزان في الدخول عليه مع التأكيد بخلاف اللام
 لان مقتضاها ان تؤكد الجملة لا تحجب هو باق وان حذف المبتداء وفيه
 تامل **قوله** والثانية انه اذا قدر المبتداء في نحو سوف يقوم زيد
 بصير اضيق لزيد سوف يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من الضعف
 ورد بان تكرار الظاهر انما يصح اذا صرح بهما واجيب بان استنفا
 ليس من جهة التكرار بل من حيث وقوع الظاهر في غير مقام التخييم
 وهو ضعيف عند سيبويه والمحققين والثالث انه يلزم اضرار
 ما لا يحتاج اليه الكلام ودفع بان النحويين قدروا مبتداء بعد الواو
 في نحو قاتل اهل عيسى وبعد الفاء في مثل ومن عاد فينتقم اليه
 منه وبعد اللام كما في لا اقيم بيوم القيمة وكل ذلك يفتر لاجل

الصناعة دون المعنى فكذلك هذا الكلام يفتي استواء المقدّر
 والمفوض في افادة المعنى المقصود وليس كذلك فان الجمل الاسمية
 في مثل ذلك تفيد نفوى الحكم دون الفعلية فاقى سبحانه واجب
 ان ذلك تدقيق بيان ونحن نتكلم على قواين هذا تفسير بعض
 بلا تصرف رائد تركت للكلام **قوله** لا القسم ام اورد انه بعد تفسير
 المبتدأ لا يتبعق للابتداء بل يجوز كونها للقسم ايضاً ودفع بآية
 المراد ما يكون قبل الحذف **قوله** فانها لا تدخل قال في المعنى اللبني
 هذا ممنوع بل نادرة بحج الآم وتنوع النون وذلك مع حرف
 التنفيس كآية ومع فصل معمول الفعل بين الآم والفعل نحو
 لنن صتم او قلتم الى الله تحشرون وسع كون الفعل للحال نحو
 لا اقسم ونارة بمشغاف مع الفعل المنفي نحونا الله تفنؤ ونارة
 يجبان فيما بقى نحونا الله لا كيدنا اصنامكم **قوله** وجوبها مع
 سوف مع انزاع المضارع للحال وسوف للمستقبال وهي متنافيت
 وان سقتي الآم التاكيد وسوف التأخير فلا معنى للتاكيد
 التأخير فدفع ان التاكيد لوقوع الحكم في الزمان المؤخّر وان
 الآم مجتزئ عن معنى الحال وان الحكم وان استقبالياً لكن لتحقيق
 وقوعه نزل منزلة الحاضر كما يدل عليه قوله ان العطاء كافي
 لا محالة **قوله** وعن ابن مالك ان الآم لا يخلص المضارع للمحال
 لقوله تعالى وان ربك يحكم بينهم يوم القيمة ورد ان الحكم في ذلك
 اليوم واقع لا محالة **قوله** تنبهاً بين النعم الماضوية والحالية تكون
 دليلاً على الاستقبالية فيكون إثارة الى وجه الفصل على طريق الاستيفاف
 اذ يكون هذه الآية في مقام التعليل لقوله تعالى ولستوفى بوعظيك
قوله والمصادفة اي مصادفة تعالى على التجوز **قوله** عن علم الحكم
 جمع حكمه بمعنى حكم الشرايع والاحكام جمع حكم بمعنى الحكم الشرعي
 فالاول نسبة الى الشرايع السابقة والثاني بلذ الشريعة صلى

الله عليه السلام كان متعباً بشرايع ابراهيم او بشرايع موسى وبجسدي او
 بما ثبت انه شرع لكن الاصح انه صلى الله عليه وسلم لم يكن متعباً بشرايع
 بني فيه والتوفيق الى المتب در من هذا الاطلاق ان توفيق النظر في
 الاعتقادات المتكافئة بعد النبوة ومن الحال عدم معرفته شأونها
 فليتم تحفيصه بالفرعيات وهو المناسبات في الاصول ان المحتاج له
 علم اجزئاً دقاً مطلقاً عند خوف فوت الحادثة **قوله** وقيل وجدك
 الى قبل وجه التفسير عدم كونها من النعم العظيمة اقول لو لاحظ معنى
 السباق والسباق من معنى الحقيق للقيم والقائل لم يستبعد وقد ورد
 بان الحقيقة مالم تتخذ لا يتركب الى الجواز واورد ان المناسبات اما حمل
 الثلثة على معان الحقيقة او الجازية والمص حمل الاوابع الاخير على
 الحقيقة والثانية على الجازية وحكي الجازية ترميزاً **قوله** فقير اذا عيال
 اورد بآية الفقير مع العيال بالياء وذاعمال مع العول بالواو فذا حجة
 للجمع واجيب ان اذان عائلاً من العين فمعناه فقير او ان من العول
 فمعناه ذاعمال لكن المناسب ان يقال وذاعمال ويشكل ايضاً ان كونه
 فقيراً حال كونه ذاعمال لم يعرف منه صلى الله عليه وسلم اذ الظاهر
 من العيال هو الازواج والاولاد واول سن تزوجها حديثه رضي الله
 عنهما وقد حصل الغنى بما لها كما فسر هذه به فالاول ان يكتب بالفقر
قوله من ربح التجارة لا يخفى انه بوجوب حنطاص المعنى الاول مما مر في
 تفسير صفات ائمه **قوله** فاما ليتيم كان هذه الثلثة معلوماً مستفوعة
 على الثلثة المتقدمة اما بالمجموع على المجموع والانفراد لكن تقديم مقابل
 الاخير للفواصل اولاً في تقديم مقابل الثاني ترقياً الى الاشرف **قوله**
 اما السائل الظاهر انه استفراق لعدم العهد ودليل استفراق في حرم النعم
 او غيره على جميع السائلين وقد قرر في الفقر عدم جواز اعطائه نحو
 من علم صرف ما اخذه الى فسق وسفه ومن له قوت يومية ومن
 بقدر على الكسب فمن قبل العام الذي خص منه البعض بقى آخر السنة

ويمكن ان فهم المتأني الفقيه المحتاج من مضمون الكلام ثم انه يحرم المنع
عند تكرار سؤاله وتأخير الاعطاء لا يجب ان ينهي التزم والعدو و
التكرار لكن يحصل الخرج عن العدة باعطاء اقل ما يطلق عليه الصفة
كما في الحديث تصدقوا ولو بشق تمر وفي آخره ولو بظلف محرق في الآية
اشارة الى جواز التنازل ايضا **قوله** فان الحديث الاول فان الحديث
وقيل المراد وجه الترميز كونه تخصيصا بلا تخصيص كما قيل لا يخفى ان ما
ذكره في تفسير آية ووجدك ضالا فافز به كونه لمخصصا مثل **سورة**
الم نشرح لك قوله مناجاة الحق ودعوة الخلق مع انهما متنافيان
الاول التجرد والثاني التعلق فيضيق الصدر في جمعهما **قوله** فكان غائبا
حاضر الظاهر الاول تفريع للاول والثاني الثاني اي كان غائبا عن الخلق
للمناجاة وحاضرا مع الخلق للدعوة استافي زمانين واحدا لا امتناع
استفقال باطنه على عالم القدس عند استفقال ظاهره وبدعوة الخلق و
يمكن ان يقال حاضرا مع الخلق حقيقة دائما مناجاة الحق وغائبا عنه ظاهرا
احيانا لدعوة الحق **قوله** او بما يشترط لك لا يخفى ان هذا اقرب لاحتمال
بعد ملاحظة ما في سورة التهمي سيما عند من جعلها سورة واحدة
قوله وقيل انه اشارة الى وجه الترميز ضعف رواية الحديث برده عليه
ان الحديث مما ذكره البرهقي كما اعرفه هو وقد قرر في الاصول ان الواجب
تفسير النص وان الخير ولو ضعيفا مقدم على الراي وان كل ممكن اخبر
الضادق فهو محمول على ظاهره فلا يخلص الا بالاشبات كون الاول بخبر صحيح **قوله**
او يوم الميثاق فتسري بنية المعراج واستبعد لكن حديث طويل روي في المعراج
حاله انه انكشف له علوم الاقالي والآخرين يدفع البعد **قوله** الى نحو
سابق من كون استخراج القديس عبارة عن تغييره وغسله عبارة عن ازالة
جهله وملائه ايمانا ابداع الحكم وانت خبير بما عرفت من انه امر ممكن
فلا داعي للعدول عن ظاهر النص **قوله** مبالغة في اثباته قيل لان الاشياء
بابطال المتع كالدعوى واقامة البينة **قوله** وقيل لان في احد النقيضين

سوجب لاثبات النقيض الآخر لا يخفى ان احدهما راجع الى الآخر **قوله**
ولذلك اي كون حاصل هذا الاشياء اخبارا **قوله** عماك بالكسر
قوله فرطاته اي قصيراته يشك ان التقصير اما بترك الامور
او بفعل المنهي وهذا لا يتصور بلا تكليف والتكليف انما يتصور بعد
البعثة وقد اشترط احواله عليه قبل البعثة باعلى مرتبة الجاهلية
وللمل على ترك الافضل مع عدم مساعدة النظم لا يدفع الاشكال
قوله او جهله للجهل ان بسيط فلا يشق وان مركبا فيعقد انه عالم
فلا يشق ايضا ويمكن دفعه انه عالم وجرها وجاهل وجرها آخر **قوله**
او جهله في كيفية الشك ملاحظة جلال النعم المتوالية المتسلسلة
قوله مثل ان قرن الى الظانته بيا القوله وغيرها والمقارنة استافي ابتداء
الاسلام والاذان والاقامة ونحوها **قوله** بالاعقاب مثل النبي و
الرسول والشيخ والشمس والنور ولذا لم يذكر الله باسمه الا بوصف
يدل على المدح واما سائر الانبياء عليهم السلام فربما يذكر بالاسماء
فقط **قوله** ليكون ابراهما كما قيل الا يعجز عن انه اذا استغنى بنفسه
المفعول بدله التامع اعراضه عن المفعول ويشغل من عند نفسه
مفعولا جرميا فعند ذكر المفعول يحصل الايضاح **قوله** فيفيد المبالغة
اسا للتمكن في النفس تكتا زائد لوقوعه بعد الطلب وتكمل لذة العلم
لوقوعه بعد الجهل من وجه **قوله** وضلال القوم وايدائه لا يخفى انهما قد
ذكرنا في الاحتمالات الوردية **قوله** فلا بد من بشارته الى وجه اتيان قوله
ان مع العسر يسيرا من وعد انعم الباقية عند عروض كل نوع على
طريقة الدلالة مما اتي على ما ابقى استا بطريق تصوير البرهان الكلي
في ضمن الامثلة الجزئية او بطريق الاستقراء الناقص اي الاستدلال على
الكلي بالكثير الجزئيات ولو الاكثرية ادعاء فالكلي مضمون هذه الآية
والجزئيات شرح الصدور ووضع الودع وكونها فالقاء للتفصيل
داخل على العلل المسببة **قوله** والمعنى تاتي ان مع من المصاحبة

الظان ان يقال بما في ان مع من تأكيد المصاحبة او اكتم مع شوق هذا
ذوق لا يتوهم من ان العرس ضد للبشر ومع يفيد المقارنة والمصاحبة
فيلزم جميع الضدين فيلزم جمع وقيل الاحتياج الى التاويل انما هو عند
العمامة واما عند الخاصة فالمعية حقيقة لعل كلام خطافي والآن
فكيف يجوز اجتماع الضدين نعم قال الفراء ان اولياء الله يتلذذون
بخصائص الله فوق ما يتلذذون بنعم الله تعالى لكنه طور اخر وراء
هذا **الطور قوله** او يتنافى بمعنى ابتداء الكلام وعدة من الوعد
فالاول للاخبار والثاني للوعد **قوله** كقواب لاخر من الكواب اشأ
الى انه يجوز كون اليسر الآخر بالنظر الى ما في الدنيا **قوله** فان مع العسر
نعين لصحة كونه وعدا **قوله** فلا يتوعد ببناء على قاعدة اصولية من
ان المعاد المرفى عني الاول والمعاد المتكر غير فيضعف قوله فيجمل
ان يراد بالشيء ان لان الاصلين المذكورين على الاطلاق يحل التقريب
ايضا اذ الحكم ليس باحتمال فافهم **قوله** من التبليغ ويجوز ان يقال
والله تعالى اعلم بمراده اذا عرفت من شرح الصدر ووضع الورد
ورفع الذكر يعني اذا حصل ذلك فانصب في امر التبليغ والانداز ومن
اكمال نفسك بهذه الامور فكل الغير **قوله** من الغراء يرد ان السورة
مكية بل نزل في اوائل النبوة والامر بالغراء انما هو في المدينة **قوله** او
فاذا فرغت التوزيع ليس ظاهر بالنسبة الى الصلوة وانه يوجب
وجوب الدعاء بعد الصلوة وليس ثابت شرعا وحمل الامر على البند
ليس مناسب على مقتضى ما تفرع عليه **سورة التين قوله** ثقا
التين اي فان قيل وان القسم بغير ثقا مخفى به ثقا دونه مخلوقا
اذ ليس للمخلوق قسم الا الله ثقا اما مخلوقاته ومثل التين والزيتون
لا يخفى ليس متافيه عظيمنة وشرف قد فلا تعلق ان ينسب في
ذلك قال القشيري القسم اما الفضيلة نحو وطور سينين وهذا
البلد الامين او المنفعة نحو والتين لعل لهذا بسط المصبيات

منفقرها

منفقرها كل ايسر وقيل محذوف المتنافية جميع مثل ذلك اي
رب التين ورب الشمس وقيل القسم بالموضوع يستلزم القسم
بالصانع لا بحاله وجوده فيقول به فاعل وقيل ان الله تعالى
يقسم بما يشاء من مخلوقه فان قيل ما معنى القسم منه ثقا فان
المخاطب ان مؤثما فيصدق به لا قسم وان كافرا فلا يفيد
اجيب ذلك على عادة العرب عند لاداة نو كيد امر وقيل لكمال
الحجة من الله ثقا لا يبقى لم الحجة كما ان الحكيم يثبت المدعى اما
باليمين نحو ما ذكرنا وبالبينة كقوله ثقا شهد الله انه لا اله الا هو
والثبوت واو لو العلم وعن بعض العرب انه سمع قوله ثقا وفي السماء
رزقكم وما توعدون فرب السما والارض انه الحق صاح وقال
من الذي اعضب الجليل حتى الجاه الى اليمين **قوله** وغدا ودوا انغدا
ما به ثناء الجسم وفوامه والدواء ما يدا وي وبعالج **قوله** من التمرين
عن القاموس بالكسر ورم ووجع في مفاصل الكعبين **قوله** جيران اي
ستبارهما لكونهما مبتتعا **قوله** او سجدا دسثق الظان انه هو الجامع
الابدي والمسجد الاقصى لا يخفى انه بناء خلفاء بني الامية فكيف يصح ذلك
الا ان يقال لم يزل معبدا منذ خلق وقيل ان ذلك الموضع بستان
طود عليه السلام **قوله** او البلدان اي دمشق وبيت المقدس وقيل
الكوفة والشام ورد ان الكوفة بناء سعد بن وقاص خذافه
رضي الله عنه وما في بعض المواضع عن جعفر الصادق التين الحسن و
الزيتون الحسين وطور سينين على والبلد الامين فاطمة رضوان
الله ثقا عليهم اجمعين فاشبه ان يكون من التذويك المخالفة للآية
والشعر كما وول الروافض قوله مع مرج البحرين يلتقيان انما على و
فاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يعني الحسن والحسين كما في
الاتقان فاسناده الى جعفر رضي الله عنه خلاف **قوله** يعني الجبل قال
في الاتقان هو جبل الجودي وهو جبل بالجزيرة **قوله** اسمان الموضع قيل

وسنبيق باسراية المبارك وعن الاخفش جمع سنينة وهي شجرة
وقيل وطور الاسجار السنينة وفي قوله الذي ناجى استارة الى وجه
التخصيص الموزن لصلاحيه المقسم **قوله** يا من فيه من دخله الظ
على مجموع الوجهين من كونه بمعنى الفاعل وبمعنى المفعول لان ما يكون
امنا يكون سامونا فيه والمراد به مكة لان من دخله كان آمنا
قوله لقد خلقنا المقصود التنبية على دليل البعث كما يشير اليه او
تعداد اجل النعم على وجه يعطى شاكرها اجرها وكافرها جزائها و
ها يصلى على وجه اتيان القسم فيندفع توهم ان الامر في ذلك بين
فا وجه القسم على ان كون الانسان على احسن تقوم بالنسبة الى جميع
الكائنات حتى بل مما يظن انكار سامعه **قوله** بان خلقنا لا يخفى ان
هنا لا يلزم بواحد من تفاسير التعديل في سورة الانفطار فتأمل **قوله**
خواص الكائنات مجردا او ماديا اذ له قوة التجرد عن البدن بالعبادة
والرياضة وقيل روحه ونفسه من المجرىات وجسمه وبدنه
من الماديان فله الغيب والشهادة فهو مجمع البحرين ونظائر سائر
الممكنات من الجبال والتلال والشجار والابار والانهار وغيرها وهو العالم
الاصفر لمحصل متاقي جميع الخلق فيه كما قيل وحسب انك جرم صغير
فيك انطوى العالم الكبير وقيل يعني جنس الانسان جامع نظائر جميع
الممكنات ففيه فرد الجن وفرد الملك وفرد السبع او كل فرد جامع خواص
الكائنات وقوتها من الجن والملك والسبع **قوله** بان جعلناه يعني
بعد ما خلقناه على احسن صورة غيرنا وصرنا الى قيم الصورة وهي
صورة اهل النار قبل المارد بالساقين عصاة المؤمنين لا يخفى ان الظ
من الاستثناء هو العموم ولم يكافرين **قوله** او الى اسفل الساقين من
الامكنة وجمعها بالعقل كقولها منزلة العقلاء سبالة مع مراعاة
الفاصلة وقيل وجه الترميض تأدية كون الاستثناء منقطع اذ ليس
التصديف الى الاخراج عن الحكم وان كان المستثنى منه وقيل المراد

بالانقطاع هنا ما يدفع التوهم انما شئ مما سبق وهو مشاركة المؤمنين
للمشركين في سوء الحال وبه دفع ان المستثنى داخل في المرددين الى ازل
العموم غير مخالف للحكم فلا يكون منقطع لا يخفى انه وان كان ملصقا
داخلا فيهم في نفس الامر لكن الكلام ليس بالنظر اليه بل بالنسبة الى
ما هو المقصود في العبادة وايضا يرد على ما قبله ان الكلام على هذا
التقدير ليس بيان سوء الحال من يتوهم المشاركة فيه بل على بيان قوة
القدرة الدقيقة الواقعة للدلالة على امكان البعث والجزاء **قوله**
لا ينقطع من الموت بمعنى القطع وقوله اولاهم الظ بغير الاستثناء لكن
يشكل بمثل قوله تعالى الله يمت عليكم تأمل **قوله** وهو الاول اي على كونه
الاستثناء منقطع سواء باصمالة الاول والثاني واسا على الثاني
فيكون حكما للمستثنى وخبره **قوله** بعد ظهور هذه الدلائل فان قيل
ان كان الكلام على الوجه الصحيح في الاستثناء فالدليل ليس الا قوله خلقنا
الانسان في احسن تقويم وهو دليل واحد وان على الوجه الممرض فع
تضعفه ولزوم بقاء عدم استقامة هذا الكلام مع الوجه الصحيح
ان الدليل ايضا لا ينجح بل فكيف قوله هذه الدلائل قلنا يمكن ان
يقال ان ذلك وان لم يكن جمعا في الظ بل هو متضمن لا يستلزم
اياه فان خلقته من الماء المهيى الى ان يتكامل الى هذا الحس القويم او
رذل العم مشتمل ادلة كثيرة يكاد ان لا يحصى كما استشهد في المواضع القرآنية
قوله قيل ما يعني من فعل هذا يلزم بتقدير الكلام نحو ان يقال من يكذبك
كذبا مطابقا للواقع والا فالكلذب الصوري واقع من الكفاد
فلعل هذا وجه الترميض وقيل هو كون العموم مناسبا للمرام وكونه بمعنى
من خلاف الال والظاهر **قوله** وقيل الخطا وجه الترميض ان الالتفات
انما يرتكب عند الضرورة وقد علمت صحته بدونه وقد احتج بذلك الى
التضمن ايضا كما يدل عليه تفسيره **قوله** من الخلق هو الورد الى
ارذل العم فيكون الكلام مبنيا على الوجه الضعيف لا ان يقال خضع

ذلك بالذكر ككون الدلالة ابلغ ويفهم حكم الوجه الاول بالدلالة
او المقايضة فتأمل **قوله** باحكم الى كين صنفاً بشكل انه يستلزم
مشاركة الغير في اصل الصنع من الله تعالى عن ذلك والجواب ان
الاصل ثابت للغير ولو صورة ولو لوحظ قاعدة افعال العباد على طريق
اهل السنة يخرج دفع الشكالى ايضاً على ان افعال قديحي بمعنى اصل
الفعل **قوله** كان قادراً ولو كان كذلك يبرهم في الوقوع لافي الاسكان يعني
وان امكن وقوعه لكن لا يخرج الى الفعل لا يكون ذلك رداً عليهم
لكن حقوقه تعالى من يحيى العظام وهي رميم ان كلامهم بالامكان
وقيه استوفى ذلك فيما مر فتذكر **سورة العلق قوله تعالى**
اقراء باسم ربك اشكلى بان قول القارى بسم الله اقراء بققى ان
يذكر اسم الله حين القراءة وكثيراً ما لم يذكره حين القراءة ودفع
بان هذا القول لمجرد التبرك وليس المقصود منه الاخبار بانه يقرأ
بسم الله تعالى وان قوله اقراء بسم الله ذكر اسم الله سيما للحال
قوله اي اقراء اي ترتيب الملائكة والاستعانة على سبيل التسوية
وفي تفسير البسملة اشارة الى ترضى الملائكة وقيل في وجه الترضى
ان المصاحبة تققى كون اسم الله وقت القراءة بخلاف الاستعانة
لكن قوله مفتقراً مما خفاً فهمه من النظم **قوله** اي الذى له الخلق
على التنزيل منزلة اللازم لعل الحصر مستفاد من كون الوصف مختصاً
عن الهمة الباطل او من استغراق مصدره المعرف للمقام الخاطئ او
للاحتراز عن ترجيح بعض التساوى على الآخر **قوله** ما هو اشرف
اي مطلق على ما هي عليه اهل الحق من تفصيل الانشا على
الملئكة مطلقاً وما في اكتشاف اشرف من في الارض فعلي من
الاعتزال من تفصيل خواص الملئكة على البشر مطلقاً **قوله** واظهر
صنعاً فسر يقولنا أكثر اظهر الصنع خالقه وتدبيره واورد
بان قياسه فعل من المريد ما هو بايراده استداً وأكثر واعتد

بان في ذلك اختصار في اللفظ مع ظهور المراد لعم وجه أكثر ما
اشيرة التين والانفطار **قوله** وادله لان العبادة بجميع أنواعها
تشكر للنعم ونعمه الوجود وما يترتب عليه افضل النعم واجابها
وسبقها وجوداً وعلماً وقيل اشارة الى ما تقدم في آخر الزاوية
من كون الانسان مخلوقاً على صورة متوجهة على العبادة **قوله**
او الذى اع تفسير ثابت عطف على قوله اي الذى له الخلق آخر
عن هذا النظم لاخص من التفرع المذكور على الثاني بل الاولين
قوله ودلالة الى لعم العجبة مستفاد من كونه مقابلاً لجنس
الخلق ففيه خفاء الا ان يقال ذلك مستفاد من خصوص
خلق الانسان من بين سائر المخلوقات **قوله** معرفة الله و
قيل اول الواجب النظر في معرفته تعالى وقيل الجن الاول من النظر
وقيل القصد الى النظر ويمكن حمل على كل لكن بشكل ان الظاهر ان
المراد من الوجوب هو الشرعى وبثوث الشرع انما هو بعد ثبوت
الواجب الشارع فتأمل **قوله** نزل اولاً لا يخفى ان المناسب ان ينزل
اولاً على كونها اول ما نزل كيف وهو امر اختلافى اذ عند أكثر
المفسرين هو فاتحة الكتاب وقيل سورة المدثر وقيل غير ذلك
قوله او لا ما يدلى على اول السورة والدلالة على طريق الحدوث
على ما هو المشهور او لا مكان كما هو عند بعض **قوله** او الاول مطلق
لمجرد امتثال الامر سواء لنفسه او للتعلم من جبرائيل **قوله** ولعله
يحتمل ان يكون بيانا للشاك على معنى قيل له اقراء في الصلوة باسم ربك
فقال اي ويحتمل ان يكون وجهاً رابعاً **قوله** فقيل له قيل الاولى الفاء
لان الفاء لا تدخل جوازاً لما ودفع بانه قد تدخل في كلام المصنفين
ووجه بانه لهذا قال الاولى لا يخفى ان جوازاً لما قوله فقال وان
الفاء داخل في جوازاً لما عند كونه ما هيا وجملة اسمية **قوله**
الرائد على حكم اسم التفضيل لكن لا يخفى ان كرم الله لا يشادك

كريم احد لافي الاصل ولافي الوصف والكلام انما هو على الظاهر او
 هذا اضرب عن الاول واعرض فقل بل هو الكثر وحده على الحقيقة
 فلا كرم بمعنى الكثر اي بمعنى المبالغة لكن يرد عليه ايضا ان المبالغة
 ان ثبت للشئ اكثر مما له في الواقع وهذا ليس يمكن في حقه تعالى
 لتناهيه في الكمال وان المبالغة انما تتصور في صفة تقبل الزيادة
 والنقصان وصفاته منزوعة عن ذلك نعم اجيب عنه ايضا بان
 المبالغة في حقه تعالى مجاز مطلق وقيل ان المبالغة فيه مجاز تعقيد
 المفقولة والفعل الواحد قد يقع على جماعة متعددة **قوله** اي
 الخط بالقلم فيه إشارة الى مدح الخط كما في قوله تعالى والقلم وما
 يسطر من ولا ينافيه كون الكتابة من الخواص المحرمة له صلى
 الله تعالى عليه وسلم نعم المناد رآته صلى الله تعالى عليه وسلم
 مراد في الاستثنا المذكور هنا وقد ذكرنا ان القراءة في الكتاب من
 الخواص المحرمة ايضا فافهم **قوله** ومنتهاه اي اكماله بالقلم
قوله عقلا لا يجوز لوجود ثبوت قوله على ما يدل عليه سمعنا الظ
 صفاته التي لا يتوقف ثبوت الشرع عليها ويمكن تعميمه الى جميع
 السمعية اذ ان تعلم بالخط والقلم عام لها وما قيل في وجهه ان
 كونه تعالى مفعلا هو سمع فيعيد كما قيل ان كون تعلم الخط منه بخلاف
و ردع لمن كفر بنوة الله تعالى يرد الله



5142

Soleyhan	nesi
Kişi	iz mir
Yeni Kütüphane	
Eski Kütüphane	78



78

78

